



الإمارات تتفوق على ألمانيا وفرنسا في مؤشر الذكاء الاصطناعي

12ص

وين رايجين كوميديا سوداء تبحت عن عراق آمن داخل العراق

15ص

زيارة السلطان هيثم بن طارق إلى تركيا تكرس التوازن في العلاقات الإقليمية

3ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2024/11/29

27 جمادى الأولى 1446

السنة 47 العدد 13326

Friday 29/11/2024

47th Year, Issue 13326



إيران تحاول الالتفاف على فكرة «إسناد غزة»: موجودة وغير موجودة

وسيكون هذا الوضع اختصارا لحكومة السودان ودافعا لها إلى الخروج من الوضع المريح الذي تبذو فيه صديقة لإيران وصديقة للولايات المتحدة في آن واحد. وعلى عكس السوداني يبدو عبد الملك الحوثي أكثر استرخاء في قضية تلقيه الضربات، وهو ما جعله يسارع إلى تقديم نفسه بديلا عن حسن نصرالله وحركته بديلا عن حزب الله. وقال زعيم الحوثيين الخميني في كلمة بثتها قناة المسيرة إن "العمليات من جبهة اليمن المساندة للشعب الفلسطيني بالقصف بالصواريخ والمسيرات على العدو الإسرائيلي مستمرة".

ويراهن الزعيم الحوثي على أن إسرائيل، بفعل البعد الجغرافي، لن تصل إليه وإلى بقية قادة الجماعة، وأنها لا تمتلك خارطة تفصيلية لتحركاتهم وأماكن اختبائهم، كما حصل لحزب الله في لبنان ما أدى إلى مقتل نصرالله باعتباره أهم شخصية حليفة لإيران في المنطقة.

لدى العراق طائرات أف - 16 يمكن أن تستخدم لتحدي الهجمات الإسرائيلية، ومن المرجح توظيفها في الضغط على السوداني

يضاف إلى ذلك أن اليمنيين متهيئون للتدمير والقصف بفضل استمرار الحرب لسنوات، وحتى لو وجهت إسرائيل ضربات قوية إلى مواقع في صنعاء أو صعدة، المدينة التاريخية للجماعة، فسيبدو ذلك أمرا طبيعيا، ويمكن قياس الردود والاحتجاجات، من خلال غياب الردود والاحتجاجات، من الأفراد أو العشائر، على الضربات الأميركية والبريطانية التي طالت مواقع مختلفة في اليمن.

وقال عبد الملك الحوثي "نسعى في جبهة الإسناد في اليمن بإذن الله إلى فعل أقصى ما نستطيعه لنصرة الشعب الفلسطيني".

وستعمل إيران، بالتوازي مع الإبقاء على جبهتي اليمن والعراق مفتوحتين على مقاربة "إسناد غزة"، على ترك بوابة سوريا مفتوحة، ولو بالحد الأدنى من أجل تنفيذ هجمات وإطلاق صواريخ لتأكيد الحضور وترك هذه البوابة مهيأة لعمليات تهريب الأسلحة إلى حزب الله ولو على مراحل متباعدة.

صنعاء - أكد زعيم الحوثيين عبد الملك الحوثي الخميس استمرار الهجمات بـ"الصواريخ والمسيرات" ضد إسرائيل مهددا بهجمات "أقوى وأكبر"، ضمن سياق مسار "إسناد غزة"، وهو ما يظهر أن إيران تحاول الالتفاف على فكرة "إسناد غزة"، فهي موجودة في اليمن والعراق، وليست موجودة بلبنان بعد أن وجهت إسرائيل إلى الخليف الإيراني الأهم في المنطقة ضربات كبيرة وقاسية. ولا يرى الإيرانيون مانعا في أن تقر إسرائيل توجيه ضربات كبيرة وانتقامية إلى أهداف يمنية أو عراقية طالما أن طهران لا تزال قادرة على المناورة وتوجيه الرسائل إلى الأميركيين والإسرائيليين وتأمل من وراء ذلك تحصيل مكاسب في ملفها النووي وتخفيف العقوبات عن إنتاجها النفطي. وطالما هناك ساحات قادرة على إدارة المواجهة بالوكالة ستظل طهران متمسكة بفكرة "إسناد غزة" ودفع حلفائها إلى إطلاق الصواريخ والمسيرات. في المقابل سينتقل الضغط إلى العراق واليمن وسيُدفعا إلى توسيع دائرة الرد وعدم الاكتفاء بمنسوب الاشتباك الحالي. المهم ألا تصل الحرب المباشرة إلى إيران.

ورغم أن رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني دعا إلى النأي بالعراق عن الحرب، معتبرا أن أراضيه لن تُستخدم "لتنفيذ هجمات أو ردود"، فإن الميليشيات التي تحصل على الأوامر من إيران لديها رأي آخر؛ فهي لا تزال تطلق بين الحين والآخر صواريخ ومسيرات باتجاه إسرائيل بغض النظر عما إذا كانت في وارد الوصول إلى أهدافها أم أنها لم تبلغها.

وما يثير مخاوف العراقيين أن إيران، التي تهيمن على بلادهم، قد تضغط لتوسيع دائرة الرد من العراق ليشمل السلاح العراقي الرسمي بدلا من الصواريخ والمسيرات التي تطلقها مجموعات الحشد الشعبي.

ولدى القوة الجوية العراقية طائرات من طراز أف - 16 يمكن أن تستخدم لمنع أو تحدي الهجمات الإسرائيلية. ومن السوار أن تصبح قضية نقاش للضغط على حكومة السوداني من أجل الانخراط الفعلي في الحرب أو اتهامها بالعمالة لأميركا والتحرك لإسقاطها.

ويشار إلى أن نسبة 70 في المئة من سلاح العراق من الولايات المتحدة، وهو لا يستطيع التحرك عسكريا خارج مربعها، وأي توظيف للأسلحة الأميركية في غير ما هو مسموح به، ولو بشكل محدود، سيؤدي إلى نشوب أزمة كبيرة بين بغداد واشنطن.

تركيا تردّ على تجاهل الأسد دعوات التطبيع بالتصعيد على الحدود

فصائل المعارضة تسيطر على عشرات القرى والبلدات في محيط حلب



تصعيد مفاجئ

تبعد عن أطراف مدينة حلب قرابة 10 كيلومترات. وأشار المرصد إلى أن الفصائل تمكنت من تحقيق تقدّم في ريف حلب الغربي وريف إدلب الشرقي حيث سيطرت على "قرى ذات أهمية إستراتيجية لقرىها من طريق حلب - دمشق الدولي"، في محاولة لقطعها.

وبحسب المرصد سيطرت الفصائل على "قرى دابيح وكفر بطيخ، إضافة إلى قرية الشيخ علي" في ريف إدلب الشرقي، وعلى قريتين في ريف حلب الغربي.

وقال المرصد إن هيئة تحرير الشام، والفصائل الأخرى، تمكّنت من "إحكام سيطرتها على قرية شابور قرب مدينة سراقب بريف إدلب الشرقي ودخول أحد أحياء المدينة من الجهة الغربية" بعد "مواجهات عنيفة" مع الجيش السوري. وأفاد مراسل فرانس برس بنشوب معارك عنيفة تدور منذ صباح الأربعاء شرق مدينة إدلب، ترافقت مع غارات جوية.

وقالت وزارة الدفاع السورية إن هيئة تحرير الشام، وفصائل أخرى موجودة في ريفي إدلب وحلب، قامت "بشن هجوم كبير وعلى جبهة واسعة صباح يوم الأربعاء بأعداد كبيرة من الإرهابيين وباستخدام الأسلحة المتوسطة والثقيلة".

وأمام التباين في وجهات النظر بين البلدين، بدت روسيا أقل تحمّسا للعب دور الوسيط، بعد أن كانت تصريحات المسؤولين الروس تشير إلى اهتمام واضح بالتقريب بين أنقرة ودمشق.

وأعلن وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف توقف مفاوضات التطبيع بين تركيا والنظام السوري، بسبب الخلاف على مسألة انسحاب القوات التركية من الأراضي السورية. وقال في مقابلة مع صحيفة "حرييت" التركية مطلع نوفمبر الجاري إن ثمة خلافا في المواقف بين دمشق وأنقرة، بشأن انسحاب القوات التركية من سوريا، ما أدى إلى توقف مفاوضات التطبيع بين الجانبين.

وكان الأسد قد أبدى إيجابية تجاه دعوة سابقة وجهها إليه أردوغان، لكنه قال إن المشكلة ليست في حصول اللقاء بحدّ ذاته وإنما في مضمونه.

وتساءل "ما هي مرجعية اللقاء؟ هل ستكون إلغاء أو إنهاء أسباب المشكلة التي تتمثل في دعم الإرهاب، وانسحاب (القوات التركية) من الأراضي السورية؟"

مضيفا "هذا هو جوهر المشكلة". وتعدّ المعارك التي تدور في ريفي إدلب وحلب "الأعنف" في المنطقة منذ سنوات، وفق المرصد، وتدور في مناطق

منذ الأربعاء على مناطق النظام في حلب. وتزامن المجموعات الموالية لأنقرة على عدة عوامل في تنفيذ هجومها، منها أن روسيا منشغلة بالحرب في أوكرانيا، وأنها لن تتدخل بالكيفية التي تحبط الهجوم كما كان يحصل في السابق، وهو ما يسبب إحراجا للقوات السورية. كما أن الحليف الثاني لدمشق، أي إيران والفصائل الداعمة لها وعلى رأسها حزب الله، قد تلقى ضربات قوية من إسرائيل تجعل تحركه لردع الفصائل المدعومة من تركيا ضعيفا وغير مؤثر على الأقل في الوقت الحالي، ولا يعيق توجيه رسالة الإنذار التركية إلى الرئيس السوري.

ويشير المراقبون إلى أن تركيا لا تريد من الهجوم خرق اتفاقيات وقف إطلاق النار، التي تمت برعاية روسية، ولا تغيير الواقع العسكري على الأرض، وإنما هدفها هو توجيه رسالة إلى الأسد وروسيا تدعوها إلى تحريك الجمود السياسي بين أنقرة ودمشق، وهي تراهن على أن موسكو لا قدرة لها على فتح جبهتين في الوقت نفسه.

وتقول دمشق إن أي مبادرة لتطبيع العلاقات مع أنقرة يجب أن تبني على أسس في مقدمتها انسحاب القوات التركية من الأراضي السورية.

دمشق / أنقرة - شهدت مناطق شمال غرب سوريا تصعيدا كبيرا ومفاجئا من جانب المجاميع العسكرية المدعومة من تركيا ضد القوات السورية، في خطوة ربطها مراقبون سياسيون بالتجاهل الذي قابل به الرئيس السوري بشار الأسد دعوات الحوار وتطبيع العلاقات الثنائية الصادرة عن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

وخلال 24 ساعة تمكنت فصائل المعارضة من السيطرة على عشرات القرى والبلدات في الريف الغربي لحلب، وصارت الآن تبعد عن مركز المدينة بضعة كيلومترات، كما قطعت الطريق الدولي الذي يصل العاصمة دمشق لحلب، بحسب تقرير للمرصد السوري لحقوق الإنسان، ما يؤكد أن الهجوم مدروس وهدفه توجيه رسالة إلى دمشق تفيد بأن التطبيع العسكري الميداني لا يمكن أن يستمر ما لم يتم دعمه بتطبيع سياسي.

وقتل أكثر من 150 جنديا سوريا ومقاتلا من هيئة تحرير الشام وفصائل أخرى في اشتباكات عنيفة اندلعت بين الطرفين في شمال غرب البلاد، بحسب حصيلة للمرصد الخميني، في حين أعلنت وزارة الدفاع السورية عن التصدي لـ"هجوم كبير" في ريفي حلب وإدلب.

وقال المرصد "قطعت هيئة تحرير الشام والفصائل المساندة لها طريق دمشق - حلب الدولي (إم 5) عند بلدة الزربة في ريف حلب، إضافة إلى السيطرة على عقدة الطريقين الدوليين إم 4 وإم 5 عند مدينة سراقب"، ما أدى إلى توقف الطريق الدولي عن العمل بعد سنوات من إعادة فتحه.

الهجوم يوجه رسالة إلى دمشق مفادها أن التطبيع الميداني لا يمكن أن يستمر ما لم يتم دعمه بتطبيع سياسي

وأفاد المرصد بارتفاع عدد القتلى "خلال المعارك المستمرة منذ فجر الأربعاء" إلى 153، من بينهم 80 من هيئة تحرير الشام، و19 من فصائل الجيش الوطني (معارض) و54 عنصرا من قوات الجيش السوري، في الاشتباكات التي اندلعت بعد شنّ الهيئة وفصائل متحالفة معها "عملية عسكرية"

سياسات شيخ محمود توتر علاقات مقديشو بالأقاليم الصومالية

وقال وزير الإعلام الصومالي داود عويس لرويترز إن الأمر في أيدي السلطة القضائية المكلفة بتنفيذ القوانين من خلال أحكامها.

وأرسلت الحكومة الاتحادية في وقت سابق من الأسبوع قوات إضافية إلى جوبالاند ردا على الانتخابات.

واتهمت جوبالاند مقديشو بمحاولة زعزعة الأمن والاستقرار في الولاية من خلال نشر ميليشيا عشائرية في منطقة رأس كامبوني، وهو ما وصفته بـ"انتهاك صارخ للإجراءات القانونية والدستورية". وفي عام 2021 كانت جوبالاند تصطدم

بالحكومة الوطنية، مثلها مثل حكومات إقليمية أخرى، بشأن خطط لتفديد فترة ولاية الرئيس محمد عبدالله محمد آنذاك.

واتهمت جوبالاند شيخ محمود بارتكاب عدة جرائم، من بينها انتهاك الدستور والفساد وتاجيج الصراعات العشائرية وتعريض السكان للصومالي بسبب القتال الذي يخوضه الصومال ضد المتطرفين.

وأصدر المدعي العام في جوبالاند مذكرة اعتقال بحق شيخ محمود الأربعاء عبر المحكمة الابتدائية في كيسمايو عاصمة الولاية، متهما الرئيس الصومالي بالخيانة والحض على حرب أهلية وتنظيم انقفاضة مسلحة لتعطيل النظام الدستوري في البلاد.

ويظل تنفيذ هذه الأوامر غير مؤكد إذ يتولى كل من مدوبي وشيخ محمود قيادة أعداد كبيرة من القوات.

الصومال، وهي منطقة أخرى من الأراضي الصومالية تسعى للحصول على اعتراف دولي بأنها دولة مستقلة.

وقال مجلس ولاية جوبالاند في بيان "علقت حكومة جوبالاند رسميا وبشكل كامل العلاقات والتعاون مع الحكومة الاتحادية في الصومال".

شيخ محمود يفكر في سلطته أكثر من اهتمامه ببناء الثقة بين الكيانات الصومالية، ما يفسر استدعاء أطراف خارجية

لكن حكومة الصومال عارضت الانتخابات قائلة إنها أجريت دون مشاركة من الحكومة الاتحادية. وتعتبر جوبالاند سلة غذاء الصومال، وعاصمتها كيسمايو ميناء مهم من الناحية الإستراتيجية، ويحد ساحلها منطقة بحرية متنازعا عليها بشدة مع وجود مكامن نفط وغاز محتملة. ويرزح كل من الصومال وكينيا السيادة عليها.

ومع تصاعد الخلاف بشأن الانتخابات، أصدرت الحكومة الاتحادية أمر اعتقال لمدوبي، وردت جوبالاند بإصدار أمر ماثل باعتقال شيخ محمود. يأتي هذا الخلاف متزامنا مع توتر العلاقات بين الصومال وأرض

أكبر، وهي الحرب ضد حركة الشباب الإسلامية المتطرفة.

ويقول مراقبون إن الرئيس حسن شيخ محمود يفكر في سلطته أكثر مما يفكر في بناء الثقة بين الكيانات الصومالية، ولولا ذلك لفتح باب الحوار مع مختلف الشركاء بدلا من التلويح بفرض الاتحاد بالقوة واللجوء إلى أطراف خارجية وعقد اتفاقيات سيكون وجودها عائقا على المدى البعيد أمام التقارب بين الأطراف الصومالية.

وأعادت ولاية جوبالاند، التي تقع على الحدود مع كينيا وإثيوبيا، انتخاب رئيسها أحمد محمد إسلام مدوبي لولاية ثالثة في انتخابات أجريت الاثنين.

مقديشو - قالت حكومة ولاية جوبالاند شبه المستقلة في الصومال الخميس إنها علقت العلاقات والتعاون مع الحكومة الاتحادية في مقديشو بعد نزاع بشأن الانتخابات المحلية في المنطقة، ما يشير إلى أن سياسات الرئيس حسن شيخ محمود القائمة على استعداد بقية الكيانات تهدد بتفتيت الصومال.

ويجبل التوتر مع جوبالاند إلى التصعيد بين مقديشو وأرض الصومال حول مذكرة التفاهم بينها وبين إثيوبيا، ما يهدد بجعل الكيانات الصومالية مسرحا لمعارك خارجية بدخول إثيوبيا ومصر وتركيا وإريتريا على خط الأزمة، في وقت يواجه فيه البلد مشكلة أمنية

العد التنازلي لانتخاب رئيس للبنان بدأ بعد تجاوز «المرحلة الأخطر»

المجتمع الدولي يريد سلطة جديدة تشرف على تطبيق وقف إطلاق النار

دولي كبير، والمجتمع الدولي هو من سهر على وقف إطلاق النار ويريد اليوم أن يدفع باتجاه ترتيب سياسي وسلطوي وشريعي ودستوري من خلال انتخاب رئيس للجمهورية وإعادة الاعتبار للمسار المؤسساتي الدستوري والانتظام الدستوري في لبنان.

المجتمع الدولي يريد
سلطة جديدة تشرف على
تطبيق وقف إطلاق النار
وهو ليس لفترة 60 يوما،
إنما يريده لمرحلة طويلة

واعتبرت أن "كل ذلك من أجل أن تكون هذه المرحلة الجديدة متكاملة بظل سلطة تسهر على تنفيذها، خصوصا أن هناك إعادة إعمار والمجتمع الدولي يريد سلطة تكون شفافة من أجل تولي مسألة المؤسسات، كما هناك الاتفاق وضرورة تطبيقه والحاجة إلى سلطة لتقوم بذلك."

وقالت المصادر "يبدو واضحا أننا أمام مرحلة جديدة من مختلف النواحي، إن لناحية سلاح الحزب أو دوره، وإن لناحية عودة الحياة إلى المؤسسات اللبنانية الدستورية وعودة القوة إلى الشريعة، والأهم لناحية عودة الرأس إلى الدولة على أن يكون رأسا سياديا، فاعلا، قويا، يمتلك مواصفات استثنائية."

ومنذ انتهاء ولاية الرئيس السابق ميشال عون في نهاية أكتوبر 2022، فشل البرلمان 12 مرة في انتخاب رئيس للجمهورية، إذ لا يحظى أي فريق باكثرية واضحة في البرلمان فتخوله إيصا لمرشح، على وقع انقسام سياسي يزداد حدة بين حزب الله وحلفائه من جهة، وخصوصهم من جهة ثانية.

ودخل وقف إطلاق النار بين حزب الله وإسرائيل الأربعاء حيز التنفيذ. وأعرب رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي في كلمة الأربعاء عن أمله بأن تكون الهدنة "صفحة جديدة في لبنان... تؤدي إلى انتخاب رئيس جمهورية."

وفي آخر كلمة له قبل وقف إطلاق النار، أكد الأمين العام لحزب الله نعيم قاسم أن الحزب سيقدم مساهمة "فعالة" لانتخاب رئيس الجمهورية من خلال المجلس النيابي بالطريقة الدستورية. ويقوم العرف السياسي في لبنان على أن يكون رئيس الجمهورية من الطائفة المسيحية المارونية، بينما يعود منصب رئيس الحكومة للطائفة السنية، ورئيس مجلس النواب للطائفة الشيعية.

السياسية، وملف انتخابات رئاسة الجمهورية، فضلا عن تطورات الأوضاع العامة، في ضوء وقف العدوان الإسرائيلي على لبنان.

كما أشارت إلى أن "الموفد الفرنسي كان قد حضر جانبيا من مناقشات النواب خلال الجلسة التشريعية من مقاعد الضيوف في القاعة العامة" التي عُقدت صباحا، وتم خلالها التمديد للقادة الأمنيين والعسكريين.

ومساء الأربعاء، وصل لودريان، ممثل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، إلى لبنان لبحث تطورات الأزمة في البلاد، في ظل الإعلان عن اتفاق لوقف إطلاق النار بين إسرائيل وحزب الله الذي جرى برعاية أميركية وأيضا فرنسية.

وقال مصدر دبلوماسي فرنسي إن لودريان يريد "إعادة طرح موضوع الانتخابات الرئاسية والحاجة إلى إصلاحات من أجل تعاف مستدام للبلاد" خلال زيارته ولقاءاته مع المسؤولين اللبنانيين.

وتبدو الأجواء إيجابية في الداخل اللبناني، ونقل موقع حزب القوات اللبنانية عن مصادر مطلعة أن "وقف إطلاق النار يعني بدء العد العكسي لانتخاب رئيس للجمهورية"، مشددة على أن "اللجنة الخماسية كانت تنتظر هذه اللحظة من أجل الذهاب إلى انتخاب رئيس. بالتالي، التحدي الأساس، هل ينتخب هذا الرئيس ضمن الـ 60 يوما للمهلة المعطاة لهذهة اتفاق وقف إطلاق النار أم ستتعقد الأمور وترحل إلى ما بعد هذه الفترة؟"

وشددت المصادر على أنه "لا شك اليوم أنه مع وقف إطلاق النار، فإن الحركة السياسية أصبحت متاحة، الأمور المتعلقة بوقف إطلاق النار تأخذ مداها الطبيعي وكذلك الترتيبات. بالتالي، أصبح بالإمكان الذهاب إلى انتخاب رئيس للجمهورية، خصوصا أن المجتمع الدولي يريد سلطة جديدة تشرف على تطبيق وقف إطلاق النار وهو ليس لفترة 60 يوما، إنما يريده لمرحلة طويلة وفق نص الاتفاق الذي يستدعي وجود سلطة جديدة، رئيس جمهورية ورئيس حكومة وتشكيل حكومة جديدة تأخذ من ضمن أولوياتها تطبيق هذا الاتفاق وهذا جزء من مسار التسوية."

ووفق المصادر فإن "كل الدول كانت تنتظر هذه اللحظة، أي وقف إطلاق النار، لتذهب قدما بانتخاب رئيس للجمهورية. بالتالي، دخلنا اليوم في العد العكسي لهذا الانتخاب. مجيء لودريان يأتي في هذا السياق - في اليوم التالي لوقف إطلاق النار لودريان في بيروت - أساسا حركة السفير السعودي لم تتوقف، ولذلك هناك دفع

بيروت - دعا رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، الخميس، إلى عقد جلسة نيابية لانتخاب رئيس للجمهورية في التاسع من يناير المقبل، بعد تعطيل لأكثر من عامين.

وجاءت الدعوة في افتتاح جلسة برلمانية تمت خلالها المصادقة على تمديد سن التقاعد لقائد الجيش وقادة الأجهزة الأمنية والعسكرية الذين يحملون رتبة عميد وما فوق لمدة سنة واحدة.

وتأتي هذه الخطوات في خضم تنفيذ اتفاق لوقف إطلاق النار بين حزب الله وإسرائيل، من أبرز بنوده بسط الحكومة اللبنانية سيطرتها على جميع أراضيها وممارسة سيادتها، ومنع تداول الأسلحة أو استخدامها دون موافقة الحكومة، ومطالبتها وقوة الأمم المتحدة المؤقتة "اليونيفيل" بنشر قواتها في مناطق الجنوب.

وبعد مرحلة هي الأخطر في تاريخ لبنان، يامل اللبنانيون في مرحلة جديدة تنظم فيها مؤسسات الدولة، وتستعيد خلالها عافيتها وسلطة القرار الذي اختطف لسنوات من قبل حزب الله.

ويرى محللون أن الإعلان عن موعد لانتخاب رئيس للجمهورية، بعد يوم فقط على بدء تنفيذ هدنة الستين يوما والتي يؤمل في أن تتحول إلى هدنة دائمة، وتخلي بري عن شرطه السابق بإجراء حوار، فضلا عن التمديد للقادة الأمنيين والعسكريين، كلها تدنرج في سياق مطالب المجتمع الدولي ولاسيما الوسطاء بضرورة استعادة الدولة لقرارها واستئناف المؤسسات الدستورية لأوارها.

المصادقة على تمديد سن
التقاعد لقائد الجيش وقادة
الأجهزة الأمنية والعسكرية
الذين يحملون رتبة عميد
وما فوق

وقال رئيس مجلس النواب الذي كان الوسيط الرئيسي في الاتفاق بين حزب الله وإسرائيل إن "الجلسة لانتخاب رئيس للجمهورية ستكون مثمرة وأعطينا مهلة شهر للتوافق في ما بيننا، وسادعو سفراء الدول لحضورها."

والتقى بري في وقت لاحق الخميس، بالموفد الرئاسي الفرنسي جان إيف لودريان، حيث تصدر ملف انتخاب رئيس للجمهورية المحادثات. وذكرت وكالة الأنباء اللبنانية أن اللقاء "بحث آخر المستجدات

إصدار محمود عباس إعلانا دستوريا لتفادي فراغ رئاسي يخلق جدلا سياسيا وقانونيا

الساحة الفلسطينية تضج بتساؤلات حول الإعلان: ترتيبات داخلية أم اشتراطات خارجية



روحي فتوح في واجهة الحدث الفلسطيني

رئيسا مؤقتا للسلطة، ولكن بعد حله لا توجد آلية واضحة لانتقال السلطة. وقال حزب إن "الرئيس ذهب إلى السلطة التشريعية الموليلة له، وهي المجلس الوطني".

ورأى أن "الإعلان محاولة لكي لا يكون هناك فراغ في رئاسة السلطة (...) وهذا الإعلان لتعديل للمادة 37 من القانون الأساسي ويمكن وصفه قرارا لتعديل القانون وليس إعلانا". وحذر حزب من أن "الإعلان سيفثير نقاشا حادا بين طرفي الانقسام؛ فتح وحماس، وسيفير طبيعة السلطة لأنه جاء بمنصب في أن تتحول إلى هدنة منظمة التحرير، ووفق ما هو متعارف فإن المجلس الوطني أعلى من المجلس التشريعي".

ولفت إلى أن ما جرى هو خلط بين المؤسستين (المنظمة والسلطة) ونظامين قائمين، وهذا سيخلق إرباكا في المستقبل. وجاء القرار مع استئناف الإدارة الأميركية جهودها من أجل التوصل إلى اتفاق لإنهاء الحرب في غزة، ولطالما طالبت واشنطن السلطة الفلسطينية بضرورة إجراء إصلاحات تعيد ثقة الفلسطينيين بها.

وقال مدير مركز بيوس للدراسات سليمان بشاريات إن "هذا الإعلان في هذا التوقيت يعطي مجموعة من المؤشرات، أولها استكمال ما أعلن عنه سابقا من بدء الإصلاحات وتجديد السلطة الفلسطينية، وهو ما كان أحد المطالب الدولية بعد السابع من أكتوبر".

وأضاف بشاريات "تم تشكيل الحكومة الجديدة برئاسة محمد مصطفى، وهذه الخطوة (الإعلان) استكمالية في ما يتعلق بمؤسسة الرئاسة باعتبار هذه المؤسسات المرجعية الرئيسية للسلطة الفلسطينية".

وتتصاعد منذ أشهر ترتيبات وخطط وتجهيزات بشأن طبيعة الحكم في قطاع غزة بعد انتهاء الحرب في القطاع.

والأمر الثاني، حسب بشاريات، هو أن "هناك تصاعدا في حدة الاستقطابات داخل أقطاب السلطة الفلسطينية وفتح في السنوات القليلة الماضية حول خليفة الرئيس".

وأردف أنه "على إثر ذلك أيضا تم انتخاب نائب لرئيس حركة فتح، وهو محمود العالول، بهدف ترتيب البيت الداخلي الفتحاوي والبيت الداخلي للسلطة الفلسطينية لمرحلة ما بعد الرئيس عباس".

الاستمرارية السياسية
لرئاسة السلطة الفلسطينية

ص 9

أقدم رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس على خطوة لافتة من حيث توقيتها بإصدار إعلان دستوري يقضي بتولي رئيس المجلس الوطني في منظمة التحرير مهامه في حالة الشغور.

رام الله - أثار الإعلان الدستوري الذي أصدره رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس (89 عاما) الأربعاء جدلا واسعا على الساحة الفلسطينية، من حيث دلالات توقيته ومدى قانونيته. ونصّ الإعلان على أنه "إذا شغل مركز رئيس السلطة الوطنية في حالة عدم وجود المجلس التشريعي (برلمان السلطة)، يتولى رئيس المجلس الوطني الفلسطيني (برلمان منظمة التحرير) مهام رئاسة السلطة الوطنية مؤقتا، لفترة لا تزيد على 90 يوما".

وبحسب الإعلان الدستوري نُجِرى خلال هذه الفترة "انتخابات حرة ومباشرة لانتخاب رئيس جديد (للسطة الفلسطينية) وفقا لقانون الانتخابات".

وينص القانون الأساسي (الدستور) على أنه في حال شغور مركز رئيس السلطة "يتولى رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني (البرلمان) مهام رئاسة السلطة الوطنية مؤقتا لمدة لا تزيد عن 60 يوما تُجرى خلالها انتخابات حرة ومباشرة لانتخاب رئيس جديد وفقا لقانون الانتخابات الفلسطيني".

غير أن المجلس التشريعي الذي حصلت حركة حماس على أغلب مقاعده في آخر انتخابات عام 2006، حُل بقرار من المحكمة الدستورية أواخر 2018.

أما المجلس الوطني الفلسطيني الحالي فيرأسه رويحي فتوح (75 عاما)، القيادي في حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح)، التي يتزعمها عباس. ويمثل المجلس الوطني السلطة التشريعية العليا للشعب الفلسطيني في أماكن تواجده كافة (الداخل والخارج)، وهو الذي يضع سياسات منظمة التحرير ويرسم برامجها.

وقال الخبير في الشؤون الفلسطينية والإسرائيلية أحمد فؤاد أنور إن اختيار الرئيس عباس لروحي فتوح لا يعني أنه وضعه خليفة له على رأس السلطة الفلسطينية؛ فهي فترة مؤقتة وجرى اختياره بحكم منصبه في منظمة التحرير ولكونه رئيسا للمجلس الوطني، في ظل عدم وجود مجلس تشريعي حاليا تسند إلى رئيسه هذه المهمة كمرحلة انتقالية، ما يعني أن هناك ظروفًا موضوعية فرضت هذا الاختيار، إلى حين انتخاب رئيس جديد للسلطة يتواءم مع طبيعة التحديات التي تمر بها القضية الفلسطينية ويستطيع التعامل مع الأوضاع الحالية مع افتتاح حماس



لودريان في بيروت لحل عقدة الرئاسة في لبنان

زيارة استثنائية للسلطان هيثم بن طارق إلى تركيا تكرر مبدأ التوازن في العلاقات الإقليمية لسلطنة عمان

توجه عماني يلائم الرغبة التركية في بناء علاقات مختلفة مع بلدان الخليج



خطوات مدروسة على طريق تنويع العلاقات

كما يقدم مجموعة من الخدمات مثل مناولة الحاويات والبضائع العامة، وخدمات الدرجة، بالإضافة إلى خدمات التخزين والتفريغ. وأشار إلى أن الاتفاقية التي وقّعت عليها الشركة العُمانية للغاز الطبيعي المسال وشركة بوتاش التركية، تعد ذات أهمية خاصة للبلدين، فهي أول اتفاقية لتصدير الغاز العُماني إلى سوق جديدة هي السوق التركية ذات الأهمية الخاصة بالنسبة لسوق الطاقة العالمي سواء لتلبية حاجة السوق الداخلي التركي أو التصدير للأسواق الأوروبية.

والغذائية والمنتجات البلاستيكية وغيرها من الصناعات. وفي قطاع الطاقة توجد إمكانات كبيرة في مجال الطاقة المتجددة، مثل الطاقة الشمسية والرياح، ويمكن للشركات التركية المتخصصة فيها البدء في تطوير مشروعات طاقة نظيفة في سلطنة عُمان. وبشأن الاستثمارات العُمانية في تركيا ذكر الجمهوري أنّ جهاز الاستثمار العُماني يملك حصّة أساسية في ميناء كمبورت ذي الموقع الإستراتيجي على الجانب الأوروبي من إسطنبول منذ عام 2011، ويمثل الميناء البوابة الرئيسية للبضائع الاستهلاكية لمدينة إسطنبول،

بين شركات القطاعين العام والخاص على سلطنة عُمان وجمهورية تركيا ومنها على سبيل المثال القطاع اللوجستي، نظرا لموقع سلطنة عُمان الإستراتيجي بصفتها بوابة على الخليج العربي والأسواق الآسيوية والأفريقية. وأضاف أن هناك إمكانات كبيرة لتطوير قطاع السياحة بين البلدين، فيمكن للقطاع الخاص التعاون في إنشاء وتشغيل الفنادق والمنتجعات والمرافق السياحية. أما في قطاع الصناعة، فيمكن تعزيز التعاون الثنائي في مجالات التصنيع خاصة الصناعات التحويلية مثل تصنيع المنتجات

ملفقا إلى الاتصالات الهاتفية المتبادلة التي جرت بين السلطان هيثم والرئيس أردوغان. وقال في تصريحات لوكالة الأناضول "سأتمكن هناك أي زيارة لتركيا من عمان على مستوى رئيس الدولة في التاريخ، ولهذا السبب يولي الرئيس أردوغان أهمية كبيرة لزيارة سلطان عمان إلى تركيا".

ورأى أنّ للزيارة أهمية كبيرة اقتصاديا وعسكريا وتجاريا وسياسيا. وذكر أن قرابة 100 ألف عماني يزورون بورصة وإسطنبول ومنطقة البحر الأسود كل عام، مؤكدا أن هذا العدد كبير بالنظر إلى أن إجمالي عدد سكان عمان يبلغ خمسة ملايين نسمة.

ولفت إلى أن التقدم الذي حققته تركيا خلال العشرين عاما الماضية لاسيما في مجالات الصناعة الدفاعية والتجارة والتعليم يجتذب انتباه الجانب العماني.

وقال السفير الجمهوري من جهته إنّ الزيارة "تأتي في سياق الزيارات التاريخية بكل المقاييس"، وإنها تشكل "دبابة لمرحلة جديدة ومميزة للعلاقات الثنائية وستضع الأسس القوية لبناء علاقات إستراتيجية بين البلدين بما يخدم مصالحهما المشتركة ويعود بالنفع على الشعبين العُماني والتركي، ويعزز دور البلدين في الساحتين الإقليمية والدولية".

واعتبر السفير العماني أن اللجنة المشتركة هي المحرك الرئيس للعلاقات الاقتصادية والتجارية والفنية بين البلدين، مشيرا إلى أنها ستعقد اجتماعها القادم في مسقط خلال شهر ديسمبر حيث ستقوم بمتابعة تعزيز جوانب العلاقات الاقتصادية والتجارية والفنية والاستثمارية بين البلدين.

وأوضح أن هناك العديد من القطاعات التجارية والاقتصادية التي تتوافر فيها فرص للتعاون المشترك

الزيارة التي بدأها سلطان عمان هيثم بن طارق إلى تركيا تمثل حدثا استثنائيا ليس فقط لكونها الأولى من نوعها التي يجريها رأس هرم الدولة العمانية إلى أنقرة، ولكن أيضا بما تجليه من ملامح السياسة الخارجية الجديدة للسلطنة والقائمة على توسيع دائرة التعاون مع مختلف القوى الفاعلة في المنطقة والقطع مع إمكانية رجوح كفة العلاقات نحو طرف معين دون باقي لأطراف.

أنقرة - تكرر زيارة بدأها سلطان عمان هيثم بن طارق، الخميس، إلى تركيا في حدث هو الأول الذي يجري على هذا المستوى منذ إقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين قبل حوالي أربعين سنة، توجه السلطنة نحو إضفاء المزيد من التوازن على علاقاتها الإقليمية وتوسيع تعاونها مع مختلف القوى الفاعلة في المنطقة وتجاوز نمطية الصورة الشائعة بشأن قوة العلاقة التي تربط عمان بإيران. وعلى الطرف المقابل يلائم هذا التوجه العماني السياسة المتبعة من قبل حكومة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان خلال السنوات الأخيرة والتي نحت بشكل واضح نحو إنهاء الخلافات التي نشبت خلال سنوات سابقة بين تركيا وعدد من الدول العربية وبناء علاقات تعاون جديدة مع مختلف تلك البلدان بما فيها بلدان مجلس التعاون الخليجي على قاعدة المنافع المتبادلة.



وعلق سفير تركيا لدى سلطنة عمان محمد حكيم أوغلو على زيارة سلطان عمان إلى بلده مشيرا في حديث لوكالة الأناضول إلى تطور العلاقات التركية - العمانية خلال العامين الماضيين،

واستقبل السلطان هيثم بحفاوة واضحة في أنقرة حيث كان في استقباله بمطار إيسنيوفا الدولي الرئيس أردوغان مرفوقا بكل من وزير الخارجية هاكان فidan والخزانة والمالية محمد شيمشك ومحافظ العاصمة واصب شاهين وعدد آخر من كبار المسؤولين. وعقد الجانبان جلسة مباحثات رسمية في المجمع الرئاسي بأنقرة، قالت وكالة الأنباء العمانية الرسمية إنه جرى خلالها "بحث تعزيز علاقات الصداقة التاريخية ومختلف جوانب

الفساد ينخر محافظة ديالى في ظل صراعات الأحزاب والميليشيات العراقية للسيطرة على حكومتها المحلية

"سرقة القرن" بالمحافظة، وذلك في مقاربة بالقضية الكبرى المتورط فيها نور زهير المتهّم باختلاس حوالي مليارين ونصف مليار دولار من أموال الامانات الضريبة والتي أشارت ضجة كبرى في العراق وأخرجت كثيرا سلطاته السياسية والقضائية. وبينّ المصدر أنه "لا يمكن كشف نتائج التحقيقات لكن اعتقال أهم الأسماء المتورطة سيشكل نقلة في فهم مجريات ما حصل وما مال مليارات الدنانير التي لا يزال مصيرها مجهولا"، مؤكدا أن "الملف لم يغلّق حتى الآن والمستجدات الأخيرة أعطت زخما آخر للاستمرار في كشف خبايا القضية التي أشارت الرأي العام في المحافظة".

وتشير المصادر إلى تقدّم التحقيقات في سرقة المليارات من قبل موظفين في ديالى والتي تم اكتشافها في أبريل الماضي، مرجعة تأخير إعلان النتائج النهائية للتحقيقات إلى "التعقيدات في عمليات الاختلاس والسرقة والسعي لاسترجاع الأموال قدر الإمكان وتعقب المتهمين".

وكان محافظ ديالى بالوكالة كريم علي آغا قد كشف في مؤتمر صحفي عقده في وقت سابق أنّ المبالغ المسروقة في عملية الاختلاس بالمحافظة بلغت مئات الملايين من الدولارات، موضحاً أنّ المستجدين في السرقة كانوا موظفين في الحسابات.

وتعتبر ديالى من المناطق التي استعبدت بشكل مبكر من تنظيم داعش، وذلك منذ بداية سنة 2015، نظرا لحساسية موقعها قريبا من العاصمة بغداد من جهة، ووقوعها على الحدود مع إيران من جهة ثانية، لكن الإعلان عن استعادة مناطق المحافظة ترافق مع تواتر شكاوى السكان من تجاوزات كبيرة ارتكبتها بحقهم عناصر الميليشيات الشيعية المشاركة في الحرب على التنظيم.

بالتدقيق بالحوية، موضحاً أنّها تتصل بعدة دوائر ومؤسسات في الحكومة المحلية لديالى وأنّ الأمر بالتحقيق في شأنها جاء بناء على توفر أدلة مهمة على وجود فساد كبير فيها.

وبات تغر جهود محاربة الفساد موضع مزايده سياسية على حكومة السوداني من قبل خصومه السياسيين المعنيين باستبعاده من المنصب عبر الدعوة إلى إقالة حكومته وإجراء انتخابات برلمانية مبكرة. ويفسر ذلك ما تظهره الحكومة من حرص على الإعلان عن فتح ملفات الفساد ولو في حدود الدعاية وإحداث الضجيج الإعلامي.

فتح ملفات فساد كبرى في ديالى ضمن محاولة حكومة السوداني تحقيق تقدّم في محاربة الفساد المتعترّة إلى حد الآن

تنازل الائتلاف على مناصب في حكومات محلية لمحافظة أخرى.

وأمنيا لا تزال المحافظة التي دارت على أرضها حلقات دامية من الحرب ضدّ تنظيم داعش تشهد من حين إلى آخر وتوترات وحوادث عنف مميتة في بعض قرأها ونواحيها تعود أساسا إلى الحضور البارز للميليشيات الشيعية على أرضها.

وخلال الحرب على التنظيم كانت مشاركة الميليشيات الشيعية المنضوية ضمن الحشد الشعبي في قتال التنظيم، كبيرة، ما أعطى عددا من تلك الميليشيات امتياز مسك الأراضي المستعادة والتحكم بالشهد الأمني فيها.

ومنذ ذلك الحين ظهرت مشاكل كثيرة، تراوحت بين حدوث خروقات أمنية، وصراعات بين الميليشيات على السيطرة على بعض المرافق الحيوية، وعمليات تضيق على السكان المحليين، بل وصل الأمر في بعض الأحيان إلى تحرش الميليشيات بوحداث تابعة للقوات النظامية بهدف الحلول محلها في بعض النقاط والمواقع الحساسة.

وكرست هذه الأوضاع السياسية والأمنية المتوتّرة تغلغل الفساد في مؤسسات الحكم المحلي بديالى وتحوله إلى ما يشبه السباق الشرس على نهب الخيرات والموارد المتعدّية التي تمتلكها. وكشف مصدر محلي أنّ السلطات الاتحادية العراقية أدّنت بفتح سبعة ملفات تحمل شهادات فساد مالي وإداري في المحافظة، وذلك ضمن جهود حكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني الذي وضع محاربة الفساد ضمن بنود برنامجه الحكومي لكنه اصطدم بتوسّع الظاهرة وتغلغلها في مفاصل الدولة وضلوع قوى ذات نفوذ كبير فيها بشكل أعاق تحقيق تقدّم يذكر في محاربتها. ونقلت وكالة بغداد اليوم الإخبارية عن المصدر وصفه للملفات المعنية

والخدمية والتنمية رغم مضي نحو عام على إجراء انتخابات مجالس المحافظات التي تشكّلت الحكومات المحلية للمحافظات العراقية في ضوء ما أسفرت عنه من نتائج.

واشتعل الصراع إثر تلك الانتخابات على منصب محافظ ديالى بشكل أساسي بين ائتلاف دولة القانون بزعامة نوري المالكي رئيس الوزراء العراقي الأسبق وميليشيا بدر بقيادة هادي العامري.

وطالب بدر بالاحتفاظ بالمنصب لمخني التميمي بينما أقامت دولة القانون مطالبته رغم عدم امتلاكها لأي عضو منتخب في المحافظة على ما قالت إنّهُ اتفاقات سابقة مع بدر تضمنت

أعمدة اقتصادها ومصدر رزق لعدد كبير من سكّانها.

وأنّنت السلطات العراقية بفتح عدد من ملفات الفساد في ديالى قالت مصادر محلية إنّ بعضها يرتقي في حجمه وخطورته إلى مرتبة "سرقة القرن"، وهو تعبیر بات يستعمل لتوصيف إحدى أكبر السرقات المنظورة حاليا أمام القضاء ونهبت فيها مبالغ ضخمة من أموال الامانات الضريبية.

وجاء الكشف عن فتح تلك الملفات دفعة واحدة في وقت يتواصل فيه الصراع الحزبي على مناصب الحكومة المحلية لديالى التي لم تتكمن بعد من الاستقرار والتفرّع لآداء مهامها الإدارية

بعقوبة (العراق) - حوّل التنافس الحزبي الشرس للسيطرة على سلطات الحكم المحلي في ديالى شمالي العاصمة بغداد المحافظة إلى بؤرة للفساد وسوء إدارة الثروات وإهدارها، بعد أن كان تسابق الميليشيات للسيطرة على أراضيها الخصبه ومعابرها النشطة مع إيران ومسالكها باتجاه إقليم كردستان قد جعل منها بوتقة للتوتر الأمني وموطنا لعدم الاستقرار.

ويكرّس الفساد والصراعات أزمة التنمية في ديالى التي واجهت عائقا مستجدا متمثلا في الجفاف وتناقص المياه والذين ضربا بقوة قطاعها الزراعي النشط الذي كان يمثل أحد



تراجع إرهاب داعش وحل محله إرهاب الفساد

اجتماع في لندن يعيد الاهتمام الدولي بالملف الليبي

مع كريستيان بوك المبعوث الألماني الخاص إلى ليبيا تطورات الوضع في ليبيا في ضوء المستجدات السياسية والاقتصادية.

وذكر المكتب الإعلامي لرئيس المجلس الرئاسي أن اللقاء تم خلاله التأكيد على أهمية التوافق لإجراء الانتخابات في ليبيا وفق أسس يتفق عليها الجميع، وضرورة الوصول بالبلاد إلى مرحلة الاستقرار التام والبناء.

الجهود الدولية المكثفة تهدف إلى حلحلة الأزمة والاتجاه نحو خطة سياسية للخروج من النفق بتوحيد المؤسسة العسكرية

واكد المبعوث الألماني على دعم بلاده لإحلال السلام والاستقرار في ليبيا وتحقيق مخرجات مسارات برلين ودعم كل الجهود المحلية والإقليمية والدولية للوصول إلى دولة مستقرة عبر انتخابات نزيهة وشفافة يشارك فيها الجميع دون إقصاء.

وفي بنغازي، استقبل مستشار الأمن القومي إبراهيم بوشناق، الأرياء سفير جمهورية فرنسا لدى ليبيا مصطفى مهراج، وبحث معه مجموعة من المواضيع ذات الاهتمام المشترك بين البلدين، مشيراً إلى أهمية تعزيز التعاون الثنائي في المجالات المختلفة بما يخدم المصالح المشتركة، وجاء اللقاء في إطار تعزيز العلاقات بين ليبيا وفرنسا، وتبادل الرؤى حول القضايا الأمنية والسياسية الإقليمية، وتعزيز الحوار والتنسيق بين الجانبين في سبيل تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة.

وفي تونس، نظمت البعثة الأممية في ليبيا ورشة عمل على مدى يومين (24 - 25 نوفمبر) ضمت ممثلين عن اللجنة العسكرية المشتركة 5+5 ولجانها الفرعية.

ووفقا للبعثة الأممية، فقد هدفت الورشة إلى تعزيز آلية التنسيق الخاصة باتفاق وقف إطلاق النار في ليبيا، ومناقشة التحديات القائمة في سبيل تنفيذها بشكل كامل.

وتناول المشاركون خطة العمل المشتركة لخروج المرتزقة والمقاتلين الأجانب والقوات الأجنبية من ليبيا، بالإضافة إلى استمرار عملية نزع الألغام ومخلفات الحرب. وأكد جميع المشاركين، بحسب البعثة الأممية، التزامهم الكامل باتفاق وقف إطلاق النار.

ويرى محللون أن الجهود الدولية المكثفة تهدف إلى حلحلة الأزمة والاتجاه نحو خطة سياسية للخروج من النفق بتوحيد المؤسسة العسكرية وتحقيق المصالحة وتنظيم الانتخابات خلال العام 2025، وهو ما لن يتحقق إلا بتشكيل حكومة جديدة موحدة تبسط نفوذها على كامل مناطق البلاد.

عليه حتى الآن، لكنه خطوة أساسية لتعزيز دور المؤسسات الليبية. ومن روما، أكد وزراء خارجية مجموعة السبع، أن بلدانهم ملتزمة بالحفاظ على سيادة ليبيا واستقرارها وسلامة أراضيها. وأوضحوا في بيانهم الختامي الصادر الثلاثاء الماضي على إثر اجتماعهم الدوري، أنهم ملتزمون بالحفاظ على سيادة ليبيا واستقرارها واستقلالها وسلامة أراضيها ووحدتها الوطنية، ويدعمون الرد الإيجابي على طلب ليبيا المقدم إلى مجلس الأمن للحصول على مساعدة دولية لتعزيز التنسيق الأمني بين قوات الأمن الليبية في جميع أنحاء البلاد.

وقالت الدول السبع "ندعو إلى انسحاب جميع المقاتلين والمرتزقة الأجانب من ليبيا دون تأخير، كما ندعم بقوة الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة والمسؤولون عن بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا ستيفاني خوري منذ فترة طويلة لتيسير الحوار الهادف والشامل بين الأطراف الليبية من أجل عكس مسار التشرذم المؤسسي والمضي قدماً نحو الاستقرار والأمن المستدام".

وكانت ستيفاني خوري أكدت أن البعثة تعمل بجد من أجل دفع العملية السياسية إلى الأمام، لاسيما أن الدعم الدولي يبقى أمراً حاسماً لإجرائها، وأكدت أن استمرار الإجراءات أحادية الجانب لن يؤدي إلا إلى تقويض سيادة البلاد، وإغراقها في المزيد من الأزمات، وتشتيت الانتباه عن المهمة المطلوبة وهي تهديد السبيل لحل سياسي شامل قادر على أن يعالج قضايا مثل الانقسام الحالي داخل مؤسسات الدولة، والحاجة إلى حكومة موحدة، واستعادة الشرعية الديمقراطية عن طريق الانتخابات.

وأوضحت خوري أن الليبيين أكدوا رغبتهم في إجراء عملية سياسية لمعالجة القضايا الأساسية بعيدة المدى، وتشمل هذه القضايا طبيعة الدولة الليبية وبنيتها، والتوزيع العادل للثروات على جميع الليبيين. وهذا يستلزم حواراً شاملاً، مشيرة إلى أن الأحداث الأخيرة أظهرت أن تدابير بناء الثقة، مثل إنهاء الإجراءات أحادية الجانب، أو تأمين ضمانات للوفاء بالالتزامات المتعهد بها، أكثر أهمية من أي وقت مضى للتقدم في إجراء عملية سياسية بناءة.

وبحسب المراقبين، تحاول العواصم الغربية جامدة احتواء الدور الروسي في ليبيا وقطع أي صلة بينه وبين نفوذ موسكو المتزايد في دول الساحل والصحراء، ولذلك فهي تربط الحل السياسي بضرورة توحيد المؤسسة العسكرية وطرد كافة المسلحين الأجانب سواء كانوا من القوات النظامية أو المرتزقة وحل الميليشيات واسترجاع الدولة الليبية سيادتها على كامل أراضيها ومقراتها.

والأثنين الماضي، بحث محمد المنفي، رئيس المجلس الرئاسي الليبي،

الحبيب الأسود

• عادت الجهود الدولية لتكتف من جديد من أجل التوصل إلى حل للأزمة الليبية، حيث قالت المتحدة باسم وزارة الخارجية الألمانية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أنيكا كلازن "إن البعثة الأممية ترغب في إطلاق مبادرة سياسية جديدة تستهدف جميع الليبيين".

وأضافت أن ليبيا تستحق الاستقرار وإجراء انتخابات وطنية حرة، مشيرة إلى أن الليبيين يحظون بالدعم الكامل من الحكومة الألمانية، لافتة إلى أن "الأمن والاقتصاد المستدام وحقوق الإنسان والانتخابات الشفافة هي الهدف". فيما أكد الناشط الحقوقي حسام القماطي أن لندن ستحتضن اجتماعاً دولياً يوم الثالث والرابع من ديسمبر القادم، بهدف التوصل إلى تشكيل حكومة جديدة يشارك فيها كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وتركيا والمملكة العربية السعودية ومصر والإمارات.

ويسعى الاجتماع لإيجاد توافق دولي حول تشكيل حكومة جديدة موحدة تهدف إلى إنهاء الانقسام السياسي وإنجاز الاستحقاق الانتخابي، كما سيبحث الوضع المالي في ليبيا. وبحسب مصادر ليبية، فإن السعودية اشترطت لاستضافة الحوار على أراضيها ضمان توافق دولي وضمانات لنجاح الحوار السياسي الذي تسعى رئيسة البعثة الأممية بالوكالة ستيفاني خوري لعقده بهدف تشكيل الحكومة.

العواصم الغربية تحاول احتواء الدور الروسي في ليبيا وقطع الصلة بينه وبين نفوذ موسكو المتزايد في دول الساحل والصحراء

وقالت خوري إن "البعثة تعمل على إتمام باقي الاستحقاقات الانتخابية، والاتفاق على حكومة موحدة، وتوحيد المؤسسات الليبية". وأضافت "عملنا بالأساس يتركز وفق تفويض مجلس الأمن على دعم ليبيا للوصول إلى الانتخابات، وتحديد موعد لإجرائها، لكن هناك قضايا أساسية ما زالت غير محسومة منذ عام 2011، مثل هيكلية الدولة وهويتها، وتوزيع الموارد بشكل عادل"، مشيرة إلى أن "هذه الأمور تتطلب معالجة شاملة تشمل الجوانب الدستورية والعمل على تعزيز استقرار المؤسسات".

وشددت على أن "البعثة بدأت بتسيير العملية السياسية في ليبيا، وحل أزمة المصرف المركزي، وسنعمل على حل باقي المشاكل قريباً". كما أكدت أن "من المهم دعم جهود التوصل إلى ميثاقية موحدة، وهو أمر لم يتم التوافق

الاستنجد بالهندسة العسكرية ينقذ مشاريع تونسية من المماطلات والبيروقراطية

قيس سعيد يثمن إنجاز مستشفى ميداني بسرعة قياسية



ثقة شعبية كبيرة في المؤسسة العسكرية

من بنك تونس العربي الدولي وبمناخية وتنسيق من المهندس حافظ سككاس. وانتهت أشغال المسبح البلدي بالبلديري في ظرف 6 أشهر فقط مع العلم أنه كان مخططاً لمدة 20 سنة.

وأفاد المحلل السياسي والخبير الأمني خليفة الشيباني، أن "ذلك تثمين للدور الذي تقوم به المؤسسة العسكرية نتيجة انضباطها وجديتها في العمل، ولكن على بقية الوزارات أن تعمل بنفس الانضباط الذي تشتغل به وزارة الدفاع".

وأكد في تصريح لـ "العرب"، أنه "من المفترض نقل الخصال الجيدة مثل احترام المواعيد المحددة ومقاييس العمل الجيد إلى بقية الوزارات والمؤسسات، وأهمها وزارة التجهيز".

كما لفت خليفة الشيباني إلى ضرورة أن "يكون المسؤولون في الجهات بنفس صفات الرئيس قيس سعيد، وأن إشراف الهندسة العسكرية على بعض المشاريع فيه رسائل بكون تونس قادرة على العمل والإنجاز".

وتحرص تونس على تحييد الجيش عن الحياة المدنية، لكنه يمتلك خبرات كبيرة في العمل المدني، سواء في مرحلة حكم قيس سعيد أو قبل الثورة، حيث كانت الدولة تولك إليه مهام مختلفة مستفيدة من سرعة أداء المؤسسة العسكرية والتزامها بالمواعيد مثل التدخل أثناء الفيضانات أو تساقط الثلوج بكثافة أو نشوب حرائق الغابات أو بناء الجسور، فضلاً عن لعب دور أممي فعال مثلما حصل بعد ثورة 2011، حيث حمت المؤسسة الأرواح والممتلكات وحالت دون اتساع دائرة الفوضى.

ويسترجع التجارب قيس سعيد إلى المؤسسة العسكرية في إطار صلاحياته باعتباره أن الجيش ينضوي تحت سلطاته الدستورية. ويخجل انتقاداً استعانة الرئيس التونسي بالمؤسسة العسكرية لإنجاز مشاريع عمومية في سياق الحملات السياسية، لكن ما يهم الناس هو تحويل الوعود إلى مشاريع فعلية، وهناك رأي ثاب مقتنع بفكرة وجود لوبيات تعرقل عمل الدولة سعياً لخدمة أجندات خاصة.

وكثيراً ما يراهن الرئيس التونسي على دور الجيش خصوصاً بعد الإجراءات الاستثنائية في الخامس والعشرين من يوليو 2021، فبالإضافة إلى دوره الدفاعي عن الوطن، لعب الجيش التونسي أدواراً فعالة في عدد من المحطات السياسية والاجتماعية التي مرت بها البلاد منذ الاستقلال في العام 1956.

ولا يملك الجيش في تونس دوراً مؤثراً في الحياة السياسية، بل على العكس يعد أكثر المؤسسات استجواذاً على ثقة التونسيين كما تبين ذلك نتائج استطلاعات الرأي، لكونه حافظ على دوره الحيادي طيلة فترة الانتقال الديمقراطي منذ عام 2011.

لئن مثل استنجد السلطة التونسية بمؤسسة الجيش في الإشراف على إنجاز بعض المشاريع المهمة، خطوة تعكس انزعاج الرئيس قيس سعيد من تعثر العمل البلدي وتلكؤ الإدارة، فإنه أظهر في المقابل نتائج إيجابية وسريعة في خدمة الشعب التونسي، ويمكن تمييزها في عدد من المشاريع الأخرى.

خالد هديوي

وتتوفر المستشفى الميداني المذكور على أقسام مختلفة واختصاصات متنوعة، فضلاً عن أجهزة حديثة مطابقة للمواصفات، كوحدة الفرز ومستلزمات قاعة الجراحة وقاعة العناية المركزة وقسم الأشعة ووحدة الجراحة بالمنظار، إلى جانب قسم الإقامة الذي يشمل من 12 إلى 14 سريراً.

وقال الكاتب والمحلل السياسي باسل الترجمان، إن "ثقة الشعب التونسي والرئيس سعيد في المؤسسة العسكرية كبيرة وعمياء، والجيش دائماً ما يكون حاضراً في اللحظات الحاسمة، كما أن الموقف العام من المؤسسة إيجابي جداً".

وتقول أوساط سياسية، إن الاعتماد على الهندسة العسكرية ومن ورائها وزارة الدفاع، مكن السلطة من بناء بعض المشاريع في وقت وجيز مع توفر عاملي الانضباط وجودة العمل المقدم، بعيداً عن الروتين البيروقراطي وممارسات الفساد التي كانت تخنر مختلف المؤسسات وتحول دون سيرورة المشاريع واستكمال إنجازها.

كما ترى تلك الأوساط أن قيس سعيد يدرك خطورة أن يتحدث ويُعد بإنشاء المشاريع ويعطى الناس أمالهم على حديته، ثم بعد ذلك لا يحدث شيء، لذلك يلجأ إلى المؤسسة العسكرية لتنفيذ ما يريده وبالسرية القصوى.

ومنذ تأسيسها، تحظى وزارة الدفاع بثقة كبيرة لدى الشعب التونسي، كما أن الموقف العام من تلك المؤسسة إيجابي جداً، نظراً لكونها تتوفر على عناصر الجدية في العمل وبسرعة تنفيذ المهام الموكولة إليها.

وزار الرئيس سعيد الأربعاء، المستشفى الميداني الذي أنشأه في مدينة بئر علي بن خليفة، في انتظار الانتهاء من أشغال إصلاح مستشفى المدينة المذكورة.

وتمن سعيد إنجازها في وقت قياسي، استجابة لمطالب المواطنين إلى حين إصلاح المستشفى الحالي، مبيناً أن "من أهم المطالب الأساسية لمساكني بئر علي بن خليفة أثناء زيارته الأخيرة، كان توفير المستشفى باعتبار أن الصحة هي حق من حقوق الإنسان"، قائلاً "نحن في سباق ضد الساعة لتصنع تونس جديدة ولنشيد من جديد".

وتطرق قيس سعيد إلى الوضعية المتردية للمرفق العمومي للصحة، مبرزاً وجود "عمل دؤوب يتم القيام به في عديد الجهات حتى يجد المواطن ظروفاً صحية تليق بالإنسان"، مشيراً إلى أن "تونس تزخر بالإمكانات وأن تركيز هذا المستشفى الميداني دليل على أن الإرادة السياسية للبناء والتشييد ستتمضي بسرعة".

وتتوفر المستشفى الميداني المذكور على أقسام مختلفة واختصاصات متنوعة، فضلاً عن أجهزة حديثة مطابقة للمواصفات، كوحدة الفرز ومستلزمات قاعة الجراحة وقاعة العناية المركزة وقسم الأشعة ووحدة الجراحة بالمنظار، إلى جانب قسم الإقامة الذي يشمل من 12 إلى 14 سريراً.

وقال الكاتب والمحلل السياسي باسل الترجمان، إن "ثقة الشعب التونسي والرئيس سعيد في المؤسسة العسكرية كبيرة وعمياء، والجيش دائماً ما يكون حاضراً في اللحظات الحاسمة، كما أن الموقف العام من المؤسسة إيجابي جداً".

وتقول أوساط سياسية، إن الاعتماد على الهندسة العسكرية ومن ورائها وزارة الدفاع، مكن السلطة من بناء بعض المشاريع في وقت وجيز مع توفر عاملي الانضباط وجودة العمل المقدم، بعيداً عن الروتين البيروقراطي وممارسات الفساد التي كانت تخنر مختلف المؤسسات وتحول دون سيرورة المشاريع واستكمال إنجازها.

كما ترى تلك الأوساط أن قيس سعيد يدرك خطورة أن يتحدث ويُعد بإنشاء المشاريع ويعطى الناس أمالهم على حديته، ثم بعد ذلك لا يحدث شيء، لذلك يلجأ إلى المؤسسة العسكرية لتنفيذ ما يريده وبالسرية القصوى.

ومنذ تأسيسها، تحظى وزارة الدفاع بثقة كبيرة لدى الشعب التونسي، كما أن الموقف العام من تلك المؤسسة إيجابي جداً، نظراً لكونها تتوفر على عناصر الجدية في العمل وبسرعة تنفيذ المهام الموكولة إليها.

وزار الرئيس سعيد الأربعاء، المستشفى الميداني الذي أنشأه في مدينة بئر علي بن خليفة، في انتظار الانتهاء من أشغال إصلاح مستشفى المدينة المذكورة.

وتمن سعيد إنجازها في وقت قياسي، استجابة لمطالب المواطنين إلى حين إصلاح المستشفى الحالي، مبيناً أن "من أهم المطالب الأساسية لمساكني بئر علي بن خليفة أثناء زيارته الأخيرة، كان توفير المستشفى باعتبار أن الصحة هي حق من حقوق الإنسان"، قائلاً "نحن في سباق ضد الساعة لتصنع تونس جديدة ولنشيد من جديد".

وتطرق قيس سعيد إلى الوضعية المتردية للمرفق العمومي للصحة، مبرزاً وجود "عمل دؤوب يتم القيام به في عديد الجهات حتى يجد المواطن ظروفاً صحية تليق بالإنسان"، مشيراً إلى أن "تونس تزخر بالإمكانات وأن تركيز هذا المستشفى الميداني دليل على أن الإرادة السياسية للبناء والتشييد ستتمضي بسرعة".



خوري تعمل على تقريب وجهات النظر بين الليبيين

الجزائريون يأخذون المبادرة بملاحقة عصابات الأحياء على مواقع التواصل

انتقادات إلكترونية واسعة لانتشار ظاهرة بيع الحبوب المملوسة



أحياء تحت التهديد

المجتمع الجزائري بدأت عام 2014، مع انتشار ظاهرة المهاجرين الأفارقة غير النظاميين الذين ينشطون في تجارة المخدرات والأوراق النقدية المزيفة. وتنتشر العديد من أنواع الحبوب المملوسة في أوساط الشباب، وهي في الأصل عبارات عن عقاقير مسكنة مثل "ترامادول" و "ليريكا" و "سبيتيكس" و "بريغابالين" وهي تحمل في الغالب سميات غير تلك التي تعرف بها طبيا مثل "الصاروخ" و "الناكسي" و "الزرقاء" و "الحمرء". ولفت رئيس المنظمة الوطنية لرعاية الشباب إلى أن حبوب "بريغابالين" المعروفة بـ "الصاروخ" الأكثر انتشارا بين مدمني المهلوسات، وتمثل نسبة تصل إلى 80 في المئة مقارنة بأنواع المؤثرات العقلية الأخرى. وباتت تعاطي الحبوب المملوسة في المرتبة الأولى، يليها كيف المعالج و "تشوشنا" بينما يقتصر تعاطي المخدرات الصلبة كالهيروين والكوكايين على فئة قليلة وأغلبهم أبناء الأثرياء.

القتلة، وباتت تمثل من 15 إلى 30 كماً أحيانا من أصل 80 ملغا لجناية قتل، والأسباب فيها تافهة تتعلق أحيانا بركن سيارة، ورجح أن تشهد الأحياء مزيدا من جرائم القتل بسبب الانتقام والإحقاد والغررة وتصفية الحسابات، من دون تجاهل دور المخدرات والحبوب المملوسة في ارتكاب تلك الجرائم خصوصا بين الشباب في الأحياء وداخل الأسر. وبحسب دراسة ميدانية، أجراها الديوان الوطني لمكافحة المخدرات والإدمان، فإن هناك أكثر من 3 ملايين جزائري في المئة منهم نساء، يستهلكون ويتعاطون المخدرات، بما في ذلك الأوبئة وفق أرقام رسمية، كشف عنها رئيس المنظمة الوطنية لرعاية الشباب عبد الكريم عبيدات، فإن عدد المدمنين على المهلوسات بمراكز العلاج تجاوز 700 ألف، لكن العدد الحقيقي قد يصل إلى مليون شخص، والفئة الأكثر استخداما لهذه السموم تتراوح أعمارها بين 20 و30 سنة. وتتشير العديد من المصادر إلى أن ظاهرة تعاطي الحبوب المملوسة في

السوايق قضائياً، وأشارت إلى أن هذه العصابات أصبحت تخلق جواً من انعدام الأمن والسكينة. وسجلت مصالح الأمن 165 قضية تخص مكافحة عصابات الأحياء في الوسط الحضري، تورط فيها 722 شخصا، تم إيداع 479 منهم الحبس المؤقت ووضع 113 آخرين تحت الرقابة القضائية، وفي العاصمة وحدها، تمت معالجة 10 قضايا متعلقة بإجرام العصابات في الأحياء السكنية، أوقفت من خلالها الجهات المعنية أكثر من 110 أشخاص مشتبهيهم من بينهم رعايا أجانب، إضافة إلى حجز أسلحة بيشاء من مختلف الأنواع والأحجام بما فيها بنادق صيد بحرية، إضافة إلى كميات من المخدرات على اختلاف أنواعها. ويقول مختصون أن جرائم القتل أصبحت تمثل قرابة 50 في المئة من قضايا الجنائيات، وأنه قد يضم جدول الدورية الجنائية الواحدة 250 قضية، بينها 140 قضية قتل سواء عمداً أم بالضرب والجرح، وأشار مصدر مطلع إلى ارتفاع أحكام الإعدام في الآونة الأخيرة ضد

المجتمعات التي تعتبر التبليغ خطيئة، أو تعيش مبدأ كل لشأنه. كما أوضح في تصريحات أنه "يصعب على المصالح الأمنية في بعض البلدان التي تعرف ارتفاعا في نسبة الجرائم، التحكم في عدد من الأحياء الشعبية، وبالتالي تشكل تلك المبادرات دعماً للأمن". وتابع "هنا يظهر وعي المجتمع بضرورة مساعدة المصالح المختصة في كشف المتورطين". إلا أنه أعرب عن خوفه لحساسية الأمر حين يتعلق الموضوع بصفحات مجهولة تنشر معلومات تتعلق بأشخاص معينين. وأوضح أن "التبليغ ليس مؤطرا في الجزائر، وحتى الرسائل المجهولة التي تبعث إلى مصالح الأمن لا يعتد بها، ما يقلص الحلول أمام المواطنين إلى مناشير إلكترونية قد لا تكون دقيقة أحيانا وقد تضر بالأشخاص".

وتعمل قوى الأمن على مواجهة عصابات الأحياء التي تضاعف نشاطها في الفترة الأخيرة بشكل بات يهدد الأمن العام وسلامة المجتمع، لاسيما أن سلوكيات عناصرها منحرفة، ما أسهم في تصاعد قياسي لمعدلات الاعتداءات الإجرامية واستخدام الأسلحة البيضاء وكذلك تعاطي المنوعات. وما زاد من المخاوف تحول الظاهرة إلى نشاط منظم يستهدف السيرة على الأحياء وإغراقها بالمخدرات بكل أنواعها، إذ تتقاسم هذه العصابات في ما بينها المناطق السكنية، بحسب أميين، وتعمل على ترويج المخدرات والسرقة. وبحسب الأهالي، فلكل عصابة منطقها وأسلوب سيطرتها، تتخصص في الاتجار بنوع من المخدرات متفق عليه، فيما تنتشط أخرى في مجال السرقة، فيما يتواجدون في منازل وسيارات.. إلخ، وكل ذلك يحدث من دون تدخل في ما بين العصابات، وإن وقع تعد على الاتفاق تتدلع معارك بمختلف أنواع الأسلحة البيضاء والعصي والهرات. وأرجعت مصالح الشرطة أغلب أسباب تشكل هذه العصابات إلى محاولة بسط الهيمنة والنفوذ الإجرامي في ما تعلق بالاتجار بالمخدرات والمؤثرات العقلية. إذ تبين أن أغلب المشتبه فيهم شباب من أصحاب

أخذ عدد من الناشطين الجزائريين على عاتقهم مسؤولية الكشف عن أعضاء عصابات الجريمة التي تنتشر في البلاد بإنشاء صفحات تبليغ على الشبكات الاجتماعية للتوعية وتحذير المواطنين من هؤلاء الأشخاص بغياب دور حكومي بهذا الشأن.

الجزائر - أطلق جزائريون صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي لكشف المخبرين وباتت المخدرات في الأحياء الشعبية، في محاولات لوقف العصابات التي انتشرت في بعض الشوارع، في ظل عدم قدرة السلطات على التصدي لهم. وأطلق عدد من الناشطين تحذيرات على صفحات أنشأوها من أجل التنبيه أو الإبلاغ عن مروجي المخدرات والمتورطين في ما يطلق عليه بـ "عصابات الأحياء" في الجزائر، ومن بينها صفحة "مكافحة عصابات الأحياء" على فيسبوك التي تلقى رواجاً كبيراً وتنتشر بشكل متواصل صور ومقاطع فيديو.

أصبحنا مثل الدول الغربية حيث الكل يتعاطى المخدرات... في الجزائر المخدرات أصبحت مثل الدخان تماما تباع أمام مرأى الكل، الشرطة والدرك يعرفون الباعة بالاسم واحدا واحدا لكنهم يفضون عنهم النظر لأنهم هم أول زبائنهم ولأن السجون مملوءة عن آخرها، لهذا أعطيت تعليمات بعدم التعرض للمروجين.

ونشرت على الصفحات الاجتماعية عبارات مثيل "حذار.. هذا الشاب يبيع المخدرات في العمارة رقم 8، أو فلان وفلان وراء الاعتداء بالسرقة على الجار وضربه". لتمكين ضحايا الاعتداءات من التعرف على الجناة، أو لدل مصالح الأمن على الفاعلين بهدف ردعهم. وفوجئ عدد من مسؤولي هذه الصفحات بكم هائل من البلاغات التي طلب أصحابها نشرها، وسط مخاوف ألا تكون جميعها حقيقية وربما كانت مجرد تصفية حسابات، ما دفعهم للحرص على التأكد من صدق تلك المعلومات، ومتابعة أي احتجاج حول تلك المنشورات. ويرى المختص الاجتماعي يوسف قنيدرة أن "ثقافة التبليغ مترسخة في المجتمعات المتحضرة، على عكس بعض

الجزائر - أطلق جزائريون صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي لكشف المخبرين وباتت المخدرات في الأحياء الشعبية، في محاولات لوقف العصابات التي انتشرت في بعض الشوارع، في ظل عدم قدرة السلطات على التصدي لهم. وأطلق عدد من الناشطين تحذيرات على صفحات أنشأوها من أجل التنبيه أو الإبلاغ عن مروجي المخدرات والمتورطين في ما يطلق عليه بـ "عصابات الأحياء" في الجزائر، ومن بينها صفحة "مكافحة عصابات الأحياء" على فيسبوك التي تلقى رواجاً كبيراً وتنتشر بشكل متواصل صور ومقاطع فيديو.

مسؤولو صفحات التبليغ فوجئوا بكم هائل من البلاغات وسط مخاوف ألا تكون جميعها حقيقية بل تصفية حسابات

ولا تزال عصابات الأحياء تنتشر بكثافة في الجزائر وتريد الحديث عن عمليات قتل متفرقة، وعدد كبير من سرقات مخفية، إلى جانب الاتجار واستهلاك المخدرات بمختلف أنواعها، الأمر الذي خلق وضعاً غير مستقر استدعى في الكثير من الأحيان نوعاً شعبياً بالمواجهة وأخذ المبادرة بتأمين ونشرت إحدى الصفحات مقطع فيديو لوزير العدل يتحدث فيه عن القضية مرفقا بتعليق جاء فيه:

Driver Roaming كيف أصبح حالنا، الوزير يعترف، عصابات الأحياء أصبحت تتحكم في بعض الأحياء، للأسف حال الجزائر الجديدة، كولومبيا.

دراسة إماراتية ترصد تأثير الذكاء الاصطناعي في القطاع الإعلامي

وشددت على أهمية دور مؤسسات تنظيم الإعلام في تحقيق التوازن بين الاستثمار التكنولوجي وحماية الحقوق الاجتماعية والإنسانية. ودعت إلى تطوير سياسات تنظيمية مرنة وقوية للحفاظ على نزاهة الإعلام في عصر الذكاء الاصطناعي. وفي نفس الإطار، ناقش المشاركون في جلسة حوارية بعنوان "كيف ستبدو وسائل الإعلام مستقبلا"، ضمن فعاليات اليوم الثالث من الكونغرس العالمي للإعلام 2024، تأثير التكنولوجيا والإستراتيجيات التي تركز على الأمانة المحمولة والمحتوى الموجز والذكاء الاصطناعي على قطاع الإعلام. وأدار الجلسة مصطفى الراوي، مدير التحرير للمجموعة الشركة العالمية للاستثمارات الإعلامية بمشاركة العلي الرئيس التنفيذي لمركز "تريندز" للأبحاث والاستشارات، ومايكل جيري-بيكيت، رئيس تحرير الخليج تايمز، ودان هو، نائب الرئيس، تينسنت كلاود، الشرق الأوسط وأفريقيا، تينسنت. وركزت النقاشات على الأدوات المدفوعة بالذكاء الاصطناعي، والتي تمكن الاستهداف الدقيق والتجارب المخصصة، والتحديات الأخلاقية التي تشمل المعلومات المضللة، وشذبت الجلسة على ضرورة تكيف وسائل الإعلام التقليدية عن طريق سرد قصص قائمة على الفيديوها واستقطاب الجماهير الشابة بالتوازي مع الحفاظ على النزاهة الصحفية.

طريق تساهم في توجيه المؤسسات الإعلامية نحو الاستخدام الأمثل لهذه التقنيات". وتسهم الدراسة في تعزيز الوعي بالتحولات السريعة في المجال الإعلامي، وتحفيز النقاش حول الإستراتيجيات والسياسات اللازمة لتنظيم الفوائد وتجنب المخاطر المرتبطة بتقنيات الذكاء الاصطناعي.



ودعا الرئيس التنفيذي لمركز "تريندز" المؤسسات الإعلامية إلى التكيف مع التغيرات الحالية والتحديات الجديدة في سوق الإعلام في عصر الذكاء الاصطناعي ذي التأثير المباشر في الإعلام، وطريقة نقل المعلومات واستقبالها، وتحليل البيانات والمعلومات وتحويلها إلى تحليلات مفيدة وقابلة للفهم للجمهور. وبحسب الدراسة فإن تقنيات الذكاء الاصطناعي غيرت بشكل جذري مشهد الإعلام، خاصة في العالم العربي. فقد أدت هذه التقنيات إلى تطوير أدوات أكثر ذكاء وسرعة في إنتاج الأخبار ونقلها، مما أثار على مهنة الصحافة والإعلام بشكل كبير.

المتسارعة، كما سلطت الضوء على الفرص المبتكرة والمتطورة التي يوفرها الذكاء الاصطناعي لقطاع الإعلام، وكذلك التحديات التي تتعلق بالحفاظ على نزاهة الإعلام وحمايته من المخاطر المرتبطة بالتقنيات الجديدة. ويقدم مركز "تريندز" عددا كبيرا من الخطط والمشاريع العلمية المبتكرة التي تستقرئ الحاضر وتساهم في صنع المستقبل بفكر ورؤى نخبية من الكوادر الوطنية المتميزة، التي تستند إلى قيم التميز والإبداع من أجل تحقيق إنجازات تعزز مكانة الإمارات إقليمياً ودولياً. وتشكل الدراسة التي أنجزها المركز بالتعاون مع المكتب الوطني للإعلام مرجعا مهما لفهم التحولات الكبرى التي يشهدها الإعلام في عصر الذكاء الاصطناعي، بفضل شموليتها وتوازن رؤيتها، حيث تضع الأسس للمؤسسات المسؤولة عن تنظيم الإعلام لتبني إستراتيجيات فعالة تساهم في تحقيق إعلام مستدام ومسؤول يماشى مع تطورات العصر الرقمي. وأكد محمد العلي، الرئيس التنفيذي لمركز "تريندز" للبحوث والاستشارات، أن هذا الإصدار يأتي في إطار الجهود المشتركة لدعم صناعة الإعلام في العالم العربي، موضحا أن الدراسة تقدم رؤى شاملة حول كيفية الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي لتعزيز جودة المحتوى الإعلامي، مع الالتزام بأعلى المعايير الأخلاقية. وقال العلي إن "الذكاء الاصطناعي يمثل فرصة غير مسبوقة لتطوير الإعلام، لكنه يحمل في طياته تحديات تتطلب التعامل معها بوعي وذكاء، ونسعى من خلال هذه الدراسة إلى توفير خارطة

وفرت أدوات أكثر ذكاء وتقدما وسرعة في نقل الأخبار إلى المتلقين، حيث شملت هذه التطورات وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية، إضافة إلى شبكات التواصل الاجتماعي والإعلام الجديد بصفة عامة. وشدد آل حامد على أهمية التكامل بين وسائل الإعلام ومؤسسات البحث العلمي لمواجهة تحديات المستقبل، قائلا "يلعب الإعلام دورا محوريا في نقل مخرجات البحوث العلمية إلى صناع القرار والمسؤولين عن كافة القطاعات الحيوية المختلفة، الأمر الذي يساهم في رفع الوعي العام وتبسيط الضوء حول القضايا الإستراتيجية، حيث يساهم هذا التكامل والشراكة الإستراتيجية في رفع القدرة على الاستجابة السريعة لتحديات المستقبل، ويضمن أن تكون عملية مواجهتها قائمة على أسس علمية قوية ودقيقة". وأضاف "نعمل في المكتب الوطني للإعلام على تعزيز التكامل بين المنظومة الإعلامية في الدولة ومختلف المؤسسات الوطنية بهدف إبراز الإنجازات الوطنية وتعزيز السمعة الإيجابية للدولة وبما يحقق ترسيخ المكانة الرائدة لدولة الإمارات على مختلف مؤشرات التنافسية العالمية". وتهدف الدراسة إلى التعريف بتقنيات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في مجال الإعلام، وتحليل دور مؤسسات تنظيم الإعلام في عصر الذكاء الاصطناعي، وتطبيق النتائج على المؤسسات الإعلامية العربية. وإبرزت تزايد الاعتماد على الروبوتات الذكية، وتغير بنية مؤسسات تنظيم الإعلام مع التطورات التكنولوجية

الإعلامي، ودور مؤسسات تنظيم الإعلام في عصر الذكاء الاصطناعي، والإعلام العربي في عصر الذكاء الاصطناعي. وأكد عبدالله بن محمد بن بطي آل حامد، رئيس المكتب الوطني للإعلام، رئيس مجلس إدارة مجلس الإمارات للإعلام، أن دولة الإمارات تولي البحث العلمي أهمية كبيرة لدوره الرائد في رفد دوائر صناعة القرار بتحليلات علمية دقيقة تساهم في تمكين اقتصاد قائم على المعرفة والابتكار وتدعم مسيرة التنمية الشاملة والطموحة. وتأتي الدراسة التي تم إطلاقها على هامش فعاليات النسخة الثالثة من الكونغرس العالمي للإعلام 2024، بعد انتشار استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في المجال الإعلامي، وفي ظل التحولات الكبرى التي أحدثتها على صعيد قدرة وسائل الإعلام على التأثير ومخاطبة الرأي العام، بعد أن

أبوبطي - يسلط المكتب الوطني للإعلام في الإمارات بالتعاون مع مركز تريندز للبحوث والاستشارات الضوء على التأثيرات الكبيرة التي أحدثتها تطبيقات الذكاء الاصطناعي في القطاع الإعلامي، والتحديات الأخلاقية والتنظيمية التي تواجهها المؤسسات الإعلامية العربية في ظل تسارع التحولات التكنولوجية. من خلال دراسة بحثية بعنوان "دور مؤسسات تنظيم الإعلام في عصر الذكاء الاصطناعي: الفرص والتحديات". وتتناول الدراسة عدة محاور رئيسية تشمل أخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي في الإعلام، وأهمية تحقيق توازن بين الابتكار التقني وحماية الحقوق الإنسانية، إضافة إلى استعراض أفضل الممارسات الدولية في حوكمة تقنيات الذكاء الاصطناعي. وتتطرق إلى تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجال



رؤى شاملة

طريق طويل ومكلف للتعافي أمام حزب الله

الجماعة المنهكة أمام تحديات معقدة لإعادة الإعمار وإنعاش قدراتها العسكرية



تحولات قسرية

سيكتفل بدفع إيجار عام للمشردين بالإضافة إلى تكاليف الأثاث. وفي كلمة القاها في أكتوبر الماضي، قال الزعيم الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي "الدمار سيتبدل... سداد الدين للبنان الجريح النازف هو واجبنا..."



أندرياس كريج

حزب الله سيصبح متقلا بجهود إعادة بناء البنية التحتية

وقال البنك الدولي في تقدير أولي إن حجم الأضرار والخسائر التي لحقت بلبنان حوالي 8.5 مليار دولار وهو مبلغ لا تستطيع تحمله الحكومة التي ما زالت تعاني من عواقب الانهيار المالي الكارثي قبل خمس سنوات. وساعدت دول الخليج، مثل قطر والكويت والسعودية، في دفع كلفة إعادة الإعمار البالغة خمسة مليارات دولار في عام 2006، وهي المرة السابقة التي اشتبك فيها حزب الله مع إسرائيل في حرب. لكن لم تظهر أي إشارة إلى أن هذه الدول العربية ستقوم بذلك مرة أخرى.

بقدرات كبيرة. وأضاف كريج "أداء مقاتلي المشاة الأساسيين في جنوب لبنان والهجمات الصاروخية في عمق الأراضي الإسرائيلية في الأيام القليلة الماضية أظهر أن المجموعة ما زالت قادرة بشدة". وتابع "لكن حزب الله سيصبح متقلا بشدة بجهود إعادة بناء البنية التحتية، والأهم من ذلك توفير الأموال للقيام بذلك". وقال سكان إن حزب الله وزع نقودا على المتضررين من أعمال القتل منذ بدايتها، ودفع 200 دولار شهريا للمدنيين الذين بقوا في القرى الواقعة في الخطوط الأمامية، وقدم أموالا أكثر حين اضطر الناس للفرار من هذه المناطق.

ومنذ بدء التصعيد في سبتمبر الماضي، يدفع حزب الله نحو 300 دولار شهريا لمساعدة الأسر النازحة. ولم تخف الحركة الدعم العسكري والمالي الذي تتلقاه من إيران، التي أرسلت مبالغ ضخمة من المال إليها في عام 2006 لمساعدة المشردين والمساعدة في إعادة البناء.

ويقول أنصار حزب الله إن هناك مساعدات أخرى قادمة في الطريق. وقال أحدهم مستشهدا بمحادثات مع مسؤول محلي في حزب الله، إن الحزب

المستوى العسكري أو السياسي. وأكد دبلوماسي غربي هذا التقييم، قائلا إن إسرائيل كانت لها اليد العليا وأملت تقريبا شروط انسحابها.

وتنص شروط وقف إطلاق النار المتفق عليها بين إسرائيل ولبنان على ألا يكون لحزب الله أي وجود عسكري في المنطقة الواقعة بين الحدود الإسرائيلية ونهر الليطاني الذي يلتقي بالبحر المتوسط على بعد نحو 30 كيلومترا من الحدود.

ولم يعلن حزب الله الذي وافق على الاتفاق، عن الكيفية التي ينوي بها المساعدة في تنفيذ هذه الشروط، بما في ذلك ما إذا كان سيعمل بنشاط لتسليم أسلحته للقوات اللبنانية التي تنتشر في الجنوب، أم أنه سيرمي الأسلحة ليعثر عليها الجنود.

وتشكو إسرائيل من أن حزب الله بجنوده الراسخة في جنوب لبنان لم يلتزم قط بنفس الشروط في اتفاق إنهاء حرب عام 2006. وتقول إسرائيل إن الجماعة كانت تستعد لهجوم واسع النطاق على شمال إسرائيل استنادا على حشدتها العسكري على الحدود.

وقال أندرياس كريج من كينجز كوليدج في لندن إن حزب الله احتفظ

وصرح مسؤولون في الحزب أن المقاومة ستستمر، وهو ما يعني على نطاق واسع احتفاظ الجماعة بأسلحتها.

وفي الثامن من أكتوبر 2023، أطلقت الجماعة اللبنانية النار على إسرائيل دعما لحليفها حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس). وفي سبتمبر، شنت إسرائيل هجوما على الجماعة اللبنانية، معلنة أن هدفها هو توفير الأمن لعودة 60 ألف شخص تم إجلاؤهم من منازلهم في شمال إسرائيل.

ورغم الدمار، قال النائب عن حزب الله في البرلمان حسن فضل الله إن صمود مقاتلي حزب الله في جنوب لبنان وروايل الهجمات الصاروخية التي شنتها الجماعة قرب نهاية الصراع أظهر أن إسرائيل فشلت.

ويقول رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إن الحملة الإسرائيلية أعادت حزب الله عقودا إلى الوراء، وقضت على كبار قادته، ودمرت معظم صواريخه، وقضت على آلاف المقاتلين، ودمرت بنيته التحتية بالقرب من الحدود.

وقال مسؤول أميركي بارز إن حزب الله "ضعيف جدا" حاليا، سواء على

ترك وقف إطلاق النار في لبنان، حزب الله أمام تحديات كبرى، حيث قتلت إسرائيل كبار قادته السياسيين والعسكريين ودمرت مؤسساته الاجتماعية والمالية والطبية، وقصفت بنيته التحتية العسكرية، وقتلت وأصابت الآلاف من مقاتليه وتم محو عشرات القرى من الخريطة وتحولت آلاف المنازل إلى أنقاض.

بيروت - يكافح حزب الله الذي خرج منهكا بشدة، عسكريا وإداريا، بعد اتفاق وقف إطلاق النار مع إسرائيل، من أجل تقديم العون لأنصاره الذين تحملوا العبء الأكبر من الهجوم الإسرائيلي قبل المضي في طريق طويل ومكلف للتعافي. وخرج حزب الله من الحرب مهترا على كافة المستويات، وما زالت قيادته تعاني من آثار مقتل زعيمه السابق حسن نصرالله وتشتد أنصاره بشكل جماعي بسبب القصف المكثف للضاحية الجنوبية لبيروت وتدمير قرى بأكملها في الجنوب.

ويرى محللون أنه مع سريان وقف إطلاق النار بينه وبين إسرائيل الأربعة الماضي، تتضمن أجندة الحزب العمل على إعادة تأسيس هيكله التنظيمي بالكامل، والتحقيق في الخروقات الأمنية التي ساعدت إسرائيل على توجيه العديد من الضربات المؤلمة، ومراجعة كاملة للعام الماضي بما في ذلك أخطاؤه في التقليل من شأن القدرات التكنولوجية الإسرائيلية.

وذكرت مصادر مطلعة على عمليات الجماعة أن حزب الله يعتقد أن عدد مقاتليه الذين قتلوا خلال 14 شهرا من الأعمال العدائية مع إسرائيل قد يصل إلى عدة آلاف، أغلبهم لقوا حتفهم منذ شنت إسرائيل هجوما في سبتمبر. وقال أحد المصادر إن الجماعة المدعومة من إيران ربما فقدت ما يصل إلى 4000 مقاتل وهو ما يزيد كثيرا عن 10 أمثال عدد قتلاها في حربها التي استمرت شهرا مع إسرائيل في عام 2006.

وقالت السلطات اللبنانية إن حوالي 3800 شخص قتلوا حتى الآن في الأعمال العدائية الحالية، دون التمييز بين المقاتلين والمدنيين. وقال مسؤول لبناني كبير مطلع على تفكير الحزب إن تركيز الجماعة ينصب بشكل مباشر على تأمين عودتهم وإعادة بناء منازلهم. وأضاف "حزب الله

وذكرت مصادر مطلعة على عمليات الجماعة أن حزب الله يعتقد أن عدد مقاتليه الذين قتلوا خلال 14 شهرا من الأعمال العدائية مع إسرائيل قد يصل إلى عدة آلاف، أغلبهم لقوا حتفهم منذ شنت إسرائيل هجوما في سبتمبر. وقال أحد المصادر إن الجماعة المدعومة من إيران ربما فقدت ما يصل إلى 4000 مقاتل وهو ما يزيد كثيرا عن 10 أمثال عدد قتلاها في حربها التي استمرت شهرا مع إسرائيل في عام 2006.

وقالت السلطات اللبنانية إن حوالي 3800 شخص قتلوا حتى الآن في الأعمال العدائية الحالية، دون التمييز بين المقاتلين والمدنيين. وقال مسؤول لبناني كبير مطلع على تفكير الحزب إن تركيز الجماعة ينصب بشكل مباشر على تأمين عودتهم وإعادة بناء منازلهم. وأضاف "حزب الله

وذكرت مصادر مطلعة على عمليات الجماعة أن حزب الله يعتقد أن عدد مقاتليه الذين قتلوا خلال 14 شهرا من الأعمال العدائية مع إسرائيل قد يصل إلى عدة آلاف، أغلبهم لقوا حتفهم منذ شنت إسرائيل هجوما في سبتمبر. وقال أحد المصادر إن الجماعة المدعومة من إيران ربما فقدت ما يصل إلى 4000 مقاتل وهو ما يزيد كثيرا عن 10 أمثال عدد قتلاها في حربها التي استمرت شهرا مع إسرائيل في عام 2006.

وقالت السلطات اللبنانية إن حوالي 3800 شخص قتلوا حتى الآن في الأعمال العدائية الحالية، دون التمييز بين المقاتلين والمدنيين. وقال مسؤول لبناني كبير مطلع على تفكير الحزب إن تركيز الجماعة ينصب بشكل مباشر على تأمين عودتهم وإعادة بناء منازلهم. وأضاف "حزب الله

وذكرت مصادر مطلعة على عمليات الجماعة أن حزب الله يعتقد أن عدد مقاتليه الذين قتلوا خلال 14 شهرا من الأعمال العدائية مع إسرائيل قد يصل إلى عدة آلاف، أغلبهم لقوا حتفهم منذ شنت إسرائيل هجوما في سبتمبر. وقال أحد المصادر إن الجماعة المدعومة من إيران ربما فقدت ما يصل إلى 4000 مقاتل وهو ما يزيد كثيرا عن 10 أمثال عدد قتلاها في حربها التي استمرت شهرا مع إسرائيل في عام 2006.

وقالت السلطات اللبنانية إن حوالي 3800 شخص قتلوا حتى الآن في الأعمال العدائية الحالية، دون التمييز بين المقاتلين والمدنيين. وقال مسؤول لبناني كبير مطلع على تفكير الحزب إن تركيز الجماعة ينصب بشكل مباشر على تأمين عودتهم وإعادة بناء منازلهم. وأضاف "حزب الله

وقف إطلاق النار في لبنان وجه ضربة قوية لإستراتيجية إيران الإقليمية

وفي الواقع، لا يشكل الهيكल الدبلوماسي المعزز للقرار 1701 السبب الحقيقي وراء اختلاف الأمور هذه المرة، بل إن البيئة الإستراتيجية برمتها تغيرت بشكل كبير، إلى حد كبير لصالح إسرائيل، بسبب ألته العسكرية التي لا هوادة فيها والدعم الأميركي غير المشروط تقريبا. لم تستخدم إسرائيل قوتها العسكرية بهذه الطريقة من قبل، ولم تقدم لها واشنطن مثل هذا الدعم غير المشروط.

وحتى وقت قريب جدا، كان شرط حزب الله لوقف هجماته هو أن تنهي إسرائيل حملتها ضد حماس. ولكن بموافقة على شروط وقف إطلاق النار، الذي يفصل بوضوح لبنان عن غزة، تخلى حزب الله عن حماس بشكل أساسي ومعها مفهوم الترابط الإستراتيجي بالكامل، على الأقل في الوقت الحالي.

ولن يعترف حزب الله وحليفته إيران بذلك مطلقا، ولكنهما تعرضا لنكسة إستراتيجية. وكان هدفهما هو ربط كل ساحات المعارك الإقليمية التي تتمتع إيران بنفوذ فيها، من أجل استنزاف إسرائيل وإخضاعها. ولكن إسرائيل نجحت في منع هذا الهدف بنجاح كبير من خلال استخدام القوة الغاشمة.

ولم يصل حزب الله إلى هذا الاستنتاج وحده. فقد رأت إيران كيف كان حليفها يتعرض للضرب من قبل إسرائيل، ومثلها كممثل ملاكم جيد في مباراة ملاكمة، ألقت المنشقة في الحلبة لمنع ملاكهما من السحق.

يتفاوض لبنان وإسرائيل، بمساعدة دولية، على القضية الحيوية المتمثلة في ترسيم الحدود البرية لإزالة مصدر مهم للاحتكاك بينهما.

القوة الغاشمة أدت إلى تغيير البيئة الإستراتيجية، مما أنهى آمال طهران في استنزاف إسرائيل من خلال الصراعات المرتبطة

وهذا يبدو وكأنه تجربة سابقة. فحزب الله ليس منزوع السلاح بعد، وهو يحتفظ بقدرة قتالية كافية لإيذاء إسرائيل ومنع سكانها في الشمال من العودة إلى ديارهم، وهو هدف رئيسي للحكومة الإسرائيلية. وإسرائيل لديها الضوء الأخضر من الولايات المتحدة لمهاجمة المجموعة كلما رأت ذلك ضروريا. وليس من الواضح على الإطلاق ما إذا كانت أدوار الجيش اللبناني وقوات الأمم المتحدة ستكون أكثر فعالية هذه المرة.

ويشير البعض إلى حقيقة مفادها أن الية مراقبة جديدة وأكثر قوة، حيث تعمل الولايات المتحدة وفرنسا كحكمين، من شأنها أن تجعل العودة إلى السلاح بين إسرائيل وحزب الله أقل احتمالا. ومثل هذه القوة الدبلوماسية التي تدعم الاتفاق قد تكون مفيدة، ولكن من غير المرجح أن تكون عاملا حاسما أو تحويليا.

الرابع عشر من أغسطس 2006. ومع ذلك، لم يتم وضع خطة ثابتة لمنع تكرار القتال.

ويرى بلال صعب، الزميل المشارك في برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، في تقرير نشره معهد تشاتام هاوس أن من حيث المبدأ، لا يختلف وقف إطلاق النار الحالي بشكل كبير عن قرار الأمم المتحدة رقم 1701.

ودعا قرار الأمم المتحدة رقم 1701 إلى اتخاذ كل الإجراءات الصحية: نشر القوات اللبنانية وقوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في جنوب لبنان، وانسحاب الجيش الإسرائيلي وحزب الله من تلك المنطقة ونزع سلاح الأخير. ومع ذلك، لم يتحقق أي من هذه الإجراءات تقريبا.

وانتهكت إسرائيل السيادة والمجال الجوي اللبنانيين بشكل منتظم. وسرعان ما أعاد حزب الله تسليح نفسه وبنى بنية تحتية عسكرية واسعة النطاق في جنوب لبنان. ولم يتم نشر الجيش اللبناني قط. ولم تمنح قوات الأمم المتحدة سوى تفويض رمزي. ومن المتوقع أن ينسحب الجيش الإسرائيلي من جنوب لبنان مع سحب حزب الله لمقاتليه وأسلحته من منطقة الحدود إلى مسافة عشرين ميلا تقريبا إلى الشمال من نهر الليطاني.

وسوف تعقب ذلك هدنة مدتها ستون يوما، وخلال هذه الفترة سوف ينشر الجيش اللبناني نحو خمسة آلاف جندي على الحدود وينضم إلى قوة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة. وخلال هذه المرحلة الانتقالية، سوف

وفي الداخل، تعرض حزب الله لانتقادات شديدة من قبل أغلب أفراد المجتمع اللبناني بسبب قراره أحادي الجانب، ولكن كما هي الحال دائما، فقد أفلت من المسألة بفضل بناذقه.

وفي ذلك الوقت، أدى مزيج من التعب العسكري، والافتقار إلى إستراتيجية للخروج، والضغط الدولية بقيادة الولايات المتحدة إلى إنهاء الأعمال العدائية بين إسرائيل وحزب الله في

فمن خلال شن غارة عبر الحدود ضد القوات الإسرائيلية، سعى حزب الله إلى تخفيف بعض الضغوط على حماس، التي كانت تقاتل إسرائيل في غزة.

ولكن العملية أتت بنتائج عكسية، مما أدى إلى اندلاع صراع دمير أدى إلى مقتل ما يقرب من 1100 لبناني و160 إسرائيلي، وتشريد أعداد هائلة من السكان وإحراق الضرر بالبنية الأساسية في جنوب لبنان.



خسائر حزب الله تضعف إيران

بعثة الاتحاد الأفريقي الجديدة في الصومال: تفويض محدد وتحديات ضخمة

الآن ممن لن يشارك في بعثة الاتحاد الأفريقي الجديدة لأنها انتهكت سيادتنا ووحدةنا الوطنية.

ولا يعتقد نفر من المنتقدين، مثل شريف شيخ أحمد، رئيس الصومال سابقاً، أن الجيش الصومالي سيقوى على حركة الشباب بمفرده بعد رحيل القوات الدولية. وقد طالب الصومال بتعليق سحب القوات عدة مرات.

وقال أحمد "إذا كان قتال حركة الشباب يسير على ما يرام، فلماذا يُهزم الجيش في المعارك؟ فهل تعلم أن الجيش اليوم ليس فيه كتيبة واحدة قادرة على القتال؟ فلا تحسن الدولة إدارة الجيش."

ولم يتفق نور مع تقييم أحمد، ولا سيما أنه قال ما قاله ولم يكذب. مضى أسبوع على نجاح الجيش وقوات شبه عسكرية من جوبالاند في قتل أكثر من 80 مقاتلاً من حركة الشباب في منطقة جوبا السفلى.

وقال نور "أقول لجميع أبناء الشعب الصومالي، أينما كانوا، دعونا نتمسك بانتصاراتنا التي حققناها بعرقنا وتعبنا، ومعركتنا مع حركة الشباب تسير على ما يرام." وأضاف "لم يكذب مضى عامان حتى جردنا مساحات شاسعة، ودرنا جيشاً جراراً، ونجحنا في إدارة عدة قواعد كانت تتمركز فيها أتميس من قبل."

نجاح البعثة الأفريقية الجديدة يتوقف على إسهامها الملموس في تنفيذ خطة تطوير قطاع الأمن في الصومال

ويرى نور أن منتقدي الجيش يبالغون في الحديث عن قدرات حركة الشباب، لكنها أثبتت بالفعل قوتها وصمودها. فقد أعلنت يوم 13 نوفمبر مسؤوليتها عن هجوم بقتيلة على جانب الطريق أسفر عن مقتل اثنين من أفراد الأمن ومدني واحد وإصابة ثلاثة آخرين في العاصمة مقديشو.

وفي خضم ذلك بدأ مجلس الأمن الدولي في مطلع نوفمبر عملية انسحاب تدريجي مخطط لها على مدار عامين من عمليات الأمم المتحدة في الصومال، وكانت تسمى بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة في الصومال، ثم صارت تسمى بعثة الأمم المتحدة الانتقالية لتقديم المساعدة في الصومال.

وأفاد موقع "هورسيد ميديا" بأن البعثة ستنأط بها تسهيل إجراء انتخابات حرة ونزيهة، وتعزيز حماية حقوق الإنسان، وتنسيق الدعم المقدم من المانحين الدوليين، وتعزيز سيادة القانون، وإصلاح قطاع الأمن، وتنسيق جهود الأمم المتحدة في الصومال.

وباستخدام تكتيكات الحرب غير المتكافئة تواصل حركة الشباب هجماتها القاتلة، ما يعرض طرق الإمداد الرئيسية للخطر. كما تدير المجموعة أراضي، وخاصة في جنوب الصومال. وقد عززت التحالفات مع الجماعات الإرهابية الدولية، مثل تنظيم القاعدة، قدرات الحركة في الصومال والمنطقة.



نفس الإستراتيجية تؤدي إلى نفس النتائج

مقديشو - من المتوقع أن تختلف بعثة الاتحاد الأفريقي الجديدة لدعم وتحقيق الاستقرار في الصومال (اصوم) اختلافاً بيناً عن بعثتي الاتحاد السابقين في البلاد، فقد كشف معهد الدراسات الأمنية أن البعثتين السابقتين عانتا من تعدد المسؤوليات والتوقعات وتناقضها في بعض الأحيان، أما البعثة الجديدة فستُكلف بمسؤولية محددة أكثر.

ومثال ذلك أن بعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية في الصومال (اتميس) مُنحت أقل من ثلاث سنوات لمساعدة الجيش الوطني الصومالي على بحر حركة الشباب الإرهابية، بينما مُنحت أصوم خمس سنوات لإتمام مهمتها. فمن المتوقع أن تسلم مسؤوليات الأمن للقوات الصومالية وتسحب أفرادها تدريجياً بنهاية عام 2028.

ويثير إطلاق بعثة الاتحاد الأفريقي لحفظ السلام عدة تساؤلات؛ خاصة: ما هي الاختلافات بينها وبين سابقتها؟ وهل هي قادرة على تحقيق أداء أفضل ضد حركة الشباب، وتسليم المسؤولية الأمنية بنجاح إلى قوات الأمن الصومالية؛ وسوف يتم نشر بعثة حفظ السلام التابعة للاتحاد الأفريقي في بيئة جيوسياسية متغيرة، تتسم بتصاعد التوترات بين الصومال وإثيوبيا، وهي تساهم بقوات في نظام مراقبة الحدود بين الصومال وإثيوبيا.

وسيكون أول ما تهتم به بعثة الاتحاد الأفريقي لدعم وتحقيق الاستقرار في الصومال تعزيز عمليات قوات الأمن الصومالية وبناء القدرات، وعلى النقيض من البعثتين السابقتين، فإنها مكلفة بتكليف صريح لحماية المدنيين المعرضين للتهديد وشيك بالعنف الجسدي.

وجاء على موقع "تقرير مجلس الأمن" الإخباري المستقل أنها ستضم ما يصل إلى 11.911 فرداً، منهم 85 مدنياً و680 من عناصر الشرطة؛ وهذا أقل من القوة البشرية القصوى في سابقاتها، بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال (أميصوم) التي كان قوامها نحو 22.000 فرد، وأتميس التي كان قوامها 19.626 فرداً.

ويتوقف نجاح البعثة الجديدة على تحول أتميس إلى أصوم وإسهامها الملموس في تنفيذ خطة تطوير قطاع الأمن في الصومال، وقد اعتمدت هذه الخطة في العام الماضي بنهج شامل لدرح حركة الشباب ومن المقرر تنفيذها في ست سنوات.

ويقول محللون إنه لا بد أن تتوافق القدرات العملية لبعثة الاتحاد الأفريقي لدعم وتحقيق الاستقرار في الصومال مع تكليفها، ولا بد من توفير ما يكفيها من تمويل، وأفراد أكفاء، وموارد مثل المروحيات الهجومية، ولا بد من حسن التنسيق مع مختلف الشركاء والأطراف المعنية.

وثمة اختلاف آخر وهو أن إثيوبيا من المحتمل ألا تشارك في البعثة الجديدة إثر التوترات مع الصومال بشأن اتفاقية بحرية وقعت مع أرض الصومال في يناير الماضي. وقال عبدالقادر محمد نور، وزير دفاع الصومال، في تصريحات صحفية "يسعني أن أقول إن إثيوبيا هي الحكومة الوحيدة التي نعرفها حتى

هل تكرر مصر تجربة استثمار السوريين مع السودانيين

القاهرة تسعى للاستفادة من الشباب السوداني بخلق فرص عمل



مسار لتحويل الأعباء إلى منافع

وتسعى مصر لتطويع التجربة السورية كي لا يكون التحويل فقط على إتاحة فرص استثمارية، لكن أيضاً فتح مجالات للاستثمارات المصرية في السودان والاستفادة من العامل الجغرافي، وهناك ثلاثة أشكال من التعاون عبر مسار إعادة الإعمار، يبدأ أولها بتعاون ضئيل مع الحكومة السودانية، والثاني يتعلق بالتعاون مع الولايات السودانية المختلفة التي بحاجة إلى شركات مصرية تتعاون مع القطاع الخاص لإعادة البناء، والثالث عبر الصندوق الدولي للإعمار المتوقع أن يمارس مهامه بعد الحرب.

وأوضح مكي في حديثه لـ"العرب" أن هناك فروقا جوهرية بين التجربة السورية ونظيرتها السودانية المنتظرة، فالأولى تركز على مجالات الاستهلاك عبر المطاعم، لكن المستثمرين السودانيين ليست لديهم رغبة في مزاحمة السوق المصري، وليست لدى السودانيين مهارات في السياحة وإدارة المطاعم وتتركز خبرتهم في الصناعات الغذائية ومجالات التصدير والاستيراد للمواد الخام، مع إتاحة المزج بين رؤوس الأموال المصرية والسودانية امتدادا للشراكة في بعض مجالات التنمية.

وبلغ حجم الاستثمارات السودانية في مصر نحو 97 مليون دولار خلال العام المالي 2019 - 2020، وتوزع على حوالي 229 مشروعاً، وتتركز في القطاعات الصناعية والزراعية والخدمية. تشكل الاستثمارات السودانية في مصر نسبة ضئيلة من إجمالي تدفقات الاستثمارات العربية داخل مصر، وتواجه بعض التحديات مثل التهديدات الأمنية الحدودية وصعوبة حرية التنقل والتملك، وأقام بعض اللاجئين السودانيين مؤخراً مشاريع صغيرة في مجالات مثل التجارة والخدمات والصناعة، بفضل مساعدة بعض المبادرات والجمعيات التي تدعم روح المبادرة وزيادة الأعمال لدى اللاجئين.

مشاريع وأداة

ويشارك بعض اللاجئين في أنشطة تطوعية وتدريبية وترفيهية تهدف إلى تحسين حالتهم المزاجية وزيادة ثقتهم بأنفسهم، وانتشر المطبخ السوداني، وهو مطعم يقدم الأطباق التقليدية ويوفر فرص عمل للنساء اللاجئات، إلى جانب مشروع التراث، وهو متجر يبيع المنتجات الحرفية ويهدف إلى إبراز تنوع وثراء الهوية السودانية. وتنتشر مشروعات التعليم المجتمعي، وهي مراكز تقدم دورات في اللغة الإنجليزية والكمبيوتر والمهارات الحياتية للأطفال والشباب اللاجئين، وتواجه بين الحين والآخر بحملات أمنية لغلقتها لعدم حصولها على التراخيص اللازمة للعمل.

مليار دولار، وتبلغ الاستثمارات السورية في لبنان والأردن 26 و25 مليار دولار، بالترتيب.

وارتبطت صورة المواطن السوري عند المصري بالعمل في أنشطة المطاعم، كونه النشاط الأبرز والظاهر للسوريين، ولدى المقيمين منهم في مصر نحو 7 آلاف مصنع وورشة بأحجام مختلفة، تقوم بتوريد 120 مليون قطعة مختلفة للسوق المصري، وأن السوريين يشكلون 17 في المئة من الجالية الأجنبية الموجودة في مصر.

وحسب منظمة الهجرة الدولية، فإن التمويل الاستثماري من جانب 30 ألف مستثمر سوري مسجلين في مصر، قدر بمليار دولار عام 2022، بالرغم من أن السوريين يشكلون ثاني أكبر جالية في مصر بعد السودانيين وعددهم حوالي 5 ملايين شخص، بينهم حوالي مليون 200 ألف نزحوا بعد الحرب الأخيرة بين قوات الجيش والدعم لسريع في أبريل من العام الماضي، إلى مصر وفقاً لإحصائيات دولية.

فرصة ثمينة

قال رئيس قسم العلاقات الدولية في المركز السوداني للفكر والدراسات الإستراتيجية مكي مغربي إن القاهرة أمام فرصة ثمينة لإعادة تكرار النموذج السوري مع السودانيين على أراضيها، مع الضربات التي استهدفت اللاجئين السوريين على أراضيهم والذين وفدوا إليها منذ بدء الصراع المسلح هناك عام 2012، لأن الحجم الضخم من المشروعات الصناعية المتوسطة والصغيرة وكثيفة العمالة مثل مصانع المنسوجات ترتب عليه تخفيف التأثيرات السلبية لاحتمال توظيفهم سياسياً، وانغمس هؤلاء في أعمالهم وأنشطتهم التجارية، وقدمت مصر نموذجاً تسعى للاقتداء به مع مواطني بعض الدول العربية الذين بلجائون إليها هرباً من الحروب والصراعات.

ولم تظهر عوامل توتر سياسي للسوريين الذين يقدر عددهم بأكثر من مليون ونصف شخص، منذ أن حاولت جماعة الإخوان الاستفادة من بعضهم بعد الإطاحة بها من السلطة عام 2013، وأظهرت الحكومة تعاملًا خشناً وصل إلى ترحيل أعداد كبيرة منهم، لكنها قدمت تسهيلات لرجال الأعمال السوريين ممن وجدوا في مصر سوقاً جيدة، بعيداً عن الاستهدافات التركية والتوتر المستمر في لبنان، وتعمل القاهرة على إعادة إنتاج التجربة مع السودانيين بما لا يجعلها أمام متاعب في التعامل معهم.

وحسب تصريحات إعلامية أطلقها رئيس تجمع رجال الأعمال السوري في مصر خلدون الموقع، فإن حجم استثمارات السوريين في مصر يبلغ 73

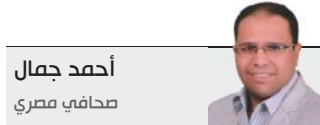
مصر تسعى عبر ترسانة قوانين إلى الاستفادة اقتصادياً واجتماعياً من اللاجئين السودانيين بدل تهميشهم وتحمل تكلفة أعباء باهظة هي في غنى عنها. ويتوفرها لبنية تحتية هامة وتشجيعات استثمارية تهدف القاهرة إلى إعادة تجربة السوريين مع السودانيين.

وتهدف القاهرة من وراء زيادة التعاون الاقتصادي وجذب الاستثمارات السودانية إلى ضرب عدة عصافير بحجر واحد، لأن جزءاً كبيراً ممن قدموا إلى مصر من رجال أعمال دشنوا مشروعاتهم التي تقوم على استيراد المواد الخام من السودان وتصنيعها وتصديرها للخارج مع عدم القدرة على العمل لظروف الحرب الحالية داخل بلدهم، وتدرك أن تقديم تسهيلات يجذب استثمارات أخرى يستفيد منها الاقتصاد المصري.

وتدرك خطورة بقاء مئات الآلاف من الشباب السودانيين الذين فروا إلى مصر دون فرص عمل، حيث هناك إمكانية لتحويلهم إلى أزمات، ما جعلها تسعى لتوظيفهم في أنشطة مشروعة، مع غياب قاعدة البيانات حول هوية من دخلوا مصر، نتيجة اتساع نطاق عمليات التهريب، ومحاولة دمجهم في المجتمع بتشغيلهم في شركات تحمل رؤوس أموال سودانية، بما يخفف من الضغط على سوق العمل المصري الذي يعاني جراء زيادة معدل البطالة والفجوة بين خريجي الجامعات واحتياجات السوق. تستفيد الحكومة المصرية من تجربة اللاجئين السوريين على أراضيهم والذين وفدوا إليها منذ بدء الصراع المسلح هناك عام 2012، لأن الحجم الضخم من المشروعات الصناعية المتوسطة والصغيرة وكثيفة العمالة مثل مصانع المنسوجات ترتب عليه تخفيف التأثيرات السلبية لاحتمال توظيفهم سياسياً، وانغمس هؤلاء في أعمالهم وأنشطتهم التجارية، وقدمت مصر نموذجاً تسعى للاقتداء به مع مواطني بعض الدول العربية الذين بلجائون إليها هرباً من الحروب والصراعات.

ولم تظهر عوامل توتر سياسي للسوريين الذين يقدر عددهم بأكثر من مليون ونصف شخص، منذ أن حاولت جماعة الإخوان الاستفادة من بعضهم بعد الإطاحة بها من السلطة عام 2013، وأظهرت الحكومة تعاملًا خشناً وصل إلى ترحيل أعداد كبيرة منهم، لكنها قدمت تسهيلات لرجال الأعمال السوريين ممن وجدوا في مصر سوقاً جيدة، بعيداً عن الاستهدافات التركية والتوتر المستمر في لبنان، وتعمل القاهرة على إعادة إنتاج التجربة مع السودانيين بما لا يجعلها أمام متاعب في التعامل معهم.

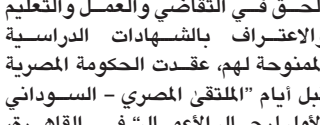
وحسب تصريحات إعلامية أطلقها رئيس تجمع رجال الأعمال السوري في مصر خلدون الموقع، فإن حجم استثمارات السوريين في مصر يبلغ 73



أحمد جمال صحافي مصري

القاهرة - تحركت الحكومة المصرية في اتجاهات مختلفة لضمان عدم تحول اللاجئين على أراضيها إلى عبء ثقيل، ما دفعها نحو تحقيق الاستفادة المثلى من تواجدهم بدلاً من الوقوف عند نقطة استقبالهم وانتظار رحيلهم، في ظل تعقيدات الصراعات المسلحة في المنطقة.

وظهر القياس على تجربة استقبال السوريين عقب اشتعال الصراع في بلدهم، حيث تحولوا إلى عامل قوة اقتصادية تستفيد منها البلاد، وهو ما تسعى مصر لتكراره مع السودانيين الذين توافقوا بأعداد كبيرة على أراضيها عقب اندلاع الحرب في بلدهم. وتزامناً مع إقرار أول قانون للجوء يتيح لمن يحصل على صفة "لاجئ" الحق في التقاضي والعمل والتعليم والاعتراف بالشهادات الدراسية الممنوحة لهم، عقدت الحكومة المصرية قبل أيام "الملتقى المصري - السوداني الأول لرجال الأعمال" في القاهرة، وشارك فيه عدد من الوزراء، بينهم نائب رئيس مجلس الوزراء للتنمية الصناعية وزير الصناعة والنقل، الفريق كامل الوزير، وبعض رجال الأعمال المصريين، وحوالي 700 رجل أعمال سوداني.



مكي مغربي هناك مقومات أسهمت في تشجيع رجال الأعمال السودانيين

وأوصى الملتقى بتخصيص محطة تمويلية في البلدين لأغراض الشراكة وإيجاد آلية لضمان تمويل المشروعات المشتركة من مؤسسات إقليمية ودولية، والشروع في إنشاء مناطق حرة، وتسهيل وتطوير أنظمة التحويل المالية بين البلدين.

وطالب الملتقى بحوكمة القطاعين الزراعي والحيواني وتسهيل وزيادة تمويل القطاع الزراعي وتشجيع الشراكات بين الطرفين، مع منح المزيد من الدعم وإنشاء ملحقة تجارية تشجع وتنظم حركة السلع والخدمات والعمل على معالجة مشاكل المدارس السودانية وطالب الجامعات في مصر معالجة جذرية تنظر للمستقبل وإيجاد نموذبات وصناديق لإعادة إعمار قطاع التعليم في السودان والاستفادة من الشركات المصرية.

إيران والدور الجديد لـ «حزب الله»

خيرالله خيرالله
إعلامي لبناني

«حزب الله» إلى التركيز على لبنان. لم يتلق الحزب في الماضي ضربات قوية كما حصل في 2024. لم يحترم أي بند من بنود القرار الصادر عن مجلس الأمن. لم تكن إسرائيل بعيدة بدورها عن تأييد هذا التوجه، خصوصا أن بقاء الحزب مسيطرا على جنوب لبنان يخدم مصالحها من منطلق أن الجنوب الخالي من الجيش اللبناني يمثل صندوق بريد متعدد الاستخدامات بالنسبة إلى الدولة العبرية.

لا يقتصر التغيير الكبير في 2023 و2024 على فشل رهان السياسة الإسرائيلية على «حماس» في غزة و«حزب الله» في جنوب لبنان فحسب، بل إن «طوفان الأقصى» خلق أيضا خطرا وجوديا على الدولة العربية، تماما مثل الخطر الوجودي الذي ظهر من خلال صواريخ الحزب ومسيراته. هاجمت «حماس» مستوطنات غلاف غزة. قتلت نحو 1200 إسرائيلي وآخرين من جنسيات أخرى. أخذت رهائن أيضا. أما «حزب الله» فقد جعل نحو 70 ألف إسرائيلي خارج المستوطنات التي يقيمون فيها في الجليل.

لم يكن في متناول نتنياهو غير الوحشية يلجأ إليها، لكن الجديد في الأمر أن إسرائيل أثبتت أنها تمتلك معلومات كثيرة عن الحزب وعن وجوده في لبنان وسوريا خلافا لما تملكه عن «حماس» التي كانت محاصرة في غزة والتي ارتضت بالحصار كونه يخدم مشروع استمرار سيطرتها على «الإمارة الإسلامية» التي أقامتها في القطاع. كانت هذه الإمارة هدفا بحد ذاته لحركة لا يعني لها المشروع الوطني الفلسطيني شيئا. في انتظار استيعاب «حزب الله» أبعاد الهزيمة التي لحقت به واكتشاف أن لا عودة إلى تجربة ما بعد حرب صيف 2006، سيكون سهلا عليه إعادة توجيه سلاحه إلى الداخل اللبناني. سيسفيد في ذلك من ضعف الأطراف اللبنانية الأخرى، ممثلة بمؤسسات الدولة التي تعاني من اهتراء ليس بعده اهتراء. يضاف إلى ذلك كله حال الضياع لدى السنة والمسيحيين والدروز.

يجعل تحكّم هذه الهزيمة بالحزب وقف إطلاق النار اتفاقا هشا وذلك على الرغم من الرعاية الأميركية له وعلى الرغم من أنه جاء نتيجة اتصالات بين واشنطن وطهران. هناك مصادر أميركية عدة كشفت أن «الجمهورية الإسلامية» أعطت ضوءا أخضر سمح بالوصول إلى اتفاق لوقف إطلاق النار. هذا لا يمنع طرح أسئلة من نوع هل يعود ذلك إلى شعور إيران بقوة الضربات التي تلقاها الحزب الذي يعتبر أحد خطوط الدفاع عن النظام في طهران.. أم كل ما في الأمر أنها تعد لوظيفة جديدة لسلاح الحزب وتريد أخذ وقتها في ذلك؟

في النهاية، لا يمكن تجاهل أن حرب لبنان الأخيرة ستكشف هل يستطيع هذا البلد البقاء على قيد الحياة أم لا... ما دام سلاح «حزب الله»، الذي تعدّه «الجمهورية الإسلامية» وظيفة جديدة، موجودا ولا قدرة لدى الدولة على جعله تحت سيطرتها. يحصل كل ذلك على الرغم من كل النيات الطيبة لرئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي الذي أثبت مرّة أخرى قدرة كبيرة على التعاطي مع كل العقد الصعبة!

مخيف هذا الواقع اللبناني الذي يتميز برفض أخذ العلم بما حصل في الشهرين الماضيين، خصوصا لجهة حجم الدمار الذي لحق بالبلد نتيجة جريمة ارتكبتها «حزب الله». ليس في لبنان من يريد أن يحاسب ويسأل، في ضوء التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار، عن جريمة ربط مصير البلد بمصير غزة ومغامرة «طوفان الأقصى» ذات النتائج المعروفة سلفا. يبدو الوضع اللبناني مخيفا إلى درجة تجعل من الصعب، إلى حد كبير، تحويل اتفاق وقف إطلاق النار بين «حزب الله» وإسرائيل إلى فرصة تمكن من البناء عليها لبنانيا بما يجعل الدولة تستعيد دورها الطبيعي بعد سنوات طويلة من سيطرة «حزب الله» على البلد بصفة كونه لواء في «الحرس الثوري» الإيراني ليس إلا.

منذ شهرين تفرّغت آلة الحرب الإسرائيلية لجهة لبنان. قرّرت حكومة بنيامين نتنياهو الرد على القرار الإيراني بفتح جبهة جنوب لبنان. عمليا، دمرت إسرائيل العشرات من القرى القريبة من الحدود معها واستطاعت اغتيال معظم قيادات «حزب الله» بدءا بالأمين العام حسن نصرالله. ذهبت إلى أبعد من ذلك عندما فرضت حصارا على لبنان وباشرت إجراءات تستهدف قطع الطريق على نقل السلاح الإيراني وغير الإيراني إلى الحزب انطلاقا من الأراضي السورية.

ليس ما يشير، أقله إلى الآن، إلى أن لدى «حزب الله» رغبة في تنفيذ القرار الرقم 1701 في ضوء الاتفاق اللبناني - الإسرائيلي، برعاية أميركية وفرنسية، على وقف إطلاق النار. من الواضح أن شيئا لم يتغير بالنسبة إلى الحزب الذي يرى في التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار الذي في أساسه القرار 1701 انتصارا كبيرا له على الرغم من كل ما حل به وبتركيته وبنيتة التحتية.. وعلى الرغم من كل ما لحق بلبنان من خسائر.

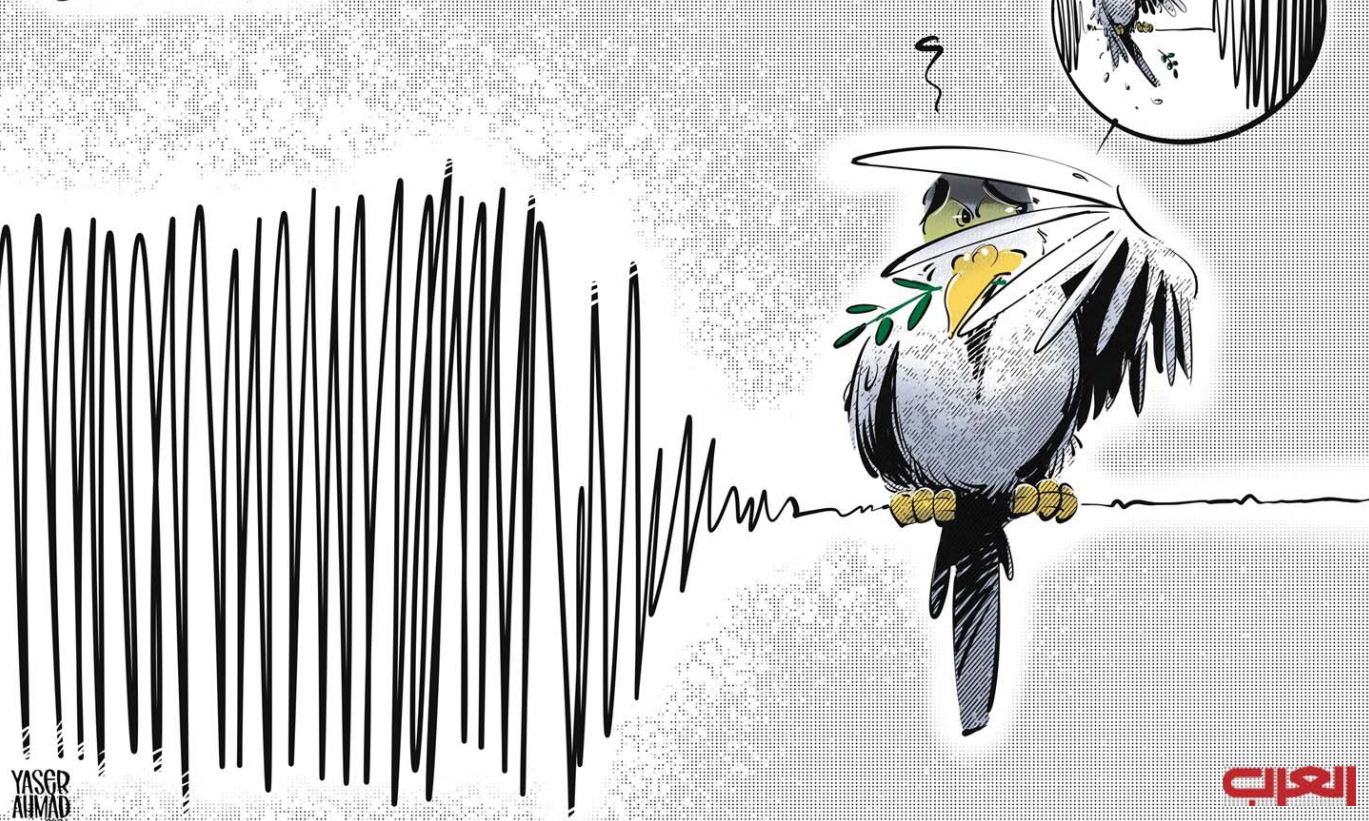
ما يقرأ نص القرار 1701 الذي صدر في آب - أغسطس من العام 2006 يكتشف أن تطبيقه، يعني، أول ما يعني، وجود منطقة عمليات في جنوب لبنان خالية من سلاح «حزب الله». لم يصدر عن الحزب إلى يومنا هذا ما يؤكد استعداده للتخلي عن سلاحه لمصلحة الدولة اللبنانية. يقرأ الحزب اتفاق وقف إطلاق النار من كتاب خاص به، هو كتاب الأجندة الإيرانية لا أكثر. لا يزال يرفض الاطلاع على نص القرار، لا يزال في الواقع يعتقد أن لا شيء تغير بين عامي 2006 و2024.

لا يزال وقف إطلاق النار فرصة كي يلتقط الحزب أنفاسه ويعزز وضعه اللبناني. عندما لا يستطيع الحزب تحقيق انتصار على إسرائيل، لديه في كل وقت بديل آخر هو الانتصار على لبنان.

توجد فوارق كبيرة بين حرب صيف 2006 التي افتعلها «حزب الله» لأسباب داخلية لبنانية مرتبطة أساسا باستكمال السيطرة الإيرانية على البلد في ضوء الانسحاب العسكري السوري منه نتيجة اغتيال رفيق الحريري ورفاقه.

ووفر صدور القرار 1701، قبل ما يزيد على 18 عاما، فرصة كي ينصرف

وصف نار هتش .



رفع المئات من قوائم الإرهاب بمصر لا يعني المصالحة

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

فسرت دوائر سياسية عديدة قرار محكمة الجنايات بمصر قبل أيام برفع أسماء 716 شخصا من قوائم الإرهاب على أنه مقدمة لمصالحة بين النظام المصري وجماعة الإخوان، واستندت هذه الدوائر في هذا التقدير إلى نشر بعض المواقع شبه الرسمية كلاما يفيد بأن القرار صدر بناء على توجيهات الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي.

وهو خطأ ومغالطة ومبالغة، فالمحكمة استجابت لتوصية من النيابة وبعد تحريات أمنية تثبتت أن الأسماء التي خرجت من قائمة الكيانات الإرهابية، سواء من الأحياء أو الأموات، وتكمن المغالطة في أن القانون المصري يمنع تدخل أي جهة في أحكام القضاء وقراراته، وجاعت المبالغة من رحم إضفاء خصوصية كبيرة للقرار، وإخراجه من دائرة القضاء إلى فضاء السياسة.

تدارك من تسببوا في الخطأ والمغالطة والمبالغة موقفهم، وتيقن من استندوا إلى ذلك أن الأمر خاص بالقضاء وحده، لكن شريحة منهم أصرت على أن الأمر لا يخلو من مارب سياسية، مستفيدة من تكهنات أشارت أكثر من مرة الفترة الماضية إلى رغبة الإخوان في عقد مصالحة مع النظام المصري، والذي لم يستجب إلى أي منها أو يتفاعل معها إيجابا أو سلبا.

جاء رفع بعض الأشخاص من غلاة الإخوان والسلفيين من قائمة الإرهاب أخيرا ليعزز التكهنات، ما جعل بورصتها تتزايد في مصر الأيام الماضية، وتوحي بأن هناك خطوة كبيرة سيتم اتخاذها

في هذا المسار قريبا، إلا أن أصحابها تناسوا أمرين. الأول: أن القائمة تضم الآلاف من الأسماء المنتمية للجماعة أو المحسوبة عليها أو المتعاطفة معها، والثاني: أن الخروج من القائمة لا يعني سقوط الأحكام الصادرة بحق أي منهم، ومنهم الكثير في السجون أو يحاكمون أو هاربون، ما يعني وجود جولات أخرى حاسمة في هذا المسلسل، فالقضية لن تقف عند رفع المئات من الأسماء من قائمة الكيانات الإرهابية، فعدد كبير منهم أعلن تنصله من الجماعة وتخلي عن أفكارها.

سياسية دقيقة بشأن استعداد السلطة في مصر إلى تقديم تنازلات، بينما الردود والتفسيرات الداخلية كانت بعيدة عما استقر في وجدان الخارج وعقله، ولم يمنح أصحابها حجما مفصليا للخطوة، بل وضعت في سياق محدود يتعلق بمحاولة تخفيف بعض الاحتقانات المجتمعية، ولا تنطوي على معان سياسية تخول للإخوان العودة إلى المشهد العام، والانخراط في تفاصيله. يعلم النظام المصري أن الثأر من الإخوان يتجاوز حدوده المباشرة، فقد رسخت الدولة أركانها بعد سقوط نظام الجماعة قبل أكثر من عشر سنوات، وتمكنت أجهزة الدولة من تثبيت الأمن والاستقرار وقضى جيشها وشرطتها على الإرهاب في البلاد، ولا قيمة سياسية أو وزنا أمنيا للإخوان في الوقت الراهن. كما أنه جرى تقويض الدور الاجتماعي للإخوان وهناك الكثير من الجهات الحكومية والخاصة تقوم بما يفوق القدرات الأهلية للجماعة، بالتالي فكرة القوة المادية والمعنوية التي تمتعت بها الجماعة في الشارع تلاشت تماما، ولا توجد تهديدات حقيقية من جانبها، خاصة أن الدول التي وقتت معها وساندتها طوال السنوات الماضية تخلت عنها أو تراجع دعمها لها بعد أن تحولت إلى عبء عليها.

ولم تعد هناك إزعاجات خارجية مركبة للنظام المصري تجبره على مصالحة أو الإقدام على ليونة سياسية، حيث نجح في تقليص أجنتهم، وفقدت الكثير من قيادات الجماعة قدرتها على التأثير والتجنيد والحشد، ناهيك عما يعمل داخل الجماعة من مشكلات جعلتها مشتتة ومقسمة بين أجنحة متعددة.

ربما تقتضي البراغمية السياسية لدى أي نظام على القيام بمصالحة ما مع

خصوصية في لحظة معينة، لكن في حالة مصر المسألة معقدة من زاويتين. الأولى تتعلق بالنظام المصري الذي استمد جزءا من مشروعيته من العداء للإخوان وتجنيف منابغهم، وتبين منذ البداية خطايا حادا إقصائيا لا يوفر هامشا للحركة أمام الجماعة، وتعلم أجهزة الدولة بواطن الإخوان وقدرتهم على إظهار غير ما يبطنون.

وتقف تجربتا الرئيسين السابقين جمال عبدالناصر وأنور السادات شاهدتين على غدر الجماعة بهما بعد مهادنة، وهو ما يدركه جيدا الرئيس السيسي، والذي لا يريد منح الإخوان فرصة للمناورة، أو انتظار اللحظة التي يمكن أن يكرروا غدرهم فيها.

أما الزاوية الثانية فهي تتعلق بشريحة كبيرة من المصريين، والتي قد تعاني بشدة من مرارات الأزمة الاقتصادية وتوابعها الاجتماعية، لكنها لا ترى في الإخوان بديلا أو يمكن منحهم فرصة ثانية، فقد سقطوا بامتيياز في تجربتهم السابقة في الحكم، ولم يعد هناك من يراهمون عليهم في مصر، وعلى العكس يرون أن المصالحة معهم عودة إلى الوراء، وانتكاسة تفوق معاناتهم من مشكلات تسببت فيها تصورات السلطة الحالية.

تمثل هذه النقطة كابحا للنظام المصري لاستبعاد التفكير في الإنفتاح على الجماعة، وهي أداة أيضا في يده عندما يدار نقاش مع أي جهة خارجية تحتفظ بتعاطف سياسي مع الإخوان، فغالبية المواطنين يمانعون العودة إلى سيناريو المصالحة مع الجماعة، حيث فقدت مصداقيتها بصورة لا تترك مساحة للرجعة مع المصريين قبل نظامهم.

ولذلك من راهنوا على أن خروج المئات من قوائم الكيانات الإرهابية سوف يخسرون رهانهم قريبا، لأن هناك حلقات كبيرة معقدة، والغارزا سياسية لم يتم تفكيكها، وقضايا معلقة في حاجة إلى تسويات ناجعة، فهناك أعداد كبيرة من قيادات الإخوان في السجون، وكل ما قيل عن قيام شباب الجماعة بإجراء مراجعات تحمل توبة سياسية غير دقيقة، أو قد تكون حدثت من قبلهم، لكن السلطة لا تعند بها ولم تعلن موافقتها عليها.

وهذه واحدة من المحددات التي تجهض خطاب المصالحة، ومن يروجون له يعتقدون أنه بإمكانهم الضغط على القاهرة لإحراجها أو محاولة جس نبضها ووضع الشارع المصري على محك جديد يقيس مدى تقبله ورفضه لفسوية سياسية مع الإخوان، غير أن النتيجة التي يخلص إليها المراقب بعد قرار محكمة الجنايات أن مجال المصالحة بين الإخوان والنظام المصري موصد، والطريق لا زال طويلا، فهذه معركة ممتدة يحتاج وقفها إلى أدوات مبتكرة واستعدادات سياسية لبحث اختراق كبير يسمح بتغيير المعادلة التي تعايشت معها أطراف عديدة في السنوات الماضية.



مجال المصالحة مع الإخوان موصد



هتدة مؤقتة في انتظار وظيفة جديدة

زايد ورأشد: بناء الدولة واستشراف القيادة



معاً نستكمل الطريق لضمان استقرار الإمارات ونهضتها

الذي سيواصل مسيرة البناء والإنجاز التي كان قد أطلقها على نطاق أبوظبي في صيف 1966 وعلى النطاق الاتحادي في ديسمبر 1971، إذ أن الشيخ زايد المعروف بفراسته وكأته وقدرته على تحليل الشخصيات كان يدرك أن ابنه محمد سيكون خليفة والسائر على دربه والمحافظ على إرثه والمتشبث بعقيدته الوطنية.

اليوم، يجتمع المحمدان بن زايد وبين راشد على نهج الوالدين المؤسسين، ويواصلان مسيرة البناء والإنجاز برؤية تجاوزت الخمسين إلى المئة عام، وانتقلت من الإقليم إلى العالم، ومن الأرض إلى الدولة الفلسطينية على حدود الرابع من الخليج، وتحولت إلى معجزة حقيقية تؤكد أن العرب قادرون على منافسة الدول الكبرى والمتقدمة بما يحقق لهم مكانة تليق بتاريخهم الثقافي والحضاري وببصماتهم التي وضعوها على سجلات المنجز الإنساني الخالد.

مشروع نهضة دبي في أواخر خمسينات وأوائل ستينات القرن الماضي. وكان كثيراً ما يسر للمقربين منه أنه يرى نفسه في ذلك الفتى الذي حضر قيام الاتحاد الثنائي في العام 1968 وهو في التاسعة عشرة من عمره.

ويبدو أن زايد ورأشد كانا يجيدان قراءة المستقبل بذات الدرجة من الوعي بخصوصيات المستقبل ومتطلباته.

ففي 30 نوفمبر 2003، أصدر الشيخ زايد مرسوماً بتعيين الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيساً لأكبر القوات المسلحة نائباً لولي عهد أبوظبي، وهو ما يقضي بقولي الشيخ محمد "منصب ولي العهد عند خلوه"، وهي أول بادرة من نوعها في تاريخ النظام السياسي داخل الدولة وفي منطقة الخليج، تهدف إلى تأمين المستقبل السياسي للإمارات، وإلى تحقيق رؤية الأب المؤسس الذي كان على قناعة راسخة بأن ابنه الشيخ محمد هو

برؤية ثابتة وكمتمتع لبناء نهضة شاملة متجاوزاً كل العراقيل التي كانت يمكن أن تواجه طموحاته بما في ذلك الإمكانات المالية والاقتصادية.

أعلن عن قيام دولة الاتحاد في الثاني من ديسمبر 1971 انطلاقاً من دبي تقديراً للدور الكبير الذي قام به حاكمها، وألت قيادة سفينة الدولة إلى الشيخ زايد بصفته الزعيم والحكيم ورجل العطاء والمسيرين وراعي البناء المتقدم صف المؤسسين بفكر وعقيدة شكلاً أهم حدث امتازت به منطقة الخليج خلال القرن العشرين. وقد نجح الرجلان في السنوات الأولى من تجاوز العديد من المطبات إلى أن أسس النهر مجراً، وعرفت السفينة طريقها، وأرسى الاتحاد دعائمه، وصولاً إلى ما أضحت عليه اليوم.

كان الشيخ راشد يدرك أن نجله الشيخ محمد هو الذي سيواصل مسيرته بالشكل الذي أرادها عندما قرر تدشين

وتلك المصافحة تغني عن الكثير من الاتفاقات والرساميات عند العرب، كما أعلن عن إبقاء الباب مفتوحاً لجميع الإمارات الأخرى للانضمام إلى الاتحاد، وهذا ما تم بعد سنوات قليلة من هذا الاجتماع التاريخي الذي يعد أساس تكوين الدولة.

وذكر الشيخ محمد أنه "تم نصب خيمتين صغيرتين، الأولى جلس فيها زايد ورأشد بمفردهما، والثانية كانت مخصصة لإعداد الطعام والقهوة، وحضر مع الشيخ زايد ورأشد ثلاثة أشخاص مع كل منهما فقط"، وأضاف أنه "كان يقدم القهوة إلى المغفور لهما أثناء اجتماعهما في الخيمة، إذ أنه كان الأصغر سناً في ذلك الوقت، ولم يدخل عليهما أحد سواء". مبرراً أن العلاقة بين القائدين التاريخيين "كانت فريدة من نوعها تقوم على الود والتقدير والاحترام المتبادل.

وإضافة إلى أنهما من أصل واحد وقبيلة واحدة، فالشيخان الكبيران كانا يؤمنان أن مصير أبوظبي ودبي واحد، وأن اتحادهما يحقق مصالح الوطن والشعب ويحفظ البلاد والعباد. وقد بدأت العلاقة بينهما وهما شابين صغيران، ونمت وتطورت مع الأيام، وكان بينهما اتصال دائم منذ أواخر أربعينات القرن الماضي، وساهما معاً قبل أن يتوليا الحكم في توثيق العلاقات بين إمارتي أبوظبي

بمناسبة مهرجان زايد ورأشد، نشر الشيخ محمد بن راشد قصيدة تحولت إلى أغنية يقول مطلعها: "تقابل زايد ورأشد ويكفي العود جنب العود/ ولأجلهم خلص التاريخ جبره وريش جحانه/ وأنا شاهد وأشاهد مرجه وعز وصنايع جود/ وكان المجد يبتسم وهم يبنون ببنانه".

وكما هو معروف، فإن آل مكتوم حكام دبي قادة ووجهاء قبيلة البوفلاسة، المكون الثاني لحلف قبائل بني ياس، والتي تربطها رابطة العمومة والخولة مع قبيلة البوفلاح وشيوخها آل نهيان حكام إمارة أبوظبي، بحيث أنهم يشتركون معاً في الجد محمد بن سلطان الجبلي الياسي وصولاً إلى جيلة بن أحمد بن ياس الجب الأوسط لأم بوفلاح.

تاريخية بين الشيخ زايد والشيخ راشد، وتلك المصافحة تغني عن الكثير من الاتفاقات والرساميات عند العرب، كما أعلن عن إبقاء الباب مفتوحاً لجميع الإمارات الأخرى للانضمام إلى الاتحاد، وهذا ما تم بعد سنوات قليلة من هذا الاجتماع التاريخي الذي يعد أساس تكوين الدولة.

وذكر الشيخ محمد أنه "تم نصب خيمتين صغيرتين، الأولى جلس فيها زايد ورأشد بمفردهما، والثانية كانت مخصصة لإعداد الطعام والقهوة، وحضر مع الشيخ زايد ورأشد ثلاثة أشخاص مع كل منهما فقط"، وأضاف أنه "كان يقدم القهوة إلى المغفور لهما أثناء اجتماعهما في الخيمة، إذ أنه كان الأصغر سناً في ذلك الوقت، ولم يدخل عليهما أحد سواء". مبرراً أن العلاقة بين القائدين التاريخيين "كانت فريدة من نوعها تقوم على الود والتقدير والاحترام المتبادل.

وإضافة إلى أنهما من أصل واحد وقبيلة واحدة، فالشيخان الكبيران كانا يؤمنان أن مصير أبوظبي ودبي واحد، وأن اتحادهما يحقق مصالح الوطن والشعب ويحفظ البلاد والعباد. وقد بدأت العلاقة بينهما وهما شابين صغيران، ونمت وتطورت مع الأيام، وكان بينهما اتصال دائم منذ أواخر أربعينات القرن الماضي، وساهما معاً قبل أن يتوليا الحكم في توثيق العلاقات بين إمارتي أبوظبي

بمناسبة مهرجان زايد ورأشد، نشر الشيخ محمد بن راشد قصيدة تحولت إلى أغنية يقول مطلعها: "تقابل زايد ورأشد ويكفي العود جنب العود/ ولأجلهم خلص التاريخ جبره وريش جحانه/ وأنا شاهد وأشاهد مرجه وعز وصنايع جود/ وكان المجد يبتسم وهم يبنون ببنانه".

وكما هو معروف، فإن آل مكتوم حكام دبي قادة ووجهاء قبيلة البوفلاسة، المكون الثاني لحلف قبائل بني ياس، والتي تربطها رابطة العمومة والخولة مع قبيلة البوفلاح وشيوخها آل نهيان حكام إمارة أبوظبي، بحيث أنهم يشتركون معاً في الجد محمد بن سلطان الجبلي الياسي وصولاً إلى جيلة بن أحمد بن ياس الجب الأوسط لأم بوفلاح.



الحبيب الأسود
كاتب تونسبي

اختارت دولة الإمارات العربية المتحدة أن تستقبل عيدها الوطني الثالث والخمسين بمهرجان تشارك في الاحتفاء به القيادة والشعب، تقديرًا واحترامًا للزعيمين التاريخيين والقائدين المؤسسين المنحدرين من تحالف بني ياس القبلي التاريخي: الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم، اللذان نجحا في تشكيل ملامح الدولة الوطنية وتكريس روح الاتحاد، واستطاعا أن يؤسسا لتحول استثنائي في منطقة الخليج ببناء أول تجربة وحدوية ناجحة في تاريخ العرب الحديث.

اليوم، تنظر الأجيال الجديدة سواء في الإمارات أو في المنطقة العربية أو في العالم بإعجاب كبير لما حققته دولة الاتحاد وهي لا تزال في ريعان شبابها، وكيف تحولت إلى قوة إقليمية ودولية تنافس على المراتب الأولى بما تحققة من مؤشرات تعطيها الصدارة في الكثير من المجالات، وتقدمها كنموذج رائع ومشرف للتقدم والتطور والرقي الحضاري والتسامح والمحبة وصالة الفكرة وجلاء الرؤية وصلاية الموقف.

وهذا التميز الإماراتي يدفع بكل ذي عقل حصيف وراي سديد إلى مراجعة التاريخ والوقوف بإجلال أمام ذكرى الأباء المؤسسين الذين سبقوا العصر وأنكروا أوتاهم في سبيل بناء دولة تضمن أمن شعبها واستقراره ونهضته ورفاهه، وتكون جديرة بما وهبها الله من الموقع والمكانة والثروة وروح التاريخ وعبقريته الجغرافيا، وعلى رأسهم الشيخ زايد وأخوه الشيخ راشد اللذان بادرا بوضع اللجنة الأولى لدولة الاتحاد. وفي ذلك، أشار الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، إلى أن الاجتماع الثنائي الشهير الذي عقد بين زايد ورأشد في فبراير 1968 كان على تلة رملية في "السديرة" القريبة جداً من منطقة "السميح"، وتم فيه الإعلان عن الاتحاد الثنائي بين دبي وأبوظبي بـ"مصافحة

الاستمرارية السياسية لرئاسة السلطة الفلسطينية

بالتوسع، وهو ما يتطلب تمهيد أرضية دستورية صلبة يقف عليها الشعب الفلسطيني كمنطلق لتأمين استمرارية مشروعه السياسي القائم على تحقيق

مطلوبة لتطويع السلطة ومؤسساتها ضمن حسابات دولية أو إقليمية تحت عناوين الإصلاح السياسي، ليكون الشعب الفلسطيني وحده من يقرر رئيسه وممثليه في استكمال بعد التجربة الديمقراطية الفلسطينية التي أوقفها انقلاب حركة حماس على السلطة الشرعية في قطاع غزة، في رسالة إلى المجتمع الدولي برؤيته، خاصة بعد تداعيات السابع من أكتوبر على القضية الفلسطينية؛ بأن الفلسطينيين قادرين رغم التحديات التي أوجدتها حكومة بنيامين نتنياهو اليمينية من جهة، ومن جهة أخرى عبث حماس العسكري ورهاناتها الإقليمية، على الاستمرار في تقرير مصيرهم عبر مؤسساتهم النضالية الوطنية ضمن إطار ديمقراطي يرسخ الشرعية السياسية الفلسطينية، ويجدها مبرورة دستورية.



حميد قرمان
صحافي وكاتب سياسي

الرئيس محمود عباس أصدر مرسوماً رئاسياً بتولي وتسيير رئيس المجلس الوطني الفلسطيني في حال شعور منصب رئيس السلطة، مهام رئاسة السلطة، ولدة لا تتجاوز التسعين يوماً، تكرر مرة واحدة بقرار من المجلس المركزي الفلسطيني، وهو ما يضع مجدداً قرار اختيار رئيس السلطة بيد الشعب الفلسطيني ضمن مسار الانتخابات، كمسار وحيد لانتخاب رئيس دولة فلسطين، حيث تضمن المرسوم بشكل واضح وصريح مدة ولاية رئيس المجلس الوطني تسعين يوماً، تجدد فقط عبر المجلس المركزي مرة واحدة في حالة صعوبة إجراء الانتخابات.

المرسوم الرئاسي الفلسطيني وصياغته: حدد المساق الوطني بدلالات واعتبارات سياسية من النظام الأساسي لنخطة التحرير الفلسطينية المرجعية في استناد السلطة لأي إجراء قانوني في التسلسل القيادي الفلسطيني، كون المجلس التشريعي الفلسطيني معطل وغائب، يأتي رئيس المجلس الوطني الفلسطيني كبديل محق عن رئيس السلطة الفلسطينية حال شعور المركز، إلى حين إجراء الانتخابات الرئاسية، المجلس الوطني الفلسطيني؛

كتعريف، يعد الهيئة التمثيلية التشريعية العليا للشعب الفلسطيني بأسره داخل فلسطين وخارجها (الشتات)، بما يمثله ويجسده بوحدة الفلسطينيين بمختلف أطيافهم وشرائحهم وتعدادهم، وهو ما يضع الأطراف السياسية الفلسطينية أمام ضرورة العودة إلى المؤسسات الضامنة لاستمرارية العمل الوطني ضمن إطار جامع وشامل وموحد، سقفه منظمة التحرير الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. ويقطع الطريق على أي محاولات لاستحداث مناصب

في السودان.. الخيار الوحيد رفض الحرب

الآخرين تبعات هذه السياسات عند انتهاء اللعبة.

اليوم، لا يختلف نهجهم؛ فهم يدعمون بعض الحركات المسلحة علناً أو سراً، متخذينها أداة لتحقيق مكاسب على الأرض، ولكنهم لا ينظرون إليها كحليف دائم، بل كوسيلة مؤقتة لتحقيق أهدافهم. خطتهم المستقبلية واضحة: التخلص من هذه الحركات أو تحييدها بمجرد أن يعودوا إلى السلطة. هذا النهج ليس إلا استمراراً لمسارهم الطويل في استخدام القوة لتحقيق أهدافهم، غير مبالين بالأولئك التي يتزعم نسيجها الاجتماعي أو بالدماء التي تسفك دون وجه حق. من يروج للحرب ويصفها بأنها "عبيثة" يمارس تناقضاً فاضحاً؛ كيف يمكن أن يُقر بعبيثتها ومع ذلك يستمر في تاجيحها؟ هذه التصريحات ليست إلا ستاراً لإخفاء الطموحات السياسية والهيمنة الأيديولوجية. الحرب بالنسبة إليهم ليست إلا وسيلة للوصول إلى غاياتهم، حتى وإن كان ذلك هو تمزيق الوطن وإغراقه في الفوضى. في مواجهة هذا العبث، يصبح موقف رفض الحرب هو الخيار الوحيد الذي يحافظ على كرامة الإنسان ووطنه. من ينادون بالسلام ويدعون إلى المحبة يملكون الجرأة للوقوف ضد تيارات الدماء والتدمير. هؤلاء ليسوا محايدين بالمفهوم السلبى، بل هم أصحاب الموقف الواضح، الرافض للانحياز لأي طرف يُغرق السودان في أتون الفوضى. الموقف الأمثل ليس في الحياد المتربد، بل في التمسك بالمبادئ الإنسانية التي تدعو إلى السلام وتنادي بالحوار كسبيل وحيد للخروج من هذا النفق المظلم. "لا للحرب" هو النداء الحقيقي لمن يسعون للحياة، لمن يحملون رؤى البناء بدلاً من أدوات الهدم، ولن يققون مع الوطن، لا مع المصالح العابرة أو الأيديولوجيات المدمرة.

أو الالتزام بمسار السلام والبناء. الإسلاميون، الذين يتقنون التلاعب بالمفاهيم والمشارع الوطنية، هم أعداء الإنسان بطبيعتهم. يبادون قيم الحرية والمساواة ويزنّدون حقوق الأفراد، مستخدمين الدين ستاراً لتحقيق مصالحهم. هؤلاء لا يترددون في إشعال فتيل الصراعات متى ما رأت أعينهم مكاسب سياسية أو اقتصادية، حتى وإن كان ذلك على حساب دماء الأبرياء. تاريخهم في السودان وغيره مليء بالشواهد؛ فهم من صنعوا الميليشيات وأسسوا بعض الحركات المسلحة، ليس لحماية الوطن، بل لتحقيق أجنداتهم الأنثوية.

يصنع الإسلاميون هذه الميليشيات، يمولونها، ويغذونها بالشعارات الكبرى، ولكن بمجرد أن تؤدي هذه الحركات دورها في تحقيق مصالحهم، يسارعون إلى التخلي عنها، بل والانقلاب عليها. يتنصلون من مسؤولياتهم، مدعين أن هذه الحركات خرجت عن السيطرة أو أنها تابعة لأعداء الوطن. هذه الإستراتيجية الدنيئة تكشف عن نهج متكرر في استخدام أدوات الحرب والدمار لتحقيق الهيمنة، ثم تحميل



د. عبداللهم همت
كاتب سوداني

في خضم الحرب السودانية، تتباين المواقف بين من يؤجج الصراع ومن ينادي بالسلام والمحبة. أولئك الذين يؤسفون بأنهم محايدين في الحقيقة ليسوا إلا دعاة للسلام والخير، رافضين للحرب وما تجلبه من ويلات. موقفهم ليس مجرد موقف رمادي كما يُروّج البعض، بل هو الموقف الأخلاقي والإنساني الأمثل الذي ينداز إلى الحياة ويقف ضد الموت والدمار. في هذه الحرب، لا مكان للحياة؛ فالواقف تتوزع بوضوح بين من اختار الغلانية ومن انغمس في العبث، بين المتولّين الذين يغيرون مواقفهم حسب مصالحهم، والمتوازنين الذين ينادون بالسلام العادل. هناك من ينحاز إلى الإسلاميين الذين يقفون على الفوضى والدماء، وهناك من يقف بجانب القيم الأخلاقية التي تسعى إلى إنهاء الحرب وحقن الدماء. الحياد في هذا السياق ليس إلا وهمًا، لأن الصراع يفرض على الجميع موقفاً؛ إما الانحياز إلى الخراب

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



لا مكان للحياد في الصراع داخل السودان

بريطانيا ترسم مسارا تجاريا صعبا لتفادي ضغوط رسوم ترامب

يتفق المحللون على أن محاولات بريطانيا رسم مسار تجاري في ظل الرسوم الجمركية الأميركية المرتقبة في عهد الرئيس دونالد ترامب، ستكون أمرا صعبا ومقعدا بالنظر إلى تشعب المشاكل منذ بريكست وما تلاه من أزمات عالمية تتطلب نهجا متوازنا لتحقيق الأهداف.

لندن - تسعى بريطانيا إلى إقناع الرئيس الأميركي دونالد ترامب بأن تجارتها التي تهيمن عليها الخدمات مع الولايات المتحدة يجب أن تفلت من أسوأ التعريفات الجمركية حتى مع إصلاحها بحذر للعلاقات مع الاتحاد الأوروبي ورعاية الروابط التجارية مع الصين. وطرح ترامب تعريفات جمركية شاملة تتراوح بين 10 و20 في المئة على كل الواردات تقريبا عندما يعود إلى البيت الأبيض في يناير المقبل. وتعهّد هذا الأسبوع بفرض تعريفات جمركية كبيرة على كندا والمكسيك والصين أيضا. وبالنسبة للاقتصاد البريطاني الحساس للتجارة، فإن مثل هذه التهديدات للتجارة العالمية قد تعيق الاندفاع نحو نمو أعلى يمثل أولوية قصوى لحكومة حزب العمال المنتخبة في يوليو. وبعد أن أدى بريكست إلى تعقيد العلاقات مع الاتحاد الأوروبي، أكبر شريك تجاري لها حتى الآن، تعتقد بريطانيا أن لديها حجة قوية للحفاظ على الشراكة مع الولايات المتحدة والبناء عليها والتي تمثل بالفعل حوالي خمس إجمالي التجارة البريطانية. وفي حين أن غضب ترامب موجه نحو البلدان التي تعاني الولايات المتحدة من عجز تجاري معها، فإن اختلاف منهجيات وكالات الإحصاء الخاصة بكل منهما يعني أن بريطانيا والولايات المتحدة تسجلان فوائض تجارية مع بعضهما البعض. وعلاوة على ذلك، في حين يُنظر إلى تعريفات ترامب على نطاق واسع على أنها تركز على السلع المصنعة المستوردة، وأبرز مثال على ذلك السيارات الفاخرة الألمانية، فإن أكثر من ثلثي صادرات المملكة المتحدة إلى الولايات المتحدة تأتي من الخدمات وليس السلع. وقال وزير الأعمال والتجارة جوناثان رينولدز للمشرعين هذا الأسبوع "لا أعتقد أن الانتقادات التي رأيته لبعض الدول الأوروبية في تلك الحملة الرئاسية تنطبق علينا"، مؤكدا أن بلاده لن تخجل من تقديم قضية التجارة الحرة لإدارة ترامب. وأوضح أنه يجب أن "تكون دائما على استعداد لأن تكون دعاة" لعلاقات تجارية مفتوحة وشفافة وحرّة في جميع أنحاء العالم. والهدف هو العمل مع ترامب مع إصلاح بعض الحواجز أمام التجارة مع الاتحاد الأوروبي، رغم أن أحد مستشاريه اقترح أن بريطانيا قد تضطر إلى الاختيار بين الاثنين. وفي حين استبعدت بريطانيا العودة إلى السوق الموحدة للاتحاد الأوروبي أو الاتحاد الجمركي، الذي غادرته بعد بريكست، فإنها تريد "إعادة ضبط" العلاقات مع الاتحاد الأوروبي، وتأمل في الاتفاق على اتفاقية بيطرية جديدة للحد من عمليات التفتيش على الحدود. وقال ليام بيرن، رئيس لجنة الأعمال والتجارة التي تحدث فيها رينولدز، إن الحكومة محقة في محاولة "تحسين صفقة كبيرة" وموازنة العلاقات مع الولايات المتحدة وأوروبا والصين. وأوضح أن السعي إلى التقارب مع الاتحاد الأوروبي قد يجعل اتفاقية التجارة الحرة الكاملة مع الولايات المتحدة أقل احتمالا، لكن اتفاقية



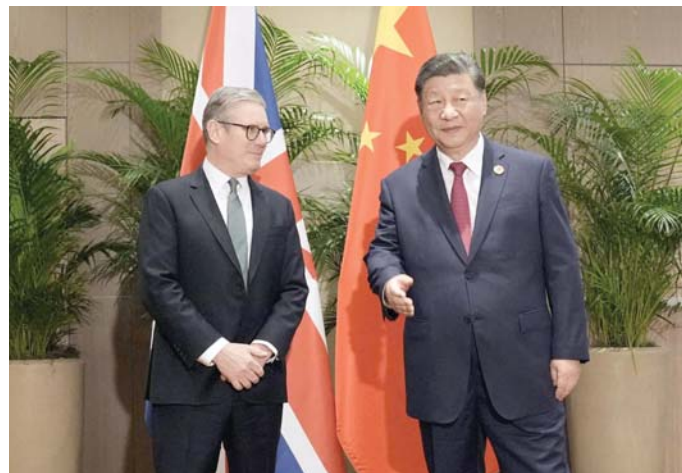
وفي المقابل، أكد أن المشرعين سوف "يعترفون بالتحديات" التي تواجه اتفاقية التجارة الحرة مع الولايات المتحدة. وفي إشارة إلى الخلافات حول المعايير الزراعية التي أدت إلى تعثر المحادثات السابقة، قال رينولدز "ستكون هناك محادثة عميقة للغاية".

ويعتقد جورج ريدل، مدير استراتيجية التجارة في شركة آرست أند يونغ الاستشارات بوكي، أن أي قيود غير جمركية على الخدمات من قبل الولايات المتحدة ستسبب القلق. وأكد أن الشركات المصدرة للسلع تواجه احتمال مغادرة الشحنات لبريطانيا هذا العام، والتي قد تخضع لنظام تعريفات جديد بحلول الوقت الذي تصل فيه.

وقال ريدل لرويتزر "يتعين على الشركات التخطيط للسبنايوها في الوقت الحالي دون فهم حقيقي لما سيحدث".

وبالإضافة إلى العلاقات الوثيقة مع الاتحاد الأوروبي، تشير بريطانيا إلى انفتاح متزايد على العمل مع الصين، حتى مع تهديد ترامب بفرض التعريفات الجمركية.

والتقى رئيس الوزراء كير ستارمر بالرئيس شي جين بينغ في مجموعة العشرين لأول مرة منذ عام 2018، بينما من المقرر أن يزور وزيرة المالية راشيل ريفز بكين العام المقبل.



ماذا ستفعلون بوجه ترامب

المغرب يُشرع أبوابه أمام استخدام العملات الافتراضية

قانون لتنظيم نشاط الأصول المشفرة وحماية المتعاملين والمستثمرين من الأخطار



استعدوا ثورة التكنولوجيا المالية

حماية قانونية لتغطية الخسائر في حالة حدوث عجز في منصات التبادل وتقلب صرف هذه العملات، فضلا عن إمكانية استخدامها في أهداف غير مشروعة أو إجرامية، بما فيها تمويل الإرهاب وغسيل الأموال.

27 ترتيب المغرب في مؤشر التبنّي العالمي للعملات المشفرة 2024 الصادر عن منصة شاين أناليزيس

وفرضت إدارة الجمارك والضرائب غير المباشرة على أحد المتوطنين في المنارة بالعملة الافتراضية غرامات مالية تجاوزت 13 مليون درهم (1.3 مليون دولار). وثابّتت التحقيقات أنه يتعامل، عبر منصة إلكترونية فنلندية، في سوق العملات المشفرة، ويتوسط للراغبين في اقتناء هذه العملة مقابل عمولات تتراوح بين 3 و6 في المئة، حسب قيمة المبادلة. ويرى الفينة أن المشكلة الوحيدة التي يطرحها تداول العملات الرقمية هو مسألة السيادة، كونها لا تخضع لرقابة دولة أو بنك مركزي معين، وهو ما يفسر حذر بعض الدول من الترخيص بتداولها، لتجنب التعرض لهزات مالية على غرار الانهيار المفاجئ لقيمته كما حصل مع عملات رقمية شهيرة.

وبخصوص الأمن السيبراني، اعتبر الجواهري، أنه يمثل مصدر قلق كبير، خاصة بالنسبة للهيئات التنظيمية للقطاع المالي. وقال إيماننا منا بضرورة اعتماد مقاربة جماعية، أنشأنا مجموعة متخصصة تُسيّرهما الفاعلون في النظام المالي والهيئات التنظيمية. وعلى المستوى الدولي، انضم المركزي المغربي إلى هيئات متخصصة في مجال الأمن السيبراني لتبادل الخبرات والمعلومات.

وحل المغرب في المرتبة الـ27 عالميا في مؤشر التبنّي العالمي للعملات المشفرة لعام 2024 الصادر حديثا عن منصة شاين أناليزيس، كإحدى الدول التي تنتشر فيها حالات استخدام قديمة للعملات الرقمية المشفرة خلف نيجيريا التي جاءت في المرتبة الثانية عالميا والأولى أفريقيّا.

ويأتي حلول المغاربة في هذه المرتبة عالميا بالموازاة مع اعتبار البنك المركزي النشاط غير مقنن لكونها غير مرخصة من قبل حكومة أو اتحاد تقدي معين، إذ يتم إنشاؤها من قبل أشخاص ذاتيين ومعنويين بغرض تسوية المبادلات متعددة الأطراف.

ونظرا لتعدد الجرائم المرتبطة بالعملات المشفرة، وكونها مع التمويل اللامركزي باتت أهدافا مفضلة للمحتالين والجماعات المشبوهة، فقد عبر المغرب على حاجته الملحة إلى تطبيق لوائح تنظيمية لحماية المستثمرين والحد من هذه الممارسات غير القانونية.

ومع تشبث المركزي المغربي بأن تداول عملة بيتكوين على سبيل المثال يتم في سوق غير منظم، يواصل العمل على مشروع الدرهم الإلكتروني، إذ سينقل من مرحلة الدراسة إلى التجربة والتفعيل بالاستعانة بدعم تقني من صندوق النقد والبنك الدوليين.

وأحدث مكتب الصرف لجنة داخلية مهمتها تتبع ورصد التعاملات بالعملات المشفرة، وتعمل بتنسيق مع عدد من الإدارات ذات الصلة، مثل بنك المغرب وإدارة الجمارك والهيئة المغربية لسوق الرساميل، والهيئة الوطنية للمعلومات المالية.

وتراقب هذه اللجنة كل ما يرتبط بالتعامل بهذه العملة، كما تعكف على تدقيق عمليات العملات الصعبة التي تتم بين مغاربة ووجهات خارجية من أجل رصد أي مخالفات لقانون الصرف.

وسيق أن حذر المركزي من مخاطر الإقبال على العملات المشفرة في غياب

معروض النقد الأجنبي في السوق المحلية.

وقال الجواهري "فيما يتعلق بالعملات الرقمية للبنوك المركزي، وعلى غرار العديد من البلدان، فإننا نسعى إلى تحديد مدى مساهمة هذا الشكل الجديد من العملات" في تحقيق بعض أهداف السياسة العامة، لا سيما فيما يخص الشمول المالي.

وأكد أن العملة الرقمية حال إطلاقها ستخضع لتحكم البنك المركزي، على عكس العملات المشفرة التي عادة ما تكون لامركزية.

وتم حظر العملات المشفرة في المغرب منذ 2017، لكن الجمهور يواصل استخدامها سرا بالتحايل على القيود، لكن منذ ثلاث سنوات يتم العمل على مشاريع قوانين لتنظيم العملة الرقمية للمركزي والعملات المشفرة، بدعم تقني من صندوق النقد والبنك الدوليين.

وأكد الخبير الاقتصادي المغربي إدريس الفينة أن التشريع ضرورة ومعطى واقعي أفرزه التطور التكنولوجي، وكون المغاربة الذين يتعاطون التجارة الإلكترونية، يتعاملون بهذا النوع من العملات، رغم عدم وجود أرقام دقيقة بخصوص حجم التعامل.

وأوضح رئيس مركز المستقبل للتحليلات الاستراتيجية لـ"العرب" أن المغرب سيسير على منوال عدة دول، وعلى رأسها الولايات المتحدة والصين، التي تفكر في تقنين هذه العملات المشفرة بالنظر إلى إيجابياتها في تقليل كلفة الخدمات المالية وتسريعها كذلك، على غرار التحويلات.

لكنه قال "رغم أن العملة الرقمية لن تصنع فرقا حاسما في الاقتصاد المغربي دفعة واحدة، ولكنها ذات أثر محوري في بنية اقتصادات المستقبل" عبر نظام مالي تكنولوجي متطور.

وفي الشرق الأوسط شرعت العديد من الدول في منطقة الخليج على اعتماد العملات الافتراضية ولعل من أبرزها البحرين والإمارات والسعودية.

انضم المغرب أخيرا إلى قافلة طويلة من الدول التي تتيح التعامل بالأصول الافتراضية في سوقها، وذلك بعد تريتث دام سنوات لمعاينة هذه التكنولوجيا المالية الحديثة، وترجم في نهاية المطاف إلى سنن تشريع لتنظيم هذا النشاط بهدف حماية المستخدمين والمستثمرين من الأخطار المنجزة عنها.



الرباط - وضعت السلطات النقدية

في المغرب قدما باتجاه الترخيص للعملات المشفرة بعدما كان الحديث عن هذا الأمر على مدار سنوات يثير القلق من أن السماح بتداولها قد يؤثر على الاقتصاد المحلي ويقاوم الجرائم الإلكترونية.

وفي كسر الجمود الذي ظل مهيمنا على تفكير أصحاب القرار كشف محافظ البنك المركزي عبد اللطيف الجواهري هذا الأسبوع أن هناك مشروع قانون في طور الاعتماد لتنظيم استعمال الأصول الافتراضية.

وأوضح أن مسودة مشروع القانون جاهزة وتنتظر مصادقة الحكومة لبدء مسار المناقشة في البرلمان، الذي "قد يتطلب وقتا أطول" لدراسة التأثيرات الداخلية المرتقبة.

وأشار أمام منتدى الاستقرار المالي الذي عقد في الرباط الثلاثاء إلى أن القانون أخذا بالاعتبار التطورات على مستوى التنظيمات الدولية. وأضاف "يهدف المشروع ذلك إلى تعزيز قدراتنا وخبرتنا في هذا المجال المعقد والمتعدد الأبعاد".



وشدد على أنه مشروع طويل الأمد، يجب أن يأخذ في الاعتبار السياق الاجتماعي والاقتصادي الوطني، والتطورات المسجلة في المحيطين الإقليمي والدولي، والتأثير على بعض مهام البنك المركزي، مثل السياسة النقدية والاستقرار المالي.

وبحسب الجواهري، فضلت السلطات اتباع "نهج تنظيمي يهدف إلى ضمان حماية ملائمة للمستخدمين والمستثمرين مع الحفاظ على إمكانيات الاستفادة من هذه الابتكارات" المفيدة للاقتصاد.

ويخشى المغرب على اقتصاده وعملة المحلية، نتيجة لاستنزاف العملة الصعبة عبر تجارة العملات الافتراضية، وهو ما قد يخفف في مرحلة من المراحل المالية.

1.25 مليار دولار حصيلة طرح البحرين لصكوك دولية

ويعتمد أصغر بلدان الخليج العربي بشكل كبير على إنتاج النفط، وهو واحدة من أكثر الدول المعرضة للمخاطر الاقتصادية في المنطقة.

وتعرضت التنمية لضغوط مالية خلال الجائحة رغم حصولها على حزمة إنقاذ بقيمة 10 مليارات دولار من السعودية والإمارات والكويت في عام 2018.

ويرى صندوق النقد الدولي أن البلد الخليجي يحتاج إلى أن يبلغ متوسط أسعار النفط 97 دولارا للبرميل لتحقيق التوازن في ميزانيته خلال 2024. ويبدو هذا الرقم أعلى بكثير من متوسط سعر مزيج برنت حتى الآن منذ بداية العام الجاري، والذي يقل عن 80 دولارا للبرميل.

الثالث من العام الجاري، بنمو 8.5 في المئة على أساس سنوي، وفقا لتقرير صادر عن فيتش الشهر الماضي.

العملية جاءت لتعزيز الملاءة المالية وفي أعقاب حصول البلد على درجة تصنيف بي+ من فيتش مع نظرة مستقبلية

وفي دول الخليج تحديداً، تشير بعض التقديرات إلى أن سوق الديون تبلغ تريليون دولار، فيما تمثل الصكوك 37 في المئة من هذا السوق.

وتم تكليف بنك دبي الإسلامي وبنك أبوظبي الأول وكي.آي.بي إنفست وجي. بي مورغان تشيس وبنك المشرق وبنك البحرين الوطني وبنك ستاندرد تشاتردد باندوار المديرين الرئيسيين المشتركين ووكلاء اكتتاب مشتركين في بيع الصكوك. ويأتي الطرح في أعقاب تراجع مخاطر الائتمان في البلاد، وسط توقعات بأن تواصل الحكومة جهودها لخفض عجز ميزانيتها، كما أنها ستستفيد من استقرار أسعار النفط.

وحصلت البحرين في وقت سابق هذا العام على تصنيف عند درجة بي+ من وكالة فيتش مع نظرة مستقبلية مستقرة. وتعتبر دول الخليج من بين أكبر مصدري الصكوك العالمية، التي يبلغ حجمها نحو 900 مليار دولار بنهاية الربع

الضام - جمعت البحرين الخمس 1.25 مليار دولار من طرح صكوك في السوق الدولية لأجل سبع سنوات، وفق بيانات أوردتها وكالة بلومبيرغ نقلا عن مصدر مطلع على المسألة طلب عدم الكشف عن هويته. وأشار تقرير لخدمة إي.إف. آر لأخبار أدوات الدخل الثابت إلى أن التنمية طرحت الأربيعاء الماضي صكوكا إسلامية لتعزيز ملاءتها المالية. وحظيت السندات الإسلامية بطلب قوي من المستثمرين حتى تخطت طلبات الاكتتاب نحو 3.5 مليار دولار وهذا سمح لجهة الإصدار بتسعير الصكوك عند 5.875 في المئة، وهو عند الحد الأدنى من السعر الاسترشادي.

فيتش تؤكد نظرتها المستقبلية لجدارة الاقتصاد العراقي

الحكومة لا تزال تواجه تحديات تتمثل في اتساع عجز الميزانية مع تراجع عوائد النفط وتضخم الدين العام

يمنح تثبيت وكالة فيتش التصنيف الائتماني للعراق عند مستوى مستقر دفعة معنوية جديدة للسلطات لاستكمال تنفيذ برنامج إنعاش الاقتصاد رغم التحديات التي قد تبطل هذا المسار جراء التوترات الإقليمية، وانعكاسات تذبذب الاقتصاد العالمي على سوق النفط.

بغداد - أقيمت فيتش على تصنيف الجدارة الائتمانية للاقتصاد العراقي عند درجة بي- مع نظرة مستقبلية مستقرة، بحسب تقرير نشرته وكالة التصنيف الائتماني على منصتها الإلكترونية الخميس.

ويعكس التصنيف الاعتماد الكبير للبلد النفط على التوريد وضعف الحوكمة والمخاطر السياسية والقطاع المصرفي غير المتطور وهي عوامل سلبية يوازنها على الجانب الآخر احتياطي النقد الأجنبي الثابت، وفاتورة الفوائد المنخفضة على الديون الحكومية.

وكانت أسعار النفط المرتفعة تعمل في السابق على تحسين العديد من مقاييس الائتمان في العراق، لكن نقاط الضعف في بنية الاقتصاد والسياسة الاقتصادية والمالية تثقل كاهل التصنيف.

ومنذ عقود يعتمد البلد بشكل كبير على النفط الخام، ويشكل قطاع الوقود الأحفوري الغالبية العظمى من عائدات التصدير ونحو 90 في المئة من إيرادات الدولة.

Fitch Ratings
بي-تعزيز الاعتماد
على التوريد وضعف
الحوكمة والقطاع
المصرفي غير المتطور

ومن المتوقع أن يزيد إنتاج النفط العراقي مع إلغاء السلطات تدريجياً لتخفيضات الإنتاج لتلبية الإنفاق المرتفع، ليصل إلى 4.28 مليون برميل يومياً العام المقبل و4.54 مليون برميل يومياً بحلول عام 2026.

وتقدر الوكالة أن يبلغ متوسط الإنتاج 3.97 مليون برميل يومياً هذا العام، من 4.12 مليون برميل يومياً خلال عام 2023، بسبب زيادة الالتزام بخصص أوبك والتخفيضات الطوعية ضمن تحالف أوبك+ الذي تقوده السعودية وروسيا.

ويشير تقرير الوكالة الذي اطلعت عليه "العرب" إلى أن هناك احتمالات بأن يتسع عجز الميزانية الحالية إلى 8 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي ارتفاعاً من اثنين في المئة العام الماضي، وإلى متوسط يبلغ 12.4 في المئة خلال العامين المقبلين.

وتقدر الحكومة العجز السنوي المتوقع بحوالي 49 مليار دولار، وهو مستوى مرتفع على نحو قياسي، ويبلغ أكثر من مثلي آخر عجز مسجل في ميزانية 2021. وجراء تقلب أسعار النفط فإن خبراء فيتش يرجحون تراجعاً في الإيرادات إلى 38.4 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في 2024 بسبب انخفاض نقطتين مؤبطين في عائدات النفط، من التأثيرات المجمعة لانخفاض الإنتاج وأسعار النفط.

وبحسب توقعات الوكالة، فإن خام برنت سيتراجع من 80 دولاراً للبرميل هذا العام إلى 70 دولاراً في العام المقبل ونحو 65 دولاراً في العام التالي.

واستناداً على ذلك سيبلغ متوسط الإيرادات 34.1 في المئة من الناتج المحلي خلال العامين المقبلين، إذ تعوض أسعار النفط المنخفضة عن ارتفاع الناتج، وحيث تتمتع السلطات بمرونة محدودة في زيادة الإيرادات غير النفطية.

وتظهر التقديرات أن الناتج المحلي الإجمالي للبلد سيبلغ أكثر من 297 مليار دولار خلال هذا العام مع نصيب دخل للفرد يبلغ قرابة 5880 دولاراً.

ويتوقع صندوق النقد الدولي أن يعود الاقتصاد العراقي إلى النمو العام الحالي بنسبة 1.4 في المئة مقابل انكماش بنسبة 2.2 في المئة خلال العام 2023، على أن يقفز معدل النمو في العام المقبل إلى 5.3 في المئة.

وعلى مستوى الإنفاق، ترجح فيتش أن ينمو هذا العام بمقدار أربعة في المئة من الناتج المحلي الإجمالي على أساس سنوي ليشكل 46 في المئة من حجم الميزانية السنوية.

الصفقات المباشرة نقطة تحول مصرية في توريد السلع الأساسية

حتى لو كان هناك مشاكل، هذا النظام معروف وواضح، وفجأة ظهر جهاز مستقبل مصر.

وتأسس الجهاز في العام 2022 بموجب مرسوم رئاسي، وله جذور في مشاريع لاستصلاح الأراضي ترجع إلى عام 2017.

وأكد الجهاز أن الموعد النهائي لتقديم العروض هو يوم الخميس، ومن المتوقع أن تكون شاملة تكلفة الشحن. ومن المقرر الدفع عند الاطلاع عبر خطابات اعتماد مدتها 270 يوماً.

وطالب أن يكون شحن القمح في شهر يناير المقبل، وتسليم الزيوت النباتية في الفترة بين شهري فبراير ومارس من عام 2025.

ووضعت الحكومة خططا لخفض واردات القمح وإنفاق أقل على الخبز المدعوم من خلال إضافة الذرة أو الذرة الرفيعة كمكونات.

وقد توفر المقترحات الملايين من الدولارات لكنها تواجه معارضة من الخبازين والمطاحن الذين قد يخسرون مالياً ويجادلون بأن جودة الخبز ستعاني.

وتكافح مصر مع ارتفاع الديون ونقص العملات الأجنبية والتضخم المستمر. وتقول الحكومة إن برنامج دعم الخبز، الذي تهدف إلى التخلص منه تدريجياً في نهاية المطاف، يشكل ضغطاً كبيراً على الميزانية.

ونذكر مصدران في صناعة الخبز لرويترز في أكتوبر الماضي أن الخطة، والتي عرضت على الخبازين والمطاحن في نهاية سبتمبر، سيتم خلط دقيق الذرة

ممارسة لشراء القمح طرحتها هيئة السلع التموينية في الرابع من نوفمبر الحالي لمتابعة العملية.

وقال أحد التجار، لم تذكر الوكالة هويته، "كانوا موجودين في آخر مناقصة. لا يعطون أوامر ولكنهم يقومون بالإشراف ومراقبة حيثيات الاتفاقات المحتملة. ومن الواضح أنهم يريدون كيف تسير الأمور".

كما قال تاجر ثالث لرويترز إن جهاز مستقبل مصر يبدو أنه "يهمش" دور هيئة السلع التموينية، لكنه لا يملك ما لديها من خبرة طويلة وعلاقات مع السوق.

وقال "الهيئة تعمل منذ أربعين سنة في السوق، الناس يعرفونها وهي تعرفهم، والأمور تسير على ما يرام



ما مصدر الشحنة؟



اضبط الحسابات جيداً!

الاستقرار الاقتصادي، ما انعكس على القدرة الشرائية للعراقيين مع ارتفاع التضخم وتآكل قيمة الرواتب. وتتوقع فيتش أن يستمر الضغط على سعر الصرف الموازي، إذ تعتقد أن الإدارة الأميركية القادمة ستزيد من التدقيق على المعاملات المصرفية العراقية.

وسعر الصرف الموازي أضعف بنحو 15 في المئة من السعر الرسمي رغم احتياطات النقد الأجنبي القوية والتي تفوق المئة مليار دولار، والإمدادات الكافية من الدولار على المنصة الرسمية.

الأجنبي، مما تسبب في خفض قيمة الدينار في عام 2020.

والاحتياطات النقدية الحالية كبيرة بما يكفي لاستيعاب توسع الميزانية العمومية للبنك المركزي دون الضغط على ربط سعر الصرف، فيما توفر الودائع النقدية الكبيرة للحكومة خيار تمويل بديل.

ويواجه البلد تحديات مختلفة نتيجة لارتباطه بالدولار لأن التقلبات في سعر الصرف بسبب الهيمنة الأميركية على النظام المالي تؤثر بشكل مباشر على

الدين المحلي و30 في المئة من إجمالي رصيد الدين في نهاية عام 2023.

وبينما سيأتي جزء أصغر من الودائع النقدية للحكومة، والتي بلغت 20 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في نهاية عام 2023، ترى فيتش أن مخاطر إعادة التمويل سيتم احتواؤها من خلال تدخل البنك المركزي.

وأدت الزيادات الحادة في مطالبات المركزي على الحكومة في السابق إلى زيادة الضغوط على احتياطات النقد

إرساء امتياز جديد للتنقيب عن المعادن في عُمان

الوزارة تمثلت في تحديد مناطق امتياز تطرح للتنافس وفق مبدأ الشفافية وتكافؤ الفرص إلى جانب تبني مبادرات "تسهل في تطوير القطاع.

ومن بين تلك المبادرات تصميم برامج تدريبية متخصصة لتأهيل الكوادر المحلية وإطلاق منصة رقمية مبتكرة تتيح فرص الاستثمار لتستقطب أفضل المستثمرين المؤهلين، بالإضافة إلى إصدار دليل شامل للأمن والسلامة يعزز من كفاءة وسلامة عمليات التعدين.



سالم العوفي
جهودنا تمثلت في
تحديد مناطق امتياز
تطرح للتنافس

وهناك حزمة من البرامج التطويرية التي تعمل عليها الوزارة لضمان استمرارية النمو وتحقيق التقدم المستدام في هذا القطاع الحيوي. وتمثل هذه الجهود، بحسب العوفي، جزءاً من إستراتيجية الوزارة لتعزيز مساهمة قطاع المعادن كركيزة أساسية لدعم الاقتصاد من خلال الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية وتوفير عوائد مستدامة وتعزيز المحتوى المحلي. وتدعم الخطط الصناعات التحويلية وتوفير المواد الخام التي تسهم في البناء والتعمير اللذين شهدا البلد الخليجي، خاصة وأن قطاع التعدين يسهم في تكامل عملياته مع قطاعات أخرى كالصناعة والتجارة والنقل واللوجستيات.

مسقط - أرسدت وزارة الطاقة والمعادن العمانية الخميس عقد امتياز جديد للتنقيب عن المعادن في محافظة شمال الشرقية على شركة الثمان اندسيل فيروكروم، في استكمال لخطط زيادة زخم القطاع.

وبموجب اتفاق بين الطرفين ستقوم الثمان بالاستكشاف في منطقة الامتياز 22 - د، والتي تمتد على مساحة 790 كيلومترا مربعا، وتوجد بها سلسلة صخور الأفيولايت، وتحتوي مؤشرات من الخامات كالححاس والكروم.

وتلزم الاتفاقية الشركة بتنفيذ برنامج استكشافي شامل خلال العامين الأولين يشمل إجراء مسوحات طبوغرافية وجيوفيزيائية، واستخدام تقنيات الاستشعار عن بُعد، وإعداد خرائط جيولوجية تفصيلية لجزء كبير من المنطقة.

كما تشمل برنامج الاتفاقية التي وقعها وزير الطاقة سالم العوفي ورئيس مجلس إدارة الثمان بالإنابة رومان لورف، تحاليل جيوكيميائية وفيزيائية دقيقة، إلى جانب تنفيذ برنامج حفر مكثف يصل إلى 250 حفرة بمتوسط عمق 35 مترا لكل حفرة.

وعقب إبرام الشراكة أشار العوفي إلى التطور الملحوظ الذي شهده قطاع المعادن بفضل النهج الذي اتبعته الوزارة خلال السنوات الماضية، والذي يركز على تحقيق التوازن بين التوسع في النشاط التعديني والأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. ونسبت وكالة الأنباء العمانية الرسمية إلى العوفي قوله إن "جهود

بدقيق القمح بنسبة الربع، اعتباراً من أبريل 2025، مما يوفر حوالي مليون طن من القمح.

والخت الحكومة خطة سابقة لزيادة معدل استخراج الدقيق المستخدم في الخبز المدعوم من القمح، بعد مقاومة من جماعات الضغط في الصناعة.



تدخل الجهاز قد يهشم
دور هيئة السلع التموينية
خاصة أنه بلا خبرة أو
علاقات مع السوق

وطرحت القاهرة مخططات استبدال القمح في الماضي في سعيها لتحقيق قدر أكبر من الاكتفاء الذاتي. واستخدمت الذرة لعدة سنوات قبل عقدين من الزمان قبل أن تدفع حملة من قبل مجموعات الصناعة الحكومة إلى التخلي عنها.

وقد يسمح إدخال دقيق الذرة كمكون بتوفير كبير في العملة الصعبة إذا تم استخدام الذرة المزروعة محلياً، ولكن ليس إذا تم استيراد الذرة، وفقاً لأثنين من المصاد.

ويبلغ سعر القمح الروسي، الذي تعتمد عليه مصر بشكل كبير، حوالي 220 دولاراً للطن بأسعار السوق الحالية، في حين يبلغ سعر الذرة حوالي 200 دولار للطن، وفقاً لبيانات مجموعة بورصات لندن (آل.أس.إي.جي).

ويعد البلد واحداً من أكبر مستوردي القمح في العالم، حيث تنفق الدولة حوالي 2.1 مليار دولار سنوياً على الواردات، معظمها من روسيا.

بينما العالم مشغول بصناعة الأزمات الإمارات مشغولة بصناعة المستقبل

الإمارات تتفوق على ألمانيا وفرنسا في مؤشر الذكاء الاصطناعي



الإمارات في طريقها لتحقيق معجزتها الثانية

في تحقيق أفضل توظيف للذكاء الاصطناعي في مختلف القطاعات الحيوية مثل الطاقة والصحة والتعليم والنقل والخدمات الحكومية، وهو ما أدى إلى تحسين الكفاءة والإنتاجية. كما طورت العديد من الحلول المبتكرة لمواجهة التحديات التي تواجهها الدولة باستخدام الذكاء الاصطناعي. مرت أربعون عاما تقريبا على انتقالنا من دولة الإمارات، هي نصف عمر الإنسان. انشغل خلالها العالم بالحروب، وعكفت خلالها دولة الإمارات العربية المتحدة، على العمل بصمت لتحقيق معجزتها الاقتصادية. وما هي اليوم تتفوق على ألمانيا وفرنسا في مجال الذكاء الاصطناعي لتصبح شريكا حقيقيا في صياغة وصناعة المستقبل.

وقد أكد عمر سلطان العلماء، وزير دولة الإمارات للذكاء الاصطناعي والاقتصاد الرقمي وتطبيقات العمل عن بُعد، خلال فعاليات خلية الذكاء الاصطناعي، التي عقدت في دبي في يونيو الماضي، أن الإمارات حققت المرتبة الثالثة عالميا في جذب مواهب الذكاء الاصطناعي مقارنة بحجم السكان بعد لكسمبورغ وسويسرا، والمرتبة الأولى إقليميا بعد أن كانت في المرتبة 11 عام 2021.

و"الخلوة" حدث سنوي تنظمه دبي، يجمع أكثر من 1000 خبير ومختص في مجال الذكاء الاصطناعي لمناقشة التحديات والفرص المحلية والعالمية. والهدف هو تحفيز تصميم حلول مبتكرة للمستقبل، وتعزيز مسارات التنمية، والارتقاء بجودة الحياة. وبفضل هذه الجهود نجحت الإمارات

ما حصل في الإمارات بداية من السبعينات وعلى مدار ثلاثة عقود وما زال مستمرا لا يمكن أن يوصف إلا بالمعجزة، خاصة إذا وضعناه ضمن الظرف الإقليمي والعالمي وما حمله من كوارث أمنية واقتصادية لدول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

الإمارات التي حققت معجزة البناء والاقتصاد باقل من ثلاثة عقود، قادرة على تحقيق معجزة ثانية تهدف إلى تحويل الدولة إلى مركز عالمي رائد في مجال الذكاء الاصطناعي بحلول عام 2031، أي في أقل من سبع سنوات. الإمارات في طريقها الآن لتحقيق معجزتها الثانية. هذا ما يؤكد تقرير صادر عن معهد ستانفورد، وهو واحد من أقدم وأهم مراكز الأبحاث في مجال الذكاء الاصطناعي في العالم، جاء فيه أن دولة الإمارات احتلت المركز الخامس عالميا في مؤشر الذكاء الاصطناعي لعام 2024، متفوقة في ذلك على دول كبرى مثل ألمانيا، وفرنسا، واليابان، وكندا، وسنغافورة.. تبوء هذا المركز يعكس جهود الإمارات المستمرة في بناء منظومة قوية تدعم الابتكار والتطوير، كما يؤكد مكانتها كمركز عالمي للابتكار والتكنولوجيا المتقدمة، مما يجعلها وجهة جاذبة للاستثمارات والخبرات.

الولايات المتحدة، وكما هو متوقع، احتلت الصدارة عالميا، تلتها الصين والمملكة المتحدة، وجاءت الهند في المرتبة الرابعة، وتلتها الإمارات في المرتبة الخامسة. معهد ستانفورد استخدم للتوصل إلى هذه النتائج أداة (Global Vibrancy) وهي أداة متخصصة في تقييم حيوية الذكاء الاصطناعي في مختلف الدول.

استندت الأداة التي طورها معهد ستانفورد في تقييمها إلى مجموعة من المؤشرات أبرزها حجم الأبحاث العلمية المنشورة في هذا المجال ونوعية الأبحاث، وحجم الاستثمارات الحكومية والخاصة في شركات وبرامج الذكاء الاصطناعي، وعدد براءات الاختراع المسجلة.

لم يأت تفوق الإمارات في مجال الذكاء الاصطناعي من فراغ، بل هو نتيجة لرؤية إستراتيجية واضحة واستثمارات ضخمة وجهود متواصلة، وبعد أن راхنت على اعتماد التكنولوجيا

في عالم مشغول بصناعة الأزمات، تبرز الإمارات كمنارة لصناعة المستقبل، متفوقة على دول عريقة مثل ألمانيا وفرنسا في مؤشر الذكاء الاصطناعي. هذا الإنجاز يعكس رؤية الإمارات الطموحة واستثماراتها الكبيرة في التكنولوجيا والابتكار، ويثبت أن التركيز على المستقبل هو السبيل لتحقيق التفوق العالمي.

سنوات، مع تصدير أول شحنة إلى الأسواق العالمية عام 1962.

قبل ذلك التاريخ، كانت البنية التحتية للإمارات بسيطة جداً؛ معظم الطرق غير معبدة. الجمال تستخدم من السيارات تجوب الطرقات. وكانت الخدمات التعليمية متواضعة؛ لم تكن هناك مدارس وجامعات كثيرة. وكان التعليم يعتمد بشكل كبير على الكتاتيب والمساجد. أما الرعاية الصحية، فكانت تعتمد على الطب التقليدي بوجود عدد قليل من المستشفيات.

عرفت الإمارات عن قرب في بداية ثمانينات القرن الماضي، كانت مدنها تجمع بين القدم والحداثة، ولم يكن هناك ما يوحي بالنقل الكبيرة التي ستشهدها البلاد خلال عقدين من الزمن.

من كان ليصدق أن منطقة الجميرة، التي كانت تخلو من الرواد، باستثناء عدد محدود من المقيمين الأوروبيين يأتون لشواطئها الخاوية للاستمتاع بمياه الخليج الدافئة على مدار العام بعيدا عن الأنظار، ستتحول إلى منطقة سياحية شهيرة تضم العديد من المعالم مثل برج العرب، أحد أفخم الفنادق في العالم. وهي الآن موطن للعديد من المشاريع السكنية الفاخرة، بالإضافة إلى مراكز تسوق مثل ميركاتو مول وتاون سنتر الجميرة، حيث يمكن للمتسوقين الاختيار من بين أفضل العلامات التجارية العالمية.

أما جبل علي، الذي كنا نقصده لصيد السمك، فتحول إلى أكبر ميناء من صنع الإنسان، يستضيف أكثر من 5500 شركة من مختلف أنحاء العالم.

في الفترة نفسها التي شهدت نهضة دولة الإمارات العربية المتحدة، كانت عواصم عربية عريقة، ساهمت يومياً بإرسال المدرسين والأطباء والمهندسين وأصحاب الكفاءات المهنية إلى الإمارات، تتعرض للدمار والتراجع.



علي قاسم
كاتب سوري

لندن - إستراتيجية دولة الإمارات العربية المتحدة لتبني الذكاء الاصطناعي تحظى بترحاب ودعم واسع، حيث تسعى لتكون في طليعة المدن الذكية. رغم ذلك تطرح بعض التساؤلات حول تحديات قد تواجهها في تحقيق أهدافها الطموحة. من بين هذه التحديات المنافسة العالمية من دول أخرى متقدمة في هذا المجال، وقدر البنية التحتية على دعم التوسع السريع في تطبيقات الذكاء الاصطناعي، خاصة شبكات الاتصالات ومراكز البيانات. إضافة إلى صعوبات قد تواجهها في استقطاب الخبرات المتخصصة لضمان تنفيذ إستراتيجيتها بنجاح.

سنعود للرد على هذه النقاط ولكن دعونا بداية نذكر بقصة نجاح دولة الإمارات منذ إعلان الاتحاد في 2 ديسمبر 1971، ولم يكن قد مضى على استخدام النفط تجارياً سوى ثماني



عمر بن سلطان العلماء

الإمارات حققت المرتبة الأولى إقليمياً والمرتبة الثالثة عالمياً في جذب المواهب مقارنة بحجم السكان بعد لكسمبورغ وسويسرا

بدخول الذكاء الاصطناعي «الخدمة» العسكرية.. القتل أصبح أكثر سهولة

ووضعت أمازون وغوغل ومايكروسوفت سياسات الاستخدام العادل، وتقول إنها تضمن استخدام تقنياتها وفقاً لمبادئ حقوق الإنسان.

لكن هذه السياسات غالباً ما تكون قاصرة من الناحية العملية، خاصة في التطبيقات العسكرية. وباعت العديد من هذه الشركات تقنياتها للقوات العسكرية رغم تصريحاتها المذكورة. وغالباً ما يكون مدى مشاركتها في تطوير الذكاء الاصطناعي العسكري غامضاً. وأبلغ موقع "ذا إنترسبت" قبل بضعة أسابيع عن شراء القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا لبرنامج من أوين إيه أي عبر مايكروسوفت. كما نعلم أن الجيش الإسرائيلي اعتمد خدمات غوغل السحابية لتوجيه القنابل في غزة وخدمات أمازون الإلكترونية لتخزين بيانات المراقبة السرية عن المدنيين في الأراضي الفلسطينية. وأثار هذا احتجاجات داخل الشركات المعنية، حيث أصُرب العمال وطالبوا بالمزيد من الشفافية والمساءلة.

وابتعد العديد من رؤساء شركات التكنولوجيا التنفيذيين، مثل إيلون ماسك، عن التزامهم السابق بحقوق الإنسان. وأصبحوا أكثر توافقاً مع القادة السياسيين اليمينيين مثل الرئيس المنتخب دونالد ترامب. ويجادل بعض الرؤساء التنفيذيين، مثل بيتر ثيل من بايبال وأليكس كارب من بالانتر، عن كونهم متوافقين مع القيم الأمريكية. وتقول الولايات المتحدة التكنولوجية، ويبرز هذا الحاجة إلى أطر تنظيمية أقوى لمحاسبة هذه الشركات ومنع استخدام الذكاء الاصطناعي بطرق تقوض حقوق الإنسان.

ملزمة قانوناً في عام 2026 لحظر الأسلحة التي يدعمها الذكاء الاصطناعي دون أي إشراف بشري على عملياتها. كما اتخذ الاتحاد الأوروبي إجراءات، حيث حظر بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي العسكرية كاتظمة "الرصيد الاجتماعي" التي تمنح الأشخاص تقييمات بناء على سلوكهم الاجتماعي.



صوفيا غودفريد
قرارات الحياة والموت
تتخذ دون تدخل بشري

ولعبت منظمات مثل معهد مستقبل الحياة وهيومن رايتس ووتش ومنظمة أوقفوا الروبوتات القاتلة دوراً أساسياً في الضغط نحو التغيير. لكنها تواجه تحديات متزايدة حيث يضغط رؤساء الشركات التكنولوجية التنفيذيون في وادي السيليكون وأصحاب رؤوس الأموال للتطوير الأسرع لبرامج الذكاء الاصطناعي مع عدد أقل من اللوائح. وهذا ما يثير القلق، حيث ستتمتع هذه الشخصيات القوية الآن بتأثير أكبر على سياسة الذكاء الاصطناعي في ظل إدارة ترامب الجديدة. واعتبرت غودفريد أن دور الشركات مهم هنا، يمكنها أن تلعب دوراً حاسماً. وشهدنا خلال السنوات الأخيرة إدلاء العديد من الشركات الرائدة، مثل أمازون وغوغل ومايكروسوفت وأووين إيه أي، بتصريحات علنية حول التزامها بحقوق الإنسان. ودعت أوين إيه أي إلى إنشاء هيئة رقابة مماثلة للوكالة الدولية للطاقة الذرية، وتعهدها مؤسسوها بعدم السماح باستخدام تقنياتهم لأغراض عسكرية.

بحاجة إلى إشراف بشري. وتعد هذه النقطة حرجية لأن هذه التقنيات تصبح مدمرة بقر الأشخاص المسؤولين عنها. ويتوقف كل شيء هنا على القرارات التي يتخذها القادة العسكريون.

وفي الوقت نفسه، يمكن أن يجرّد استخدام الآلات العنف من معالمة، مما يسهّل سماح الأفراد العسكريين بالمزيد من التدمير. ويخلق منح مهمة صنع القرار إلى الذكاء الاصطناعي، خطر التخلي عن المسؤولية الأخلاقية. ويجعل هذا النهج التكنولوجي العمل العسكري يبدو أكثر كفاءة وعقلانية، مما قد يساعد في تبرير كل قصف بحجة تبدو منطقية، مع تجريد فظائع الخسائر المدنية والدمار واسع النطاق الذي يتبع الأمر.

وبسؤالها فيما إذا كانت أطر حوكمة الذكاء الاصطناعي الحالية كافية لحماية حقوق الإنسان ردت غودفريد: إجابتي المختصرة هي لا. تقصّر أطر حوكمة الذكاء الاصطناعي الحالية في حماية حقوق الإنسان، خاصة في التطبيقات العسكرية. وبينما تتفق جل الدول على وجوب إخضاع الأسلحة التي تعتمد الذكاء الاصطناعي (من الأسلحة المستقلة بالكامل إلى الأسلحة المدعومة الذكاء الاصطناعي) للقانون الحقوقي الدولي، ولا يوجد إطار عالمي يضمن ذلك.

هناك دعوات لوضع قواعد تكون أكثر شمولاً وقابلية للتنفيذ، وشهدنا بعض الخطوات الإيجابية. وأذكر هنا على سبيل المثال أن مجموعات من المجتمع المدني والباحثين نجحت في الضغط لفرض حظر على الأسلحة الذاتية في "اتفاقية الأمم المتحدة بشأن أسلحة تقليدية معينة" التي دعمتها أكثر من 100 دولة. ودعا الأمين العام للأمم المتحدة إلى اعتماد معاهدة

كما يمكن أن تخلف البيانات الخاطئة أو المتحيزة أخطاء مدمرة. وتثير هذه النقطة أسئلة أخلاقية وقانونية خطيرة. وأعطت غودفريد مثالاً على ذلك بما يحدث اليوم في الشرق الأوسط، حيث يستخدم الجيش الإسرائيلي أنظمة استهداف بمساعدة الذكاء الاصطناعي لتحديد أهداف في غزة وضربها. وتحلل هذه الأنظمة كميات هائلة من البيانات التي تجمعها خلال الطائرات دون طيار والآمار الصناعية وكاميرات المراقبة ووسائل التواصل الاجتماعي إضافة إلى اختراقات الهواتف لتحديد الأهداف المحتملة وموقعها ومكان وزمان قتل المدنيين.

وتثير "قوائم القتل" التي صاغها الذكاء الاصطناعي مخاوف جدية. ويذكر أن البيانات المعيبة أو المتحيزة تسببت في ارتكاب أخطاء مدمرة بالفعل، حيث قتل الصحافيون والعمالون في المجال الإنساني نتيجة لهذه الضربات. كما وردت مزاعم بأن الجيش وسّع تعريفه الذي يحدد ما يشكل هدفاً مشروعاً. ويخول هذا شن هجمات على أشخاص أو أماكن قد لا تفي بالمعايير التي يحددها القانون الدولي. وتنشط هذه الأنظمة بسرعة ونطاق غير مسبوقين، محددة عدداً كبيراً من الأهداف. وتتمتع بالقدرة على إحداث دمار واسع النطاق دون إشراف شامل. وتضع أمام الجنود الإسرائيليين في غزة أقل من 20 ثانية للموافقة على أهداف تشمل مقاتلي حماس، وأشخاص لا يعتبرون أهدافاً عسكرية مشروعة.

وتتسبب عن الضرر الناتج مسؤوليات أخلاقية، وقالت غودفريد: إن تقنيات الاستهداف بمساعدة الذكاء الاصطناعي مثل "نظام لافندر" مستقلة تماماً. وتبقى

الاستخباراتية وصنع القرار. وتقلل استقلالية هذه الآليات المتزايدة من الرقابة البشرية، وهو ما يثير مخاوف من اتخاذ الآلات قرارات الحياة والموت دون تدخل بشري فاصل.

لقد أصبحت التقنيات القائمة على الذكاء الاصطناعي مثل الطائرات المسيرة والأسلحة الآلية، وأنظمة الاستهداف المتقدمة اليوم جزء من الترسانات العسكرية. ويثير اعتماد الجيش المتزايد على هذه الأنظمة مخاوف كبيرة، حيث تبقى غير منظمة بموجب القانون الدولي.

ويتجاوز تطور التقنيات السريع ونشرها الواسع سبيل التنظيم. ويبقى الجمهور غير مدرك لتبعاتها. ويعني غياب الرقابة إمكانية إساعة استخدام الذكاء الاصطناعي بطرق تسبب ضرراً واسعة النطاق وتكون بمنأى عن المساءلة.



أوقفوا الروبوتات القاتلة

رسائل ألبير كامو ضد الإعدام تناصر الكاتب بوعلام صنصال

ضمن "أكتوبر 4" يناشد كامو في أكتوبر 1957 رئيس مجلس الوزراء آنذاك غي موليه اتخاذ "إجراءات سخية"، أي وقف أحكام الإعدام.

وفي ديسمبر من ذاك العام كتب كامو إلى رئيس محكمة الجنايات في باريس "أنا، بقناعاتي المنطقية، أعارض عقوبة الإعدام بشكل عام." وأضاف "أنا معارض لأطروحات وتصرفات جبهة التحرير الوطني"، وهي حركة كانت ناشطة من أجل استقلال الجزائر. لكنه رأى أن أحكام الإعدام "من شأنها أن تزيد من تقويض الأمل في التوصل إلى حل."

في يناير 1959 قدم التماسا إلى رئيس الجمهورية الفرنسية شارل ديغول بشأن "ثلاث حالات لأشخاص محكوم عليهم بالإعدام" كان لا يزال من الممكن العفو عنهم. واستند في هذه المناشدة إلى "الظروف التي، في رأيي، ربما تجعل العقوبة القسوى غير ملائمة سياسيا ووحشية بالتأكيد."

ألبير كامو وقف ضد عقوبة الإعدام بحق الجزائريين مذكرا بوظيفة الكاتب الأولى وانتصاره للإنسانية وحرية الرأي والتعبير

وقد أثارت مواقف كامو بشأن عقوبة الإعدام جدلا. ففي سبتمبر 2023 قال الأكاديمي الفرنسي - الأميركي أوليفيه غلوع، في مقال بعنوان "نسيان كامو"، إن الفيلسوف كان استنسابيا: ففي بعض الأحيان، قدم نفسه على أنه مؤيد لإلغاء عقوبة الإعدام، وفي أحيان أخرى ظل صامتا عندما طلب منه البعض التذيد ببعض أحكام الإعدام.

ويستمر التساؤل عما إذا تدخل كامو لصالح الشيوعي فرنان إيفتون أم لا.

بالنسبة إلى فنان دوكلير، "كامو لم يتخل عن الدفاع عن الحرية في الجزائر، ما يعني احتمالا طوباويا للغاية بانتهاء الحرب والتصال بين أفراد المجتمع الجزائري".

ويعتبر الربط بين مواقف كامو الراضية للإعدام والواقفة إلى جانب حق الشعوب في الحرية وتقرير مصيرها، وما يحدث اليوم في الجزائر من اعتقال ونصصال بسبب مواقفه واتهامه بتهمة قد تصل عقوبتها إلى الإعدام، بمثابة التذكير بالمواقف الإنسانية للأدباء.

وقد وقف إلى جانب صنصال الكثير من الأدباء العالميين من المتوجين بنوبل لآداب وغيرهم ممن طالبوا بإطلاق سراحه الفوري وبضرورة عدم الرّج بالكتاب وبأي كان في السجون لأجل مواقف فكرية أو غيرها.



كاتب ناهض إعدام فرنسا للجزائريين

● باريس - في مصادفة لافتة، وفيما يُلاحق الكاتب بوعلام صنصال في الجزائر بتهمة "المساس بأمن الدولة"، نُشرت الخميس رسائل ينادي فيها الكاتب الفرنسي البير كامو المولود في الجزائر بالعفو عن جزائريين محكومين بالإعدام في فرنسا قبل حوالي سبعة عقود.

وقد عُثر على هذه الرسائل في مجموعة نصوص سياسية للفيلسوف بعنوان "أكتوبر 4" (Actuelles IV)، نُشرت دار "غاليمار" وشاركت في إعدادها ابنته كاترين كامو.

قبل وفاته العرضية في حادث سير ماساوي في الرابع من يناير 1960، كان كامو قد شرع في إعداد هذا العمل الذي لم يكن بالضرورة منمهورا حول الجزائر، بعد أن تطرق إلى هذا الموضوع ضمن "أكتوبر 3" (Actuelles III)، وهي مجموعة "قصص جزائرية" نُشرت عام 1958.

في كتاب "أكتوبر 4" الذي يُطرح بعد وفاة الكاتب، والواقع في حوالي 500 صفحة، تمكن قراءة فقرات بعنوان "ضد عقوبة الإعدام (تونس، الجزائر، إيران)" و"إضافات حول عقوبة الإعدام" تتعلق بمسقط رأس كامو حيث وُلد خلال فترة الاستعمار الفرنسي.

وتظهر هذه الكتابات تعلقا كبيرا لدى الكاتب الفرنسي الحائز على جائزة نوبل عام 1957، بالجزائر التي كانت تمرّزها حرب الاستقلال منذ نهاية عام 1954.

ويقول المؤرخ فنان دوكلير الذي شارك في إعداد هذا العمل "في نهاية حياته، لم يتخل كامو عن القيام بأعمال مرتبطة بالجزائر، ولم يثنه عن ذلك منعه من الكلام عنها، في هذا المعسكر أو ذاك." لطالما أظهر بوعلام صنصال البالغ 75 عاما، والمعروف بمواقفه النقدية للسلطة الجزائرية، إعجابا بألبير كامو.

وقال صنصال في تصريحات لصحيفة "لومانيتيه" الفرنسية سنة 2010 "عشق هذا الكاتب، واعتبره ممثلا عن الأدب الجزائري. ومن صفد الحياة أنني عندما كنت طفلا كنت أعيش في حبه (...) حيث كنت أصادف والدته. كان كاتب الأول، أول كاتب قرأت أعماله."

وأعلن محامي بوعلام صنصال الثلاثاء أن موكله الذي اعتقل منتصف نوفمبر الجاري في مطار الجزائر العاصمة، يقع حاليا "رهن الاحتجاز بموجب المادة 87 مكر من قانون العقوبات الجزائري التي تعاقب مجمل الاعتداءات على أمن الدولة."

وتنص هذه المادة على "عقوبة الإعدام" التي تصدرها المحاكم الجزائرية أحيانا لكنها لم تطبق منذ عام 1993.

إلا أن مؤلف كتاب L'Etranger (الغريب) عاصر في زمنه إعدامات عدة. في يونيو 1956 كان الانفصاليان أحمد زبابة وعبدالقادر فراج باكورة من أُنزلت بحقهم عقوبة الإعدام بالمقصلة خلال حرب الجزائر. وتبعهما آخرون، بينهم الفرنسي فرنان إيفتون في فبراير 1957.

الفيلم يمكن أن يكون عملا فنيا بينما لا يمكن للسيناريو أن يصبح أدبا

الناقد السينمائي برنارد ف. ديك: الأفلام يجب أن تعامل معاملة النصوص



الفيلم نص خاص مسموع ومرئي

في الواقع فإن الفيلم الروائي على علاقة كبيرة بالأدب. والأشكال الروائية المختلفة (الملحمة، الراسا، القصة القصيرة، الرواية والأوبرا) تتشارك في نفس التقنية: الافتتاحية والارتدادات والتلميح والعلم بكل شيء ووجهة النظر، إلى آخره. وعندما يستخدم المخرج السينمائي هذه الخصائص الروائية فإنه يصبح قاصا يستخدم تقنيات أصيلة لوضع قصته على الشاشة.

ويؤكد الكاتب أن التمييز بين السينما والأدب خاصة يفترق إلى الوضوح، وذلك عندما يكون الفيلم مقتبسا من رواية أو قصة قصيرة أو مسرحية. ويُنال الاقتباس أكبر كم من النقد لأن العمل الأصلي يصبح المقياس الذي تقاس عليه نسخة الفيلم، ومن ثم تأتي التهمة المتكررة "حسنا إنه ليس الكتاب (أو المسرحية)". وهناك إجابة واحدة فقط في شكل الاتهام "لم يكن يعني هذا"، فالأقتراب هو إحدى النسخ وليس النسخة الوحيدة؛ ذلك أنه يمكن لرواية معينة، أو مسرحية، أن تلهم نسخا سينمائية مختلفة، فأي نسخة من "شيخ في الأوبرا" هي نسخة لرواية جاستون ليروكس.

ويشير إلى أن كتابة السيناريو فن يميل التاريخ السينمائي -الذي يركز على تطور السينما كوسيط ونظام الاستوديو والنجوم الذين خرجوا عن عبايته ودور المخرج

وعملية صناعة الفيلم- إلى تجاهله، ربما لأن السيناريو مرحلة قبل التصوير، وحتى بالرغم من ذلك فإن معظم الأفلام الروائية تبدأ بالسيناريو وبتراجع السيناريو إلى الخلفية عندما يتغير من نص مقروء إلى نص مرئي بحيث عندما يتم الفيلم تتلجم الكلمات إلى صور، ولذلك فإن رواد السينما لا

يربطون الحوار بالكاتب ولكن بالممثل الذي يقول الكلام أو بالمشاهد التي يتكلم فيها الممثلون، وبشكل يغير التعاطف.

يغضب الكاتب عندما يجدون في دعابة الفيلم "فيلم للمخرج (اسم المخرج)" أو "الاسم (المخرج) فيلم" في حين أن أسماعهم في نهاية العناوين ويحجم أصغر، ومع ذلك فإن أي واحد يأخذ السينما بجدية سوف يبحث عن اسم كاتب السيناريو في العناوين، إن تفهم دور كاتب السيناريو يتكامل مع فهم الوسيط السينمائي حيث السيناريو فيه هو الدعامة الأولى التي يقوم عليها

الفيلم. وإن سر الكتابة السينمائية أن تعرف أجزاء الحكمة التي يمكن أن تحكيها كاملة دون كلمات، والأجزاء التي تتطلب حوارا. وكما لاحظ جون هوارد لوسون بان الفيلم هو وسيط سمعي وبصري ويتطلب من كاتب السيناريو أن يفكر وفق كل من الكلمة المنطوقة والصورة المرئية.

كلاسيكيا. وعلى الوجه الآخر يمكن أن يكون الفيلم عملا سينمائي فنيا في حين أن السيناريو لا يمكن أن يمر كادب. وفي الحقيقة أن السيناريوهات المنشورة لإنجمار برجمان وهارولد بنتر وودي الن قد تقرأ مثل الأدب (أو على الأقل مثل المسرحيات) فهي ليست شواهد يعتمد عليها بالنسبة إلى الأفلام الفعلية.

الفيلم فن هجين كالأوبرا، التي تعتمد على فنون أخرى كالمرشح والتصوير والموسيقى والرقص، ومثلها تفعل السينما

ويذكر أنه في سيناريو "من خلال زجاج معتمة" لبرجمان يقطع مارتن إصبعة الذي يبدأ في النزف فتشرع زوجته كارين حينئذ في امتصاص الدم من الجرح. وكما هو موصوف في السيناريو "تمتص كارين الدم وتنتظر إليه مرة أخرى فجأة وبدون حماس". ففي الفيلم يقطع مارتن إصبعة وكارين السيناريو "تمتص كارين الدم وتنتظر إليه مرة أخرى فجأة وبدون حماس".

قرر أن يكون قطعا بسيطا أكثر من كونه امتصاص دماء.

وبالفعل بتأسيس سلوك كارين الغريب أدرك أنه ليس الوقت المناسب ليكشف عن انقسام كارين. وقد يشمل الفيلم -وعادة ما يفعل- مشاهد لم تكن في السيناريو المنشور، فالسيناريو مثل النص الأوبرالي، فحيث هناك العديد من الأوبرات العظيمة هناك نصوص قليلة تستحق الدراسة

مثل الأدب، وكما أن النص الأوبرالي يحتاج إلى موسيقى يحتاج السيناريو إلى تصور مرئي. ويبين أن السيناريو كما يقتضي الاصطلاح هو مسرحية من أجل الشاشة ومثل المسرحية فيمكن أن تكون للفيلم مقدمة وخاتمة، ففي الفيلم قد تظهر المقدمة مطبوعة في العنوان الافتتاحي أو كدراما في العناوين أو مشهد قبل العناوين. فالعنوان الافتتاحي وأسماء الفنين ومشاهد قبل الأسماء هي بالطبع غريبة عن الفيلم ويعتبر وجودها مقدمة. وفي إحدى الحالات تحتوي المقدمة على كلمات مكتوبة وفي الأخرى تحتوي على

حدث مرئي.

ويقول برنارد ف. ديك إن السينما ليست لها علاقة بالأدب، هذا ما أعلنه إنجمار برجمان. وحجة برجمان -أن الفيلم السينمائي كوسيط مرئي مقبول للحال بينما الأدب وسيط سمعي وبصري يتوافق مع العقل- يمكن دحضها بالطبيعة العقلية لأعمال برجمان نفسه.

قد نما أيضا من داخل فن آخر؛ التصوير. وغالبا ما نسمي الفيلم بالفن التعاوني بمعنى أنه يتطلب مواهب كثيرة من المتخصصين الذين يتم التنويه باسمائهم جميعا في عناوين النهاية. وهو أيضا فن نتوقع فيه أن يقوم شخص واحد، وهو المخرج، بدمج المساهمات كلها في كل واحد.

ويوضح أن الفيلم السينمائي مثل أي رواية يتضمن صراعا، صراع الشخصيات، تختلف الأهداف وتتشعب المصالح وتختصم الشخصيات مع بعضها البعض أو مع المجتمع، ومع ذلك نجد في الفيلم الصراع مسموعا ومرئيا؛ فإنه يسمع ويرى ولا يكتب ويقرأ. فالفيلم "يجسد علاقات الزمان والمكان". وفي حين أن الرواية المكتوبة بمقدورها أن توحى بحديثين يقعان في نفس الوقت

في مكانين مختلفين، فإن الفيلم بإمكانه أن يصنع أكثر من الإحساء؛ بإمكانه أن يعرضهما أثناء وقوعهما.

لقد تجاوز فيلم "شفرة الزمن" 2000 حدثين متزامنين. ففي هذا الفيلم التجريبي بشكل عال جرى تقسيم الشاشة إلى أربعة أجزاء إلى درجة أنها

أصبحت أشبه بالشبكة. في كل جزء نرى قصة عن الخبائسة الزوجية بحيث يستطيع الجمهور متابعة أربع روايات متداخلة عن نفس الموضوع، وتحدث في نفس اليوم ونفس المكان في لوس أنجلوس. وحيث إن فيلم "شفرة الزمن" لم يكن الغرض منه الصور المتناثرة فإنه لم يجذب جماهير غفيرة.

كانت محاولة المخرج مايك فيجس لتوضيح كيف يمكن أن يقدم لنا أربعة أحداث تقع في نفس الوقت دون أن يقوم المخرج بالانتقال من واحد إلى آخر. ولأنها طريقة تتعد عما يتوقعه الجمهور من الفيلم فإن فيلم "شفرة الزمن" لا يمثل موجة المستقبل. ومع ذلك يوضح العمل مبدأ مهما: أن المرئي ليس مقيدا بنفس قيود المتكلم وأكثر ما نلاحظه أن الصورة تسمو بالزمن.

ويرى الكاتب أن الزمن السينمائي ليس هو الزمن الحقيقي إذ يتلاعب الزمن السينمائي بالزمن الحقيقي، ويتسم بالمرونة، فيمكن في الفيلم ضغط يوم بأكمله في دقائق قليلة أو حتى ثوان وأيضا يمكن للدقائق والثواني أن تطول إلى ما يبدو أنه يوم بأكمله. ومن جانب آخر فإنه بالنسبة إلى تنوع الوسيط نجد تنوعا كبيرا بحيث من المستحيل أن نعم طبيعة الوسيط. وليس كل فيلم من إنتاج أحد الاستوديوهات الكبيرة، وليس كل فيلم من إنتاج هوليوود.

السينما والأدب

ويعتقد برنارد ف. ديك أنه يمكن أن يتم استخراج شكل الفيلم جزئيا من الأدب وجزئيا من الفنون المرئية. ويقتضي الأدب شيئا مكتوبا. قد يكون السيناريو أدبا كلاسيكيا في أغلب أساسه لأنه نص مكتوب، ولكن نادرا في المعنى التراثي أن يصبح أدبا

السينما فن هجين استفاد في تشكله من فن التصوير والأدب، وكل الدعوات التي نادت بانفصال هذا الفن عن الأدب، وإن كانت تحمل في شق كبير منها رجاحة، أثبتت خطأها؛ لأن التكامل موجود بين العالمين والفن، وهذا ما يؤكد الناقد السينمائي البريطاني برنارد ف. ديك في كتابه "تشرح الفيلم".



محمد الحمامصي كاتب مصري

● يغوص الناقد السينمائي برنارد ف.ديك في كتابه "تشرح الفيلم" في دهاليز مفردات اللغة السينمائية من تصوير ومونتاج وإخراج وسيناريو، عارضا وضاربا الأمثلة وعاقدا للمقارنات الأدبية والفلسفية، لإبراز إمكانيات الفن السينمائي، فضلا عن قيامه بتضمين بؤرة واسعة عن الاتجاهات من العرض السينمائي بنظام الديجيتال، بالإضافة إلى صناعة الأفلام الديجيتال والـ"دي في دي" حتى قيام اليوتيوب والموارد السينمائية الأخرى.

ويحلل برنارد ف. ديك في كتابه الذي ترجمه مصطفى محرم أكثر الأفلام حداثة والكلاسيكيات المعاصرة بكل من النص الجديد وصور الإنتاج الثابتة، ومن هذه الأفلام "الوطن للعجائز" 2007، "الجبل المنيها" 2005، "الأنسة صن شاين الصغيرة" 2006، "النادلة" 2007، "الكبرياء والهوى" 1940 و 2005، "المختفي" 2005، "متاهة بان" 2006، "المسافر" 1975، و"سراباند" لإنجمار برجمان 2003، و"المغامرة" لأنطونيوني 1960، و"اليس ومارتن" 1998، و"الراعي الطيب" 2006، وأفلام أخرى تم وضع قائمة بها وتتجاوز 600 فيلم.

الفن التعاوني

الفيلم السينمائي من منظور الكاتب "أن يضغط حقبة بأكملها إلى صور قليلة أو يمكن أن يمتد بحدث بحيث يتجاوز زمنه المعتاد. وفي المسرح نجد أن الممثل هو الذي ينطق الحوار، وفي الفيلم قد نقول الشخصية شيئا والكاميرا قد تجيب بالصورة أفضل من أي شخصية أخرى. يعتمد المسرح على الإضاءة السينمائية إلى أبعد حد وترسم شخصية أحد الأفراد على أنه تافه أو

مقد أو طيب أو قديس أو أثم." ويضيف خلال تحليله فيلم "المسافر" للمخرج أنطونيوني من أجل إظهار البعد الفلسفي في الفيلم "فحتى الحقيقة تراوغ الكاميرا التي تكون رؤيتها في الغالب يمكن الاعتماد عليها أكثر من رؤيتنا. ومن جراء حماقتنا فإننا نظن أنه كلما اقتربنا من الشيء أصبح غامضا أكثر. وكلما اقترب المرء من لوحة الموناليزا على سبيل المثال زادت حيرة ابتسامتها. هل هي تبسم برفة أم أنها ابتسامة الرضاء أم ابتسامة المواساة أو هل هناك ابتسامة على الإطلاق؟"

ويرى برنارد ف. ديك في إطار الفيلم بوصفه فنا هجينا أنه تجب معاملة الأفلام معاملة النصوص، أعمال يجري تحليلها وتفسيرها، فهي تشابه أي نص آخر بما فيه نص الكتاب. وتأتي كلمة Text من الكلمة اللاتينية Textum وهي تعني "ما قد تم نسجه"، فالنص ينسج المادة في نسق منظم ومتناسك، والفيلم هو أيضا نص خاص من النصوص -نص مسموع ومرئي مثل ما وصفه الكاتب المسرحي الأميركي والسيناريست والناقد جون هوارد لوسون.

كان الفيلم نصا مكتوبا إما في شكل سيناريو أو ملخص حبكة كما كان في فترة السينما الصامتة. وإذا لم يكن مكتوبا فإنه كان يتكون من فكرة في ذهن صانع الفيلم الذي يحولها إلى نص مسموع ومرئي. إن الفيلم فن هجين مثل الأوبرا؛ فالأوبرا تعتمد على فنون أخرى، المسرح والتصوير والموسيقى، وتعتمد الأوبرا على الرقص والبانتوميم. ويمكن أن يعتمد الفيلم على كل هذه الفنون وهو

«يوم شادي».. احتفاء بالراحل شادي عبدالسلام وبصمته في السينما المصرية

وتشمل فعاليات «يوم شادي» عروضاً تسلط الضوء على أعمال الفنان الراحل بالإضافة إلى ورش عمل وندوات تناقش تأثيره الفني ورؤيته الإبداعية التي استوحاها من الحضارة المصرية القديمة، وعرض النسخة المرممة من فيلم المومياء ومعرض فني لأعماله.

اليوم يأتي ضمن خطة وزارة الثقافة للاحتفاء بالرموز الفكرية والثقافية والفنية المصرية التي تركت بصمة لا تمحى

وأشار وزير الثقافة إلى أن البرنامج يضم العديد من المحاور التي أعدها متخصصون لتناول أعمال الفنان الكبير، ومن أبرزها «مصر الوطن في عيون شادي عبدالسلام»، «الرؤية البصرية والتشكيلية لشادي عبدالسلام كمدبر فني في أعماله» منها أفلام «وا إسلاماه» و«أمير الدهاء» و«رابعة العودية»، وكذلك تناوله لتاريخ مصر، ومناقشة فيلم «أخناتون»، بما في ذلك الاستكشافات والسياريو وأفكاره عن الهوية المصرية، وتقديم تحليلات حول فيلم «الفلاح الفصيح» الذي يعكس فكرة العدل والرفق في الدراما، بالإضافة إلى تسليط الضوء على الأدب المصري القديم من خلال نصوص مثل «شكاوى الفلاح الفصيح»، و«جماليات اللغة السينمائية عند شادي عبدالسلام».

مهرجان سومر السينمائي للفيلم القصير في دورة افتراضية برؤية شبابية

«ليل» للمخرج قصي حسام شرباتي من سوريا، وفيلم «المفتاح» للمخرج محمد ميساوي من فلسطين، تنويهات خاصة. وقالت رئيسة لجنة تحكيم المهرجان الدكتورة صفاء زهير الضوء إن المهرجان «حقق في عامه الأول إقبالا واضحا، فعلى مدار الأسابيع الأولى وصلتنا أفلام قصيرة متنوعة ما بين الروائي والتسجيلي من فلسطين ومصر وعمان وتونس وإيران، ومعظمها على مستوى عال موضوعا وفنا. وكانت مفاجأة لجنة التحكيم هي المشاركة العمانية، إذ شاركت عمان بأكثر من فيلم غاية في التالف، ما جعل اللجنة في مازق، لأنها ملزمة بترشيح ثلاثة أفلام فقط لنيل جوائز المهرجان، الأمر الذي اضطرها إلى استبعاد بعض الأفلام، على الرغم من جودتها الفنية، والمفارقة أننا مازلنا نلتقي الأفلام».

ومن جهته أوضح عضو لجنة التحكيم المخرج مخلص نزار أن الأفلام المشاركة في المهرجان قدمت مستوى جيدا من الجودة مع بعض المفاجآت التي أضافت إلى التجربة عمقا وجاذبية، مشيرا إلى أن بعض هذه الأفلام تطرقت إلى مواضيع حساسة وجريئة، مثل زواج القاصرات والمخدرات وتجارة الأعضاء وجرائم القتل تحت مسمى «غسل الشرف»، وهو ما يعكس شجاعة صناع الأفلام في تناول قضايا مهمة ومؤثرة. كما برزت عدة أفلام وثائقية، تميزت بجودتها ومحتواها الفني.



«لن تغوص وحيدا، أفضل فيلم وثائقي في المهرجان

القاهرة - رغبة منها في إحياء مسيرة فنانين مصريين أثروا في السينما المصرية وكانت لهم بصمة خاصة ومميزة، قررت وزارة الثقافة المصرية تنظيم سلسلة من الأنشطة الثقافية والفنية، يوم 11 ديسمبر المقبل، في عدد كبير من المحافظات المصرية، احتفاءً بالفنان الكبير الراحل شادي عبدالسلام.

وقال الدكتور أحمد فؤاد هنو، وزير الثقافة، إن «الهدف من هذه الفعاليات هو تسليط الضوء على أحد أهم رموز الفن المصري الذين استخدموا إبداعهم في تقديم الحضارة المصرية للعالم، وتعريف الجمهور برؤيته المميزة التي مزجت بين الفن والهوية الوطنية، ويهدف يوم شادي إلى تعزيز الوعي بقيمة الحضارة المصرية القديمة ودورها في إثراء الإنسانية».

وشادي عبدالسلام الذي ولد في عام 1930 بالإسكندرية وتوفي في العام 1986، كان صاحب مشروع فني يعنى أساسا بالهوية المصرية، ويحظى بأهمية كبرى في الأوساط الفنية لكونه ترك بصمة مصرية واضحة في أفلامه القصيرة والطويلة، ومن أشهرها فيلم «المومياء» الذي اختير ضمن أهم 100 فيلم في تاريخ السينما العالمية من رابطة التراث الدولي في فيينا، كما احتل المرتبة الأولى في استطلاع الأفلام الأجنبية الذي أجري في فرنسا عام 1994.

مواقف في الطفولة قادت ماثيو بيرى إلى الإدمان والاكتئاب وفقدان الحب



علاقة جيدة جمعت بيرى بنجوم مسلسل «فريندز»

إن جمعته علاقات صداقة طيبة مع أبطال مسلسلته الشهير، وعندما قرر المنتجون زيادة أجره في المسلسل لأنه حاز في استطلاعات الرأي النسبة الأعلى في القدرة على الإضحاك اجتمع زملائه الخمسة وأعلن لهم رفضه أن يزيد أجره بمفرده، فإما أن تزيد أجورهم جميعا أو لا، وبالفعل تقرر رفع أجور كل الأبطال، فصار كل منهم يحصل على مبلغ مليون دولار في الحلقة الواحدة من حلقات مسلسل «فريندز».

غير جدير بالحب

يمكن الآن للقارئ أن يشهق ذاهلا: مليون دولار كاملة في حلقة واحدة من مسلسل، تلك هي السعادة الغامرة. لا ينكر ماثيو بيرى نفسه أهمية المبلغ وقيمتيه، لكن الواقع يؤكد أن الممثل الأمريكي لم يشهد السعادة في حياته إلا لفترة قصيرة، ربما لا تزيد عن عامين فقط قبل الرحيل، عندما نجح أخيرا في التعافي والتوقف عن تناول كل أنواع المخدرات، لكنه قبل ذلك لم يشعر بالسعادة في حياته إلا نادرا، لأنه افتقد الحب.

ظلت أحداث الطفولة تلاحقه، فقد كان يلحم دوما وهو صغير بأن تنظر إليه والدته عندما يكونان معا في تجمع أو حشد، كان يمتحن نظرة أو حضنا، أن يهتم لأمره أحد، لكنه افتقد المحبة والاهتمام فشب موقنا بأنه غير جدير بالحب، ما أثر على علاقته بكل امرأة عرفها.

عندما التقى النجمة الأميركية جينيفر أنستون زميلته في بطولة المسلسل، ظل يحملق فيها معجبا، وتكرر ذلك في كل مرة يراها فيها خلال العمل حتى قرر ألا ينظر إليها أكثر من ثلاث ثوان، لكنه لم يصارحها بشيء لاسيما أنه لم يلحظ عليها أي اهتمام خاص به، ظل يحبها في داخله بمفرده، حتى ظهر في حياتها النجم براد بيت فشرع عندئذ بأن المنافسة مع براد ستكون صعبة، فتوقف عن الحب.

اللافت أن جينيفر نعت بيرى بعد وفاته بكلمات مؤثرة، إذ كانت تعزف للغاية بعلاقة الصداقة التي جمعتها.

تمر سنوات قليلة على هذه الواقعة، ويكبر ماثيو بيرى، وتصبح له أخت من أمه التي تزوجت، اسمها كايتلين، أحبها، وتصير لديه عائلة تكبر من حوله، لكنه لا يشعر بأنه جزء منها. وفي هذه المرحلة أصبح قادرا على أن يقول «اللعنة.. كل شخص مسؤول عن نفسه».

فصار يبدن ويحصل على درجات سيئة في المدرسة، تغير، وقرر أن يعيش بعقله وليس بقلبه، مبررا لنفسه: «أن أعيش بعقلي أفضل، على الأقل لن ينكسر مثل قلبي، لا مزيد من الانكسار».

من المفارقات أن طريق ماثيو إلى إدمان الخمر ثم المخدرات وتناول أعداد كبيرة من الأقراص المخدرة كل يوم كانت بدايته أيضا منذ الطفولة، وبالتحديد منذ عمر ثلاثين يوما. ليس في الأمر مزحة، فقد جرى ذلك رغما عنه، إذ كان طفلا بكاء دوما، ولم يجد والده سوى عقار «فينوباريتال» كي يمنحه إياه، وفق ما كان مسموحا به آنذاك في الستينات. وبالرغم من أنه عقار مخدر منوم يعطى لطفل رضيع كي يستطيع النوم، ظل بيرى حتى بلوغ سن الخمسين لا يستطيع النوم بسلام. رحلة طويلة قطعها الممثل الأمريكي داخل مصحات علاج الإدمان في الولايات المتحدة وأوروبا، رحلة طويلة مع الآلام، وقف خلالها كثيرا على عتاب الموت. بصفها في مذكراته قائلا «الديتوكس هو الجحيم. الديتوكس هو الاستلقاء على سرير ومشاهدة الثواني تمر الواحدة تلو الأخرى، وأنت تعلم أنك لست بخير. عندما أتخلص من سمومي بالديتوكس أشعر وكأنني أموت. أشعر أن ذلك العذاب لن ينتهي. وكان أحشائي تحاول الزحف والخروج من جسدي».

الأمر ليس دائما كما تبدو في الظاهر، فهذا النجم الكبير الذي تزين صورته غلاف مجلة «بيبول» (الناس) ويحقق المسلسل الذي يلعب بطولته، «فريندز»، نجاحا ساحقا وشهرة عالمية، ويقع وحيدا في مصحة ولا يستطيع أن يسعد بالنجاح، ويتعرض لإجراء سلسلة من العمليات الجراحية الصعبة في الجهاز الهضمي والأمعاء بعد أن امتلأ جسده بالسموم، بينما يرفض أحد الأطباء علاجه لأن حالته ميؤوس منها، وحتى لا يكون المستشفى الذي يعمل به مكان وفاة النجم الشهير الذي يحبه الناس، فالشهرة تقيمة في بعض الأحيان.

«الشيء الرهيب» كما في عنوان المذكرات هو الإدمان بالطبع، لكن كان هناك أيضا «اصدقاء» وعشاق في حياة ماثيو بيرى،

لماذا تغيب الصراحة الشديدة عن مذكرات المشاهير العرب؟ سؤال قد يدور في ذهن القارئ لكتب السيرة الذاتية لاسيما سيرة الممثل الأمريكي الراحل ماثيو بيرى الذي كشف جوانب مؤلمة وحرجة من حياته في مذكراته الصادرة بعد مرور عام على وفاته، مذكرات كشفت شخصية الفنان وتكوينها وأبرز عقدها وهواجسها النفسية.



محمد شعير

كاتب مصري

«قاصر بلا مرافق»، عبارة قصيرة دُوتت على شارة صغيرة تلتف حول رقبة طفل في الخامسة من عمره، أرسلته أمه وحده على متن طائرة متجهة من مونتريال في كندا إلى لوس أنجلوس في الولايات المتحدة لزيارة والده، لتتحول معها مشاعر الرعب والوحدة وفقدان الأمان خلال الرحلة إلى طوق يحاصر عقل وقلب الطفل القاصر الذي يصير رجلا، نجما، لتخفقه طوال رحلة حياته، وتقوده إلى منعطفات خطيرة من الاكتئاب والإدمان وفقدان الأمل في أن يحبه أحد.

هكذا يروي النجم الكوميدي الأمريكي الراحل ماثيو بيرى، بطل مسلسل «فريندز» (اصدقاء) الشهير، تفاصيل معاناته الطويلة في مصحات العلاج النفسي والإدمان قبل تعافيه، في مذكراته التي صدرت الترجمة العربية لها بعنوان «اصدقاء وعشاق والشيء الرهيب»، عن دار لغة للنشر والتوزيع في مصر.



غادة لبيب

بيرى خلع عباءة النجم المشهور وتحدث بشفاقة شديدة

وأقيمت بمكتبة «ديوان - سينما راديو» وسط القاهرة ندوة بمناسبة مرور عام على رحيل الممثل الأمريكي لمناقشة مذكراته، أدارتها غادة لبيب مديرة منتدى «بوك غاردن»، بحضور مريم عاشور مترجمة المذكرات، وإيزيس عاشور الناشرة، وجمع من الكتاب والقراء.

عندما تكون قاصرا بلا مرافق على طائرة، وفق ما كانت تسمح به القوانين، فإنك تنعم بكل المزايا، مثل الصعود على متن الطائرة أولا والجلوس في أماكن مخصصة للأطفال فقط وتناول جميع أنواع المشهيات، يقول الممثل الأمريكي الذي اشتهر بشخصية تشاندلر في مسلسل «فريندز» في مذكراته، لكنه في الوقت نفسه يكاد يصرخ من بين السطور: «أبقت بعدها أنني كنت صغيرا جدا لأكون وحدي، وأن هذا الأمر مرعب تماما، وهراء».

هل جننتم جميعا؟

«أريد من أحكم أن يصطحبني. لقد كنت في الخامسة من عمري فقط. هل جننتم جميعا؟» تلخص هذه العبارات موقفه الرئيسي؛ وتعتبر المترجمة مريم عاشور أن هذا الموقف كان بمنزلة نقطة التحول التي غيرت حياته حتى يوم وفاته، فضلا عن تأثير الانفصال المبكر بين والدته الكندية والوالده الأمريكي، وانشغال الأم بتحمل مسؤوليات الإنفاق والعمل كمساعدة لرئيس الوزراء الكندي، والأب المشغول بالبحث عن الشهرة كممثل في هوليوود والإعلانات، إذ كان هو «رجل أولد سبايس» بطل الإعلان عن العطر الشهير ذلك الوقت.

يكشف بيرى أن أحد العناوين المقترحة للمذكرات كان «قاصر بلا مرافق»، ما يبين حجم تأثير هذه الواقعة في حياته وكيف كانت أحد الأسباب التي قادتته فيما بعد إلى المرض، إذ يقول «من فضلكم، هل يمكنني إرجاع مئات الآلاف من الدولارات التي أنفقتها على علاجي نفسي من هذا الأمر تحديدا؟»

«وين رايجين».. كوميديا سوداء تبحث عن عراق آمن داخل العراق

حيدر منعثر يتساءل: نحن وعراق ما بعد 2003.. إلى أين؟



هرب من موت يلاحقهم قبل أوانه

حين يترجل الركاب الثلاثة من السيارة يقودهم ملثم داعشي بعد أن سألهم عن هويتهم. يكتشف هوية المرأة العجوز، إنها “خالة فطم” ولأنها خالة عزيزة يقرر تحريرها لكنها ترفض التخلي عن أولادها فيتركهم يكملون طريقهم. يعود الثلاثة إلى السيارة لتستمر رحلتهم في البحث عن الوطن داخل وطنهم.

تفاعل فكري ونفسي وعاطفي عاشه الجمهور مع عرض مسرحي مختلف، يسخر من الوضع القائم، يضع إصبعه على كل داء أصاب العراق منذ عقدين بل يتجاوزها إلى 70 عاما مضت، وكيف تغير شكل العراق وحال أهله.

“وين رايجين” مقاربة لم تكنف بتقديم عرض كوميدي ساخر بل حولت المسرح إلى زمن للتفكير والنقاش حول المشاكل التي تواجه المجتمع والتأمل في صراعات النفس البشرية، هو عمل مسرحي مهم يجعلنا نتساءل نحن “وين رايجين”

للمعمل المسرحي وتقريبه من المشاهد بكسر الغموض الذي قد يشوب اللهجة العراقية الشعبية لدى بعض المتفرجين. نص عميق وحافل بالرمزية، انتقد الكثير من المفاهيم في المجتمع مثل الأمن والأمومة والفن والدين والديمقراطية والسلطة والوطن والحياة والموت، ونقل مشاعر الضياع والخوف والتعب من البحث عن الأمان التي يشترك فيها أغلب العراقيين، فكان نصا واقعيا فلسفيا.

مشهد منقوص

منذ بداية العرض، اختار المخرج أن يشرك الجمهور في عمله المسرحي، واضعا بين يديه مغلفا يحتوي على الحلقة المفقودة من النص المسرحي، تلك الحلقة التي أمره بعدم الإطلاع عليها إلا بإشارة منه، لتكشف له في الأخير أن الأمل في عراق آمن وأفضل داخل العراق المضطر أمنيا وسياسيا لا يزال قائما.

لشخصيته الفنية، وكذلك تبرز أزياء أخرى شخصيات مقاتلي داعش والسائق والعازف المنزوي يمين الخشبة. وجاء اختيار الموسيقى ليذكر برموز من الفن العراقي، أولها الفنان ياس خضر ومظفر النواب، ورائعتهما “مرينا بكيم حمد” والتي كتبها النواب وهو مسافر في قطار الدرجة الثالثة بعد أن استمعت لقصة امرأة أريعينية حزينة شاركته الطريق، أما الأغنية الثانية فكانت لكاملح حزينتان ترزمان للتضحيات في سبيل الشوق والفرار من الموت.

جاءت كل هذه العناصر داعمة للنص المسرحية الحافل بالرموز والذي قدم استعراضا شاملا للأحداث المؤثرة التي عصفت بالشعب العراقي ولأهم القضايا التي يعاني منها العراق اليوم، مع بعض التغييرات الواضحة التي أحدثها المخرج عليه باعتماده بعض المفردات والرموز التونسية قصد تعزيز الطابع الكوميدي

هكذا يختصر حيدر منعثر فكرة عمله المسرحي، السائق هنا هو القائد السياسي للعراق، والشخصيات الثلاث هي نماذج مسرحية لأشخاص يمثلون بهم العراق.

كل ممثل على حدا يخوض تجربة فنية ونفسية مهمة، يتصارع مع نفسه ومع الآخر، محاولا حماية ذاته ومن ثم حماية المجموعة كلها، مظهرا إلاما بابعاد الشخصية ومقدرة على مخاطبة المتفرج ليستفز فيه ملكة التفكير في وجهاتنا، لا يهم الوطن الذي ننتمي إليه المهم أننا جميعا نبحث عن الأمان، تحت أي سماء وفوق أي أرض.

ورغم أنهم يسردون حكايات منفصلة بينما تتصلل مصائرهم في لحظات الذروة الدرامية إلا أن الممثلين أظهروا تناميا كبيرا فيما بينهم وتمكنا من الإقناع عبر تنوع حركاتهم وانفعالاتهم وأصواتهم جعلت شخصياتهم شديدة الواقعية وهو ما يكشف قدرة المخرج على تأطيرهم وتوجيههم ومنحهم المساحات الزمنية والمكانية اللازمة لإتمام رسالاتهم ورهانه على قدرات فنية احترافية.

مسرح وثائقي تسجيلي

إلى جانب التأطير الجيد للممثلين، أظهر حيدر منعثر رؤية إخراجية متميزة وظفت المسرح الوثائقي التسجيلي لتضفي أبعادا سينمائية تعزز من قيمة عرضه المسرحي، حيث عرض في عمق الخشبة مقاطع فيديو تسجيلية وإحصائيات وصورا توثيقية لنساء ورجال ومقاطع فيديو توثق حوادث تفجيرات وآثار الدمار الذي خلفه داعش في المدن التي سيطر عليها.

كذلك تنوعت عناصر الديكور، بين الكراسي الثابتة على الخشبة والتي يجلس عليها الركاب، والمخوضات، وأخرى متحركة كتلك التي تشير إلى العربة وسيارة “التاتا” والمرسى ولوحة السبورة والبيوت العراقية وكلها وجدت لتتنح رواية كل شخصية من الشخصيات الثلاث لحكاياتها، لمسة واقعية، وتراوح إيقاع العرض بين الثبات/ الروتين والديناميكية.

وكانت أزياء الممثلين مقنعة حيث ترتدي المرأة العجوز جلبابا أسود وهو الزي الغالب لنساء العراق، بينما ترتدي الفتاة الإيزيدية ثوبا رسمت عليه ورود حمراء، أما الشاب فيرتدي ثيابا أقرب

”يولد الإنسان ليعيش حياته، لا يولد ليموت قبل الموت”، هذا ما أراد العراقي حيدر منعثر التعبير عنه في كوميديا سوداء تحمل عنوان “وين رايجين” وتتساءل عن وجهة العراقي والمواطن العراقي واحتمالات تحقيق الأمن والأمان مسترجعة ما عاشه العراق خلال الـ21 عاما الأخيرة من حروب وصراعات طائفية نثرت دماها على أغلب الأسر.

منذ العنوان يتفطن المتفرج إلى أننا أمام عمل مسرحي وجودي قد يثير فيه تساؤلات حول الزمان والمكان، وحول الوجهة وطريقه في الحياة. وهو بالفعل

كذلك ف”وين رايجين” جاءت تساؤلا عاما حول ثلاثة مسافرين عراقيين في سيارة نحو وجهة لا يعلمونها، مع سائق خبيث ومتهور يقود سيارته بالفطرة، شعاره “السباقه موش شى عادي، السباقه قيادة.. أكو ناس تقود وأكو ناس تنقاد، وتنقلب الدنيا إذا كلها تقود..” يرافقهم راكب لا يتكلم، منزو على يمين الخشبة يكتفي بقرع الطبول ولعب موسيقى حية تدعم نقاط التحول في النص المسرحي بين التراجيديا والكوميديا.

ركاب لا يجمعهم شيء، لا سكة ولا طريق سوى البحث عن الحقيقة التي ضاعت، يقفون مرغمين على ذكرياتهم منذ 21 عاما أي منذ 2003 والغزو الأميركي للعراق إلى الآن.

تتوقف السيارة لأن السائق نعسان ويريد أن يرتاح، ويامر الركاب بتسليته بأن يقضوا عليه حكاياتهم ومن لا تحببه حكايته سيرميه في الصحراء، ثلاث حكايات لم تكن مجرد حكايات لشخصيات بل هي حكايات وطن بأكمله، بدءا من حكاية الأم التي تبحث عن ابنها الرضيع الذي سقط من على ظهرها خلال هربها من القصف الجوي لبغداد دون أن تدري أين ومتى سقط، والفتاة الهاربة من الموت الذي لحق بأهلها في أبنسج مجزرة إبادة جماعية شنها مقاتلو تنظيم داعش ضد الإيزيديين، وصولا إلى الرجل الذي بلغ 21 عاما وحصل على شهادته الجامعية ومعها شهادة طبية تؤكد إصابته بالسرطان بسبب إشعاعات الحروب، ولأن أهله قد رحلوا وحبيبتة تخلت عنه، صنعهم على هيئة تماثيل يحملها معه في رحلته نحو المجهول.

يتلاعب السائق بفصول الحكاية ومصير أبطالها لأنها من صنع قيادته، كما هو حالنا مع السائق، القائد، السلطة التي تقود رحلتنا في الحياة. ويتساءل الثلاثة بهروبهم هذا، أحقا هذه السيارة تحركت من مكانها نحو خلاصهم”

حنان مبروك صحافية تونسية

ما الذي فعلته الحروب بالعراق؟ أي قصص مأساوية يمكن أن يرويها لنا العراقيون؟ ذلك ما لا يستطيع المسرح العراقي التخلص منه، فهو يأتي تراجيديا موجعة، وأحيانا كوميديا ساخرة، ويذكرنا بأن الأمل لا يزال قائما وأن من أعظم مواهب الإنسان قدرته على السخرية من الآلمه وأحزانه. وذلك هو الأسلوب الذي اتبعه المخرج العراقي الدكتور حيدر منعثر في عمله المسرحي “وين رايجين” الذي عرض في أيام قرطاج المسرحية، والذي هو كوميديا سوداء تسلط الضوء على الحياة في العراق بكل تعقيداتها وتناقضاتها مع توظيف لرموز من الموسيقى العراقية وهوية بلاد الرافدين. “وين رايجين” إخراج وسينوغرافيا حيدر منعثر عن نص مسرحي بعنوان “الحافلة” للكاتب العراقي خالد جمعة، تمثيل كل من زهرة بدن وإياد الطائي ولؤي أحمد ولياء بدن وطلال هادي وأمير إحسان ووسام برين وسجاد شاكر وأحمد نادم. إضاءة عباس قاسم وأزياء زهرة بدن وتقني شاشنة حسين إباد



«وين رايجين» إخراج وسينوغرافيا حيدر منعثر عن نص مسرحي بعنوان «الحافلة» للكاتب العراقي خالد جمعة

البحث تروي معاناة السودانيين مع الحرب في «آيس دريم»

«آيس دريم» قدمت معالجة فنية مسرحية لقضية تكسدس جثث المتظاهرين في المشارح منذ 2019، ضمن مشروع «منطقة صناعة العرض المسرحي»، في إطار ما أطلقت عليه اسم “مسرح الشدة”، ونفذت بدعم من الصندوق العربي للثقافة والفنون “أفاق”.

في العمل الأصلي يشارك في التمثيل كل من الرشيد أحمد عيسى، محمد أحمد الشاعر، نسمارك عبد الله، رماح القاضي، آدم منقة، والموسيقي لرامز سراج. أما في هذا العرض الأول بتونس فشارك الفنان التونسي عبدالرحمن الشبلي بديلا للفنان الرشيد أحمد عيسى والفنانة هدى مأمون بديلة لرماح القاضي التي ما زالت عاقلة في السودان والفنان أشرف جلاصي بديلا للفنان رامز سراج. كما أشرف مكرم المناسي على العملية الفنية والإدارية بعد تغيب المخرج جراء المرض.

مقاومة من نوع خاص كتبت على الفريق السوداني إلى آخر لحظة من تجربتهم الفنية التي ورغم بعض الهنات إلا أنها نقلت مأساة آلاف السودانيين الذين لقوا حتفهم جراء الحرب، مأساة تستعيد رموزا من السودان والفن السوداني ومنهم الفنان عبدالكريم الكابلي (1933–2021)، حين تردد الجثث جميعها: “يا أصلنا ومبتدانا يا حالة مسرح صباننا، وذكرياتنا ومشتهاتنا، إنست فينا كبير وريدنا ليك كثير، القوما ليك يا وطني”

(م.ح)

ورغم أهمية الموضوع والقصص التي يتناولها العرض المسرحي إلا أنه سقط في فخ الرتابة، فجلوس الممثلين في “توايبتهم” لنحو ساعة من الزمن معتمدين بنسبة أكبر على النص المسرحي خلق بعض الملل لدى الجمهور. في آخر ربع ساعة من زمن العرض، تغادر الجثث التوابيت طلبا للحقيقة ليجدوا أنفسهم مرميين في الصحراء، لم يستلمهم أحد ولم يدفنهم أحد، فالحرب أفنت الجميع وبقيت الأرض، مشاهد الحركة الأخيرة كسرت الجمود الذي أصاب الممثلين منذ بداية العرض.

واللغة في هذا العرض هي واحدة

«آيس دريم» للمخرج وليد عمر الألفي قدمت معالجة فنية مسرحية لقضية تكسدس جثث المتظاهرين في المشارح منذ 2019

من نقاط الضعف فيه، فاللهجة بدت في بعض المواضع غير مفهومة، إلى جانب أن أداء بعض الممثلين باللغة العربية كان غير واضح مع ضعف كبير في النحو والصرف.

رغم ذلك كان النص شاعريا فلسفيا مكثفا، يطرح علينا العديد من الأفكار ويستعيد ذكرى رموز الفكر كميثال فوكو وفيتكتور هيغو وبعض الأحداث والآيات القرآنية والمصطلحات الطبية.

جرائم الحرب معلقة وفاة البعض بوباء كورونا وانخفاض مستوى السكر في الدم وجرائم الشرف. وهذه الفكرة استوحاها من حدث واقعي عاشته مشارح مدينتي العاصمة الخرطوم وود مدني في وسط السودان، عام 2022، حيث كشف تقارير صحافية عن إغلاق مشرحة مستشفًى بشائر في جنوب الخرطوم، بعد بدء نحو ألف جثة مجهولة في التحلل؛ إضافة إلى وجود جثث مجهولة الهوية في أوسع المشارح في السودان وهي مشرحة مستشفًى أمردمان.

سينوغرافيا، اهتم المخرج بتركيز شاشنة عرض عملاقة في عمق الخشبة تعرض صورا تذكر بالدماء والشرايين والانفجارات طغى عليها اللونان الأحمر الدموي والأزرق، واعتمد إضاءة مسلطة على الممثلين الذين يجلسون في صناديق بيضاء أشبه بالتوابيت، يحركونها كلما غيروا حركة أجسادهم. وحده الغفير من يتنقل بينهم.

هذه العناصر السينوغرافية عززها المخرج بموسيقى سودانية بعضها مسجل وبعضها الآخر يؤديه الممثلون، إلى جانب موسيقى تونسية مستحدثة على العرض الذي غاب بعض الممثلين فيه فاستعان وليد عمر الألفي بممثلين تونسيين لتعويضهم. وبالتالي تطلب هذا التغيير إجراء تعديلات في نص العمل الذي جاء مزجا بين اللهجة السودانية واللغة العربية لكنه استخدم مفردات تونسية أضافت بعدا كوميديا على العمل.

في رحلة مرهقة جدا، أما النساء فواجهن مشاكل أكبر، منهن من تعرضت للتحرش وعقبت بالضرب وسرقت أمتعتها ولم تصل تونس إلا بـ“معجزة” جعلتها تبكي على ما حصل لها ولبلادها، وتعتبر عن خوفها من رحلة العودة التي قد يتكرر فيها سيناريو العنف

من أوله. بهذا الفيديو الذي يوثق شهادات حية يعضها المخرج جلبابا أسود وهو قيمة العمل المسرحي التي لن تتعد بنا كثيرا عن الواقع السوداني، فنحن في “آيس دريم” أمام مزيج بين التراجيديا والكوميديا السوداء، أمام حكايات مواطنين سودانيين كانوا ضحية الحرب والاختتال الأهلي المستمر، لكنهم ليسوا مواطنين عاديين، إنهم جثث في ثلاجة للموتى، يسردون على مسامعنا حكاياتهم وكيف لقوا حتفهم مراوحين بين الحزن والفكاهة.

خمس جثث حائرة كيف قتلت، تنتظر كل واحدة منها أهلها وأحبائها لاستلامها مكررة على مسامعنا أن “إكرام الميت دفنه”، كل جثة منهم تحمل حكاية مختلفة، من الحبيبين إلى المعلم والطبيبة والرجل الغريب الذي لا يعرفه أحد منهم، ماتوا جميعا بطرق متشابهة على أيدي ميليشيات. يخاطبهم غفير المشرحة ويصدمهم بحقائق عنهم بين مقترش وزانية ورجل وحيد تنكر له أهله وعذب حتى الموت، ويعيشون صراعات كبيرة بينهم.

هي خمس جثث تنتقد طمس السلطات لحقيقة موتها لتخفي بشاعة

الألفي، التي لم تكن مجرد عرض مسرحي لحكايات من واقع الحياة في السودان زمن الحرب، وإنما جاءت صورة حية عن المقاومة، مقاومة الإنسان لكل الظروف التي تحاصره وتسجنه من أجل أن يحقق حلمه.

قبل الشروع في عرض المسرحية عرض لنا المخرج مقطع فيديو يوضح لنا عمق المعاناة والتحديات التي تكبدها جزء من الممثلين السودانيين المشاركين في هذا العرض، كي يصلوا إلى تونس ويحققوا حلمهم في المشاركة بأيام قرطاج المسرحية. بعضهم مرض وتنقل بين السودان والقاهرة ثم تونس



جثث تنطق بأوجاع السودان

جرعات نصف سنوية من عقار ليناكابافير تقلل خطر الإصابة بالإيدز

وأضاف "سنعمل بسرعة مع الجهات التنظيمية والحكومات والشركاء في الصحة العامة لضمان توفير ليناكابافير مرتين سنوياً للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية في جميع أنحاء العالم، لمن يرغبون فيه أو يحتاجون إليه".

وضمنت التجربة الثانية أكثر من 3200 مشارك من الرجال من جنسهم والرجال والنساء المتحولين جنسياً، والأفراد غير الثنائيين جندياً، الذين تزيد أعمارهم عن 16 عاماً والذين يمارسون الجنس مع شركاء ولدوا ذكورا، تم تقسيم المشاركين بشكل عشوائي لتلقي إما ليناكابافير أو الإمتريسيبتابين - تينوفوفير بنسبة 2:1. وفي مجموعة ليناكابافير كانت هناك حالتان فقط من الإصابات بفايروس نقص المناعة البشرية بين 2180 مشاركاً، ما أدى إلى عدم إصابة 99.9 في المئة من المشاركين، وقد وجد المحققون أن استعمال ليناكابافير مرتين سنوياً كان أكثر فاعلية بنسبة 89 في المئة مقارنة بتركيبة الإمتريسيبتابين - تينوفوفير. والأهم من ذلك أن الأدوية المضادة لفايروس نقص المناعة البشرية كانت محتملة بشكل جيد بين المشاركين، ولم تظهر أي مخاوف جديدة تتعلق بالسلامة.

بنسبة 100 في المئة مقارنة بمعدل الإصابة الطبيعي.

وحققت التجربة الثانية جميع أهداف الفاعلية الأساسية، وفقاً للجنة المستقلة لمراقبة البيانات (دي أم سي)، والتي أكدت تفوق ليناكابافير مرتين سنوياً مقارنة بمعدل الإصابة الطبيعي وتريفادا مرة يومياً، وأوصت اللجنة بإنهاء المرحلة المغمضة من التجربة وعرض ليناكابافير على جميع المشاركين.

الحقنة توفر بديلاً أكثر راحة عن الوقاية اليومية من فايروس «إتش أي في» باستخدام الأدوية الفموية مثل «تروفادا»

وقال دانييل أو داي، رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لشركة "جيليد": "مع هذه النتائج المذهلة عبر دراستين من المرحلة الثالثة، أظهر ليناكابافير قدرته على إحداث تحول في الوقاية من فايروس نقص المناعة البشرية والمساعدة في إنهاء الوباء."



الدواء يعمل على تثبيط الفايروس

مكملات فيتامين «د» أثناء الحمل تحسن كثافة العظام لدى الأطفال

● صحة العظام: يدعم فيتامين "د" امتصاص الكالسيوم والفسفور من الطعام، وهو أمر ضروري للنمو عند الأطفال.

● الجهاز المناعي: يلعب فيتامين "د" دوراً مهماً في تنظيم جهاز المناعة؛ فهو يساعد في تقوية دفاعات الجسم وتقليل خطر الإصابة بالعدوى، وخاصة التهابات الجهاز التنفسي لدى الأطفال.

● صحة القلب والأوعية الدموية: تشير أدلة إلى أن حصول جسم الطفل على مستويات كافية من فيتامين "د" يمكن أن يقلل من خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية عند التقدم في العمر.

● الحالة المزاجية والصحة العقلية: للفيتامين دور في إنتاج السيروتونين، وهو ناقل عصبي يؤثر على المزاج والصحة العاطفية، ويمكن أن يؤدي نقص الفيتامين إلى اختلال الحالة المزاجية وأعراض اكتئابية وزيادة خطر الإصابة بالأمراض العقلية لدى الأطفال.

● نمو الدماغ: أظهرت الأبحاث أن مستقبيلات فيتامين "د" موجودة في الخلايا العصبية للدماغ. ولذلك يلعب الفيتامين دوراً أساسياً في تطور الدماغ ووظيفته.

والفسفور من الطعام، وهو أمر بالغ الأهمية لصحة العظام والأسنان.

بالإضافة إلى ذلك فيتامين "د" ضروري للمحافظة على صحة العضلات والجهاز المناعي وتنظيم مستويات السكر في الدم ووظائف الجهاز العصبي. ويمكن أن يؤدي نقص فيتامين "د" إلى عدد من المشاكل الصحية، مثل هشاشة العظام أو ضعف العضلات أو الاكتئاب، كما جاء في تقرير لمجلة فيتال الألمانية.

والمصدر الرئيسي لفيتامين "د" هو عادة التعرض لأشعة الشمس، لكن يمكن الحصول على كميات صغيرة من الفيتامين من خلال الطعام كالأسماك الدهنية، مثل السلمون والرنجة، والبيض ومنتجات الألبان.

وفيتامين "د" هو عنصر غذائي مهم للأطفال لدوره الحاسم في نمو العظام والأسنان. ويمكن أن يؤدي نقص الفيتامين إلى الكساح، كما أن فيتامين "د" أيضاً تأثير على جهاز المناعة وقوة العضلات. وأظهرت دراسات أن الأطفال الذين لديهم مستويات منخفضة من فيتامين "د" هم أكثر عرضة للإصابة بالأمراض المعدية واحتمال إصابتهم بالربو والحساسية أكثر من غيرهم.

وتتلخص أهمية الفيتامين في خمسة محاور:

● برلين - توفر التطعيمات نصف السنوية باستخدام عقار ليناكابافير حماية فعالة ضد الإصابة بنقص المناعة البشرية (إتش أي في) المسبب لمرض الإيدز، وفقاً لبيانات دراسة نشرت الأربعاء في مجلة "نيو إنجلاند جورنال أوف مديسين".

وتوفر الحقنة، التي تحتاج إلى جرعة معززة كل ستة أشهر، بديلاً أكثر راحة عن الوقاية اليومية من فايروس "إتش أي في" باستخدام الأدوية الفموية مثل "تروفادا".

ووصفت أستيريد بيرنر - رودوريدا من مستشفى جامعة هايدلبرج ليناكابافير بأنه إنجاز طبي، مشيرة إلى أن الحصول على التطعيم مرتين في السنة هو أكثر راحة بكثير من تناول حبة يومية.

وتخطط الشركة المصنعة "جيليد" للحصول على موافقة لاستخدام ليناكابافير كعلاج وقائي ضد "إتش أي في" في عدة دول، مع التركيز على جعله متاحاً في المناطق منخفضة الدخل.

ويعمل الدواء على تثبيط الفايروس في مراحل متعددة من دورة حياته، وهو معتمد بالفعل في الاتحاد الأوروبي لعلاج الإصابات الحالية.

ووفقاً لنتائج التجارب السريرية أظهر عقار ليناكابافير، الذي يُحقن مرتين سنوياً، انخفاضاً في حالات الإصابة بفايروس نقص المناعة البشرية بنسبة 9% في المئة مقارنة بمعدل الإصابة الطبيعي، وهو ما يُظهر تفوقاً واضحاً على تركيبة الإمتريسيبتابين وتينوفوفير ديسوبروكسيل فومارات.

تم الإعلان عن هذه النتائج في بيان صحفي صادر عن "جيليد"، وهي تمثل المرحلة الثالثة والثانية التي تبحث في فاعلية ليناكابافير في التجربة الأولى التي نُشرت نتائجها في يوليو 2024، وتم فحص نسبة الإصابة بفايروس نقص المناعة البشرية لدى النساء من جنسهن في أفريقيا جنوب الصحراء بعد العلاج بـليناكابافير، وأظهرت النتائج فاعلية

فيتامين «د» يحد حيويًا للجسم؛ إذ يقوم بوظائف مختلفة في الجسم، أهمها تنظيم امتصاص الكالسيوم من الطعام

● برلين - تناول مكملات فيتامين "د" أثناء الحمل يجعل على تحسين كثافة العظام لدى الأطفال، وذلك وفقاً لنتائج دراسة حديثة أجرتها جامعة ساوثهامبتون ومستشفى جامعة ساوثهامبتون، حسب ما أوردته مجلة الأطباء الألمانية.

وأوضحت المجلة الألمانية أنه في هذه الدراسة، التي نُشرت في المجلة الأميركية للتغذية السريرية، تم تقسيم النساء الحوامل بشكل عشوائي إلى مجموعتين؛ حيث تناولت مجموعة واحدة 1000 وحدة دولية إضافية من فيتامين "د" يومياً، بينما تناولت المجموعة الأخرى قرصاً وهمياً.

فيتامين «د» يحد حيويًا للجسم؛ إذ يقوم بوظائف مختلفة في الجسم، أهمها تنظيم امتصاص الكالسيوم من الطعام

وقد قامت الأبحاث السابقة بتقييم صحة عظام الأطفال في سن الرابعة، وأظهرت النتائج أن كتلة العظام كانت أكبر لدى الأطفال المولودين لأمهات تناولن مكملات فيتامين "د" أثناء الحمل مقارنة بأطفال الأمهات اللاتي لم يتناولن المكملات.

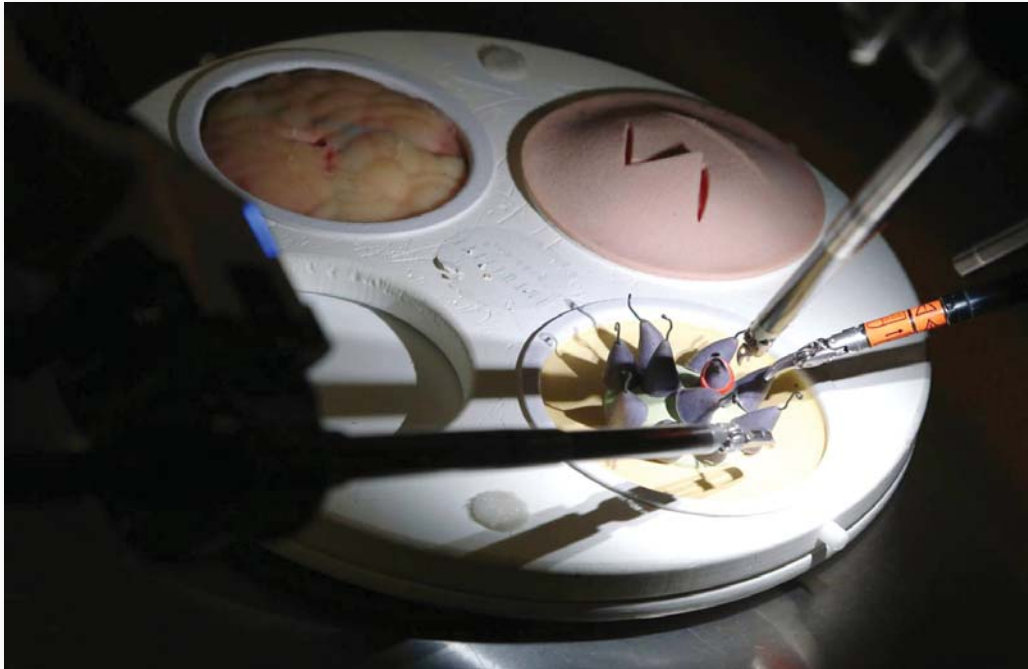
وفي الدراسة الحديثة قام الباحثون بالتحقيق في ما إذا كانت التأثيرات على صحة العظام استمرت حتى منتصف مرحلة الطفولة وتابعوا حالة 454 طفلاً تتراوح أعمارهم بين ستة وسبعة أعوام.

وأظهرت نتائج الدراسة الحديثة أن التأثير المفيد على عظام الأطفال كان مماثلاً في سن الرابعة والسادسة إلى السابعة.

ويعد فيتامين "د" حيويًا للجسم؛ إذ يقوم بوظائف مختلفة في الجسم، أهمها تنظيم امتصاص الكالسيوم

باحثون أستراليون يطورون روبوتات لعلاج السرطان

الروبوتات متناهية الصغر تستخدم في توصيل الأدوية



التقنية يمكن الاستفادة منها بشكل أفضل في المستقبل

الى للحمض النووي ذاتي التحكم بالكامل لتصميم برنامج دوائي دقيق للغاية لعلاج المستهدف للسرطان.

وأشار البروفيسور إلى أن هذه التقنية هي إستراتيجية يمكن استخدامها في العديد من أنواع السرطان، حيث إن جميع الأوعية الدموية، التي تغذي الورم السرطاني، هي في الأساس نفسها في كل حالة.

وتم استخدام شظايا الحمض النووي لإنتاج النانوروبوتات متناهية الصغر، وهي ليست أدوات معدنية، كما أنها مطوية بدقة لتناسب الغرض منها.

ويتم تجميع أجزاء من الحمض النووي في صفائح يمكن ضغطها لتغليف محاولة الدواء، مما يمنعها من التفاعل مع الخلايا السليمة، وتمنع تحلل العقاقير قصيرة العمر.

وتنطلق النانوروبوتات للقيام بمهمتها وفقاً لصيغة كيميائية تجعلها لا تتفاعل إلا على السطح الخارجي للخلايا السرطانية، حيث يتم فك شفرة النانوروبوت فيقوم بإفراغ حمولته من الدواء.

وفي هذه التجربة البحثية، التي تم نشر نتائجها في دورية "نيتشر بيولوجي"، تم طي صفائح الحمض النووي في شكل أنبوب لإحاطة دواء "كرومين" الخاص بتخثر الدم، الذي يستخدم لعلاج النزيف بعد العمليات الجراحية، لكنه يتحلل بسرعة لاستهداف الأورام.

بدرهم كان باحثون من جامعة تورنتو قد نجحوا بتطوير روبوتات متناهية الصغر لدراسة الخلايا البشرية، ما قد يمكن من التوصل إلى أمل جديد وتقنية جديدة لعلاج الأمراض السرطانية أو حتى الوصول إلى معلومات أفضل بخصوص مقاومة المرض للعلاج الكيميائي.

يستخدم الباحثون الذكاء الاصطناعي لعلاج السرطان ويعملون على تطوير روبوتات متناهية الصغر يمكن استخدامها في توصيل أدوية موجهة لعلاج السرطان. ولأول مرة يجري بنجاح استخدام الروبوتات من حجم النانوميتر لتوصيل الأدوية إلى أماكن محددة في الجسم لعلاج الأورام السرطانية. وتم استخدام الروبوتات، المصنوعة من صفائح الحمض النووي المطوية، لإغلاق إمدادات الدم إلى الأورام في جميع أنحاء الجسم.

● سيدني - يعمل باحثون في جامعة سيدني نانو إنستيتيوت على تطوير روبوتات متناهية الصغر يمكن استخدامها في توصيل أدوية موجهة لعلاج السرطان، ولأول مرة يجري بنجاح استخدام الروبوتات من حجم النانوميتر لتوصيل الأدوية إلى أماكن محددة في الجسم لعلاج الأورام السرطانية. وتم استخدام الروبوتات، المصنوعة من صفائح الحمض النووي المطوية، لإغلاق إمدادات الدم إلى الأورام في جميع أنحاء الجسم.

● سيدني - يعمل باحثون في جامعة سيدني نانو إنستيتيوت على تطوير روبوتات متناهية الصغر يمكن استخدامها في توصيل أدوية موجهة لعلاج السرطان، ولأول مرة يجري بنجاح استخدام الروبوتات من حجم النانوميتر لتوصيل الأدوية إلى أماكن محددة في الجسم لعلاج الأورام السرطانية. وتم استخدام الروبوتات، المصنوعة من صفائح الحمض النووي المطوية، لإغلاق إمدادات الدم إلى الأورام في جميع أنحاء الجسم.

● سيدني - يعمل باحثون في جامعة سيدني نانو إنستيتيوت على تطوير روبوتات متناهية الصغر يمكن استخدامها في توصيل أدوية موجهة لعلاج السرطان، ولأول مرة يجري بنجاح استخدام الروبوتات من حجم النانوميتر لتوصيل الأدوية إلى أماكن محددة في الجسم لعلاج الأورام السرطانية. وتم استخدام الروبوتات، المصنوعة من صفائح الحمض النووي المطوية، لإغلاق إمدادات الدم إلى الأورام في جميع أنحاء الجسم.

● سيدني - يعمل باحثون في جامعة سيدني نانو إنستيتيوت على تطوير روبوتات متناهية الصغر يمكن استخدامها في توصيل أدوية موجهة لعلاج السرطان، ولأول مرة يجري بنجاح استخدام الروبوتات من حجم النانوميتر لتوصيل الأدوية إلى أماكن محددة في الجسم لعلاج الأورام السرطانية. وتم استخدام الروبوتات، المصنوعة من صفائح الحمض النووي المطوية، لإغلاق إمدادات الدم إلى الأورام في جميع أنحاء الجسم.

توقعات باعتماد لقاحات السرطان الروسية في يناير القادم

● موسكو - توقع رئيس مركز "غاماليا" الروسي لبحوث علم الأوبئة والأحياء الدقيقة ألكسندر غينسبورغ أن يتم استلام التصاريح الرسمية باستخدام لقاح السرطان الذي يعمل المركز على تطويره، في يناير 2025.

وأكد غينسبورغ في تصريح لوكالة "ريا نوفوستي" أن "كل لقاح سيتم تصنيعه بشكل فردي، لذلك لا يُخطط لإجراء تجارب سريرية على نطاق واسع".

وكان مركز "غاماليا" الروسي قد أشار في وقت سابق إلى أنه يعمل على تطوير لقاح ثوري للسرطان، وأشار مدير المركز ألكسندر غينسبورغ في يونيو الماضي إلى أن "اللقاح مخصص للأشخاص الذين يعانون بالفعل من السرطان، ويطلق على هذا

الدواء اسم اللقاح لأنه مصمم لتنشيط جهاز المناعة، ويفضله ستتمكن الخلايا الليمفاوية في الجسم من التعرف على الخلايا السرطانية وتدميرها". وذكر أن التجارب السريرية على اللقاح ستبدأ بحلول منتصف العام القادم.

وأشار غينسبورغ إلى أن "اللقاح يتم تطويره بمساعدة الذكاء الاصطناعي الذي سيقوم بتحليل خصائص الورم وإنتاج تصميم لهذا اللقاح، وبناء على ذلك سيقوم الخبراء بصناعته خلال أسبوع".

ويتم تطوير اللقاح بمشاركة عدة جهات علمية في روسيا، وهي مركز "غاماليا" ومعهد "هرتسن" لأبحاث الأورام في موسكو ومركز "بلوخين" الوطني الطبي لأبحاث الأورام.

وكان أندريه كاربين، كبير أطباء



فيتامين «د» مهم لصحة العظام والأسنان

أرقام سابينتو تجبر الرجاء المغربي على تفادي سيناريو الإقالة

وأضافت المصادر ذاتها، أنه تم اتخاذ قرار تطعيم الطاقم التقني بمعد نفسي كوتش مونطال، من أجل الخروج من النتائج السلبية في المباريات المقبلة.

وكانت الجماهير الرجائية، قد حملت رئيس فريقها عادل هلا مسؤولية الانهيار الذي عرفه النادي الأخضر مع بداية الموسم الكروي الحالي، وطالبته بالرحيل عن الرجاء بعد أن انحدر الفريق في عهده من القمة إلى السفح.

واعتبرت جماهير الرجاء الرياضي أن الاختيارات التقنية للمكتب المسير، بعد التعاقد مع اليوسني روسمير سيفيكي، والبرتغالي ريكاردو سابينتو، كانت كارثية وعشوائية، الأمر الذي جعل الفريق الأول للنادي يوقع على أسوأ انطلاقته له، بعد أن توج الموسم الماضي بالاندواجية.



قرار صارم

وأشارت المصادر إلى أن المدرب البرتغالي لم يعد له مكان داخل الفريق، بعد غضب الجماهير منه، وكذلك بسبب أحداث انقسام شديد بين مكونات الفريق ومجلس إدارة وأنصاره، والأغلبية تطالب بفق الارتباط معه.

وأفادت المصادر أن عادل هلا رئيس الرجاء، يرغب في تنحي سابينتو من تلقاء نفسه، على أن يحصل على راتب شهرين، بدلا من إقالته، كونه يصر على البقاء بهدف الحصول على تعويضات يكفلها له الشرط الجزائي.

ويراهن عادل هلا على ورقة الأرقام السلبية للمدرب، الذي قاد الرجاء في 7 مباريات دون انتصار، حيث تعادل في 5 مباريات، وخسر مباراتين، واكتفى بتسجيل هدفين فقط، وهي الحصيلة الأسوأ لمدرّب أجنبي في انطلاقته مع الفريق.

الرباط - قررت إدارة نادي الرجاء المغربي استمرار المدير الفني البرتغالي ريكاردو سابينتو في منصبه، عكس ما راج خلال الأيام الماضية بشأن إقالته بسبب تراجع النتائج.

وقاد سابينتو الرجاء في 7 مباريات، لم يحقق خلالها أي انتصار، حيث خسر مرتين وتعادل 5 مرات، وهي أسوأ حصيلة لمدرّب في بدايته مع النادي البيضاوي عبر التاريخ. ولا تملك إدارة الرجاء خيار الإقالة، لأن العقد الموقع مع المدرب يتضمن بنودا تحميه، ومنها أنه "لا يمكن فسخ العقد بسبب النتائج قبل شهر يناير المقبل، وإلا سيكون النادي مطالبا بتسديد نصف مليون يورو تقريبا كشرط جزائي".

وأضاف المصدر "الحالة الوحيدة التي كانت تمثل بارقة أمل لجماهير الرجاء الغاضبة، هي أن يتقدم المدرب من تلقاء نفسه بالاستقالة بسبب تدني النتائج، لكن هذا لم يحدث".

وتابع "إدارة الرجاء ستنتظر حتى يناير المقبل، مع متابعة وضع الفريق محليا وقاريا، وإذا قررت الانفصال عن سابينتو ستكون مطالبة وقتها بدفع شهرين فقط من راتبه".

ويعاني الرجاء بصورة واضحة هذا الموسم، إذ يحتل المركز الحادي عشر في جدول ترتيب الدوري المغربي برصيد 14 نقطة، بعد مرور 11 جولة. كما أنه خسر مباراته الأولى في دور المجموعات بدوري أبطال أفريقيا أمام الجيش الملكي (2 - 0).

وأوضحت وسائل الإعلام أن اجتماعا طارئا سيعقده مجلس إدارة الرجاء مع سابينتو سيكون محوره التفاهم بشأن مغادرته بالتراضي.

تألق فلوريان فيرتز يربك خطط باير ليفركوزن

في سياق آخر حرص جمال موسيالا لاعب بايرن ميونخ الألماني على الثناء وتوجيه الشكر لمدرّبه في فريق تحت 17 عاما ميروسلاف كلوز، وقال "أقد جعلني لاعبا أكثر اكتمالا".

وكتب موسيالا في مقال نشره على الموقع الإلكتروني "ذي بلايزر تريبيون"، "جيب أن أشكر ميروسلاف كلوز كثيرا لهذا الوقت، لأنه كان مدرّبي في فريق تحت 17 عاما، ولم يظهر رحمة لي".

ويشتهر كلوز، الهداف التاريخي لبطولات كأس العالم، في الأغلب بأهله، ولكن ووفقا لموسيالا، فإن بطل العالم 2014 أعطى الكثير من الاهتمام للدفاع أيضا.

وقال موسيالا "عندما يتعلق الأمر بالدفاع، لم أفهم ذلك، كنت غير ناضج من هذه الناحية. كنت فقط أرغب في الهجوم ومواجهة اللاعبين، وكان كلوز يعلمني ذلك كل يوم أنه يجب علي الدفاع".

وأضاف "لن أكذب، كانت أوقاتا مزعجة، ولكنه جعلني لاعبا أكثر اكتمالا، وبيننا علاقة طيبة للغاية. بدوره، ما كنت لأقفز سريعا للفريق الأول".

وكتشف موسيالا عن أنه كان متوترا للغاية قبل مرانه الأول مع الفريق الأول، وقال إنه شعر وكأنه متدرب في اليوم الأول في المكتب.

وأضاف "أتذكر أنني توجهت لغرفة خلع الملابس ووقفت هناك، كنت خائفا للغاية من أن أجلس مكان أي لاعب آخر بالصدفة. كنت أحاول أن أكون ظاهرا حتى قال لي أحدهم أين أجلس".



على المسار الصحيح

المزید من النجاح في الوقت الحالي قد يكون أيضا سببا لفيرتز (والونسو) للبقاء في النادي.

وهذا تحديدا ما يتوقعه فرناندو كارو، الرئيس التنفيذي لليفركوزن، حيث أكد "لا نهتم بما يبدي فلوريان فيرتز من رغبات". وأضاف "مادام لديه عقد معنا، وما دام يشعر بالراحة معنا، ويمكنه اللعب في أعلى المستويات، ولديه فريق قوي ويمكنه الاحتفال بالإنجازات، سيكون سعيدا".

فيرتز، لاعب خط الوسط المهاجم سجل 11 هدفا وصنع خمسة في 24 مباراة خاضها مع النادي ومنتخب بلاده هذا الموسم

وفي نفس الوقت، أعطى الونسو إشارة من نوع ما حول المستقبل في النادي عندما غادر فيرتز الملعب بعد 76 دقيقة يوم الثلاثاء، ليحل محله فرانسيس أوينكا أحد اثنين من اللاعبين البالغين من العمر 17 عاما الذين خاضوا مباراتهم الأولى في أوروبا، والآخر أرتيم ستينانوف.

وقال الونسو "نحتاج جميع اللاعبين إلى فرصتهم الأولى لإظهار جودتهم، ونحن نحتاج فرانسيس وأرتيم في هذه اللحظة لجلب طاقة جيدة في الملعب".

ليفركوزن (ألمانيا) - حمل التائق الأخير لفلوريان فيرتز أنباء جيدة وأخرى سيئة في نفس الوقت بالنسبة إلى فريق باير ليفركوزن الألماني لكرة القدم، الذي يمتد عقد اللاعب معه حتى 2027، لكنه لا يضمن قدرته على إبقاء أحد أهم أعمدة الفريق لما بعد نهاية الموسم الجاري.

وسجل فيرتز (21 عاما) هدفين وصنع واحدا، وشارك في آخر، كما حصد جائزة رجل المباراة التي فاز فيها لفريقه على سالزبورغ النمساوي 5 - 0 في دوري أبطال أوروبا. وقال بتواضع "سعيد للغاية لأنني تمكنت من تسجيل هدفين، وحصد لقب جائزة رجل المباراة. ولكنني أعلم أن اللاعبين الذين تواجّدوا في الملعب ساعدوني وأنا ممتن لهذا".

وسجل فيرتز، لاعب خط الوسط المهاجم 11 هدفا وصنع خمسة في 24 مباراة خاضها مع النادي ومنتخب بلاده هذا الموسم، كما أنه أول ألماني يسجل خمسة أهداف في أول خمس مباريات بدوري أبطال أوروبا.

ويمكن لفيرتز أن يرفع من مكانته أكثر في مباراتي منتصف الأسبوع المقبل، في مباراة كأس ألمانيا أمام بايرن ميونخ، وأمام إينتر ميلان في دوري أبطال أوروبا. وقال والد اللاعب، الذي يتولّى إدارة شؤونه، في الصيف إنه لا يوجد أي تسرع لكي ينضم ابنه إلى أحد الأندية الكبرى.

ويمتد عقد فيرتز مع ليفركوزن، بطل الدوري والكأس في ألمانيا، لثلاثة أعوام إضافية.

ويرغب ليفركوزن في تجديد عقد اللاعب لما بعد عام 2027 ولكن في نفس التوقيت لن يكون النادي في استطاعته تجاهل الأمور المالية لأن النادي قد يحصل على أكثر من 100 مليون يورو (105 مليون دولار) من هذه الصفقة.

يتردد أن بايرن ميونخ من المهتمين بضم اللاعب، كما أنه النادي الألماني الوحيد الذي لديه هذه المتطلبات المالية لإتمام مثل هذه الصفقة.

وهناك بعض التكهنات التي تشير إلى أن تشابي ألونسو قد يرحل في مرحلة ما إلى ريال مدريد، الذي لعب له من قبل، وأن فيرتز قد يلحق به. يذكر أن ألونسو من المعجبين بفيرتز ووصفه بأنه "لاعب يصنع الفارق" لأن "لديه هذه الرغبة والإرادة للعب المباريات الكبرى".

وقال جرانيت شاكالا لاعب وسط ليفركوزن إن فيرتز "منعة لكل مشجع، وزميل في الفريق"، مشيرا إلى أن تحقيق

كارلو أنشيلوتي يكسر رقم فيرغسون في سجل دوري الأبطال

المدرّب الإيطالي يثّق في مبّابي وتأهّل ريال مدريد



رؤية غير واضحة

بدعما جميعا، وستجاوزها قريبا. إنه يشعر بخيبة أمل، لكن عليه أن يتطلع إلى الأمام.

وتابع "لا ينبغي أن نلوموه على إضاعة ركلات الترجيح، فالتاس يهدرون ركلات الترجيح، وهذا يحدث كثيرا". وموضحا "يجب التحلي بالصبر معه، فهو لاعب استثنائي". وحظي مبابي بدفاع زميله لاعب الوسط الدولي الإنجليزي جود بيلينغهام بقوله "من الواضح أنها كانت لحظة مهمة في المباراة ولكن من الممكن أن تحدث".

وأضاف "الضغط الذي يتعرض له بسبب موهبته هائل. ليس بسبب ركلة الجزاء التي خسرتها، بشكل جماعي لم تكن جيدين بما فيه الكفاية". وتابع "بإمكان كيليان أن يرفع رأسه عاليا".

وكانت الخسارة الثالثة للنادي الملكي في المسابقة وتجمد رصيده عند ست نقاط في المركز الرابع والعشرين الأخير المؤهل إلى الدور الفاصل (الفرق من المراكز التساع إلى 24)، فيما حقق النادي الإنجليزي العلامة الكاملة معززا صدارته برصيد 15 نقطة وقطع شوطا كبيرا في حجز مقعد بين الثمانية الأوائل الذين يتأهلون مباشرة إلى ثمن النهائي.

ونكر أنشيلوتي بأنه "لا يجب أن ننسى أننا لعبنا مع أفضل فريق في أوروبا في الوقت الحالي"، مشيرا إلى أن "المباراة كانت صعبة، وهذا أمر متوقع، فالملعب هو الأصعب في أوروبا".

وأضاف "نافسنا بشكل جيد حتى أهدرنا ركلة الجزاء، ولكن بعد ذلك انخفض مستوانا قليلا. كان بإمكاننا استغلال الهجمات المرتدة بشكل أفضل".

وتابع "أعجبني أداء الفريق، حيث نافسنا أمام أصعب خصم في أوروبا، واستحقوا الفوز. لا يغير ذلك الكثير، حتى لو كنا فزنا، لم تكن سنصل إلى الثمانية الأوائل".

وختم "يجب أن نتأهل، وسنتأهل. هذا هو الطريق؛ لا يمكننا القيام بذلك بطريقة أخرى. بدانا نستعيد أنفسنا كفريق، ولعبنا كما كنا نريد".

اجتماع حاسم

يستعد فلورنتينو بيريز رئيس نادي ريال مدريد، لعقد اجتماع حاسم مع الإيطالي كارلو أنشيلوتي المدير الفني للفريق الملكي. وذكرت صحيفة "ماركا" الإسبانية أن بيريز وأنشيلوتي سيعقدان اجتماعا فرديا قبل مباراة الفريق أمام خيتافي، يوم الأحد، في الجولة 15 بالدوري الإسباني.

وأضافت الصحيفة أن هذا الاجتماع سيكون فرصة لرئيس النادي الملكي وأنشيلوتي لمراجعة العمل الذي تم إنجازه.

وتكشفت أيضا أن هذا الاجتماع من شأنه أن يبين أيضا مدى الثقة المتبادلة بينهما وسط تذذب نتائج الفريق في الفترة الحالية.

يبحث ريال مدريد عن حلول لموسمه المتعثّر، ولهذا الغرض يعتزم الرئيس فلورنتينو بيريز التحدّث مع المدرب كارلو أنشيلوتي. ويأتي ذلك بعد سقوط جديد للنادي الأبيض في دوري أبطال أوروبا، أمام ليفربول، ممّا جعله في المركز الرابع والعشرين بترتيب المسابقة التي يحمل لقبها.

● **مدريد -** حطم الإيطالي كارلو أنشيلوتي، المدير الفني لنادي ريال مدريد الإسباني، الرقم القياسي للمدرب الأسطورة سير أليكس فيرغسون، وأصبح المدرب الأكثر ظهورا في دوري أبطال أوروبا.

وفي المباراة التي خسرها النادي الملكي أمام ليفربول الإنجليزي بهدفين دون رد مساء الأربعاء، خاض أنشيلوتي مباراته رقم 215 في دوري الأبطال، متفوقا على فيرغسون المدرب الأسطوري لمانشستر يونايتد، والذي خاض 214 مباراة من مقعد المدير الفني.

وسجل أنشيلوتي مسيرته القياسية في دوري الأبطال مع ثمانية فرق، حيث خاض ثماني مباريات مع بارما وعشر مباريات مع يوفنتوس و77 مباراة مع ميلان و18 مباراة مع تشيلسي وعشر مباريات مع باريس سان جرمان وعشر مباريات مع بايرن ميونخ و12 مباراة مع نابولي و68 مباراة مع ريال مدريد.

وحسب الموقع الرسمي لريال مدريد، يعتبر أنشيلوتي أكثر المدربين تحقيقا للانتصارات في دوري الأبطال، بإجمالي 123 انتصارا، كما أنه المدرب الوحيد الذي فاز باللقب القاري خمس مرات، فيعد الفوز به مرتين مع ميلان، حصد اللقب في عامه الأول مع ريال مدريد محققا الكأس العاشرة عام 2014، ثم كرر الإنجاز ذاته لدى عودته إلى تدريب النادي الملكي في 2022 حينما ساهم في رفع ريال مدريد لكأس البطولة للمرة الـ14 في 2022، ثم توج به مجددا في الموسم الماضي محققا الكأس الـ15.

ثقة عالية



أكد المدرب الإيطالي لنادي ريال مدريد ثقته في مهاجمه الدولي الفرنسي كيليان مبابي وتأهّل النادي الملكي رغم صعوبة مهمته عقب الخسارة أمام ليفربول الإنجليزي 0 - 2 الأربعاء في الجولة الخامسة.

وأهدر مبابي ركلة جزاء في الدقيقة 61 عندما كان فريقه متخلفا 0 - 1 سجله الأرجنتيني أليكسيس ماك اليستر، قبل أن يعزز ليفربول تقدمه بهدف ثان عبر مهاجمه الدولي الهولندي كودي خاكبو، في مباراة أهدر خلالها نجمه الدولي المصري محمد صلاح ركلة جزاء أيضا.

وكانت الانتظار مسلطة في أنفيلد على مبابي لقيادة هجوم النادي الملكي في غياب جناحه الدولي البرازيلي فينيسيوس جونيور بسبب الإصابة، لكن الهداف التاريخي لنادي باريس سان جرمان لم يستغل الفرصة خصوصا وأنه لعب في مركزه المفضل في الجناح



صباح العرب

علي قاسم
كاتب سوري



يوم تنبأ ابن خلدون بانهيار إنتل

من كان يصدق أن الشركة التي أطلقت حملة تسويقية ناجحة عام 1991 تحت شعار "إنتل إنسايد" (Intel Inside) لتصبح منتجاتها مرادفاً للجودة والابتكار والأداء العالي في عالم التكنولوجيا، ستعرض للهزيمة أمام TSMC التايوانية وسامسونغ الكورية الجنوبية؟

كان الهدف من الحملة رفع وعي المستهلكين بعلامة إنتل التجارية. نجحت الحملة وأصبح شعار "إنتل إنسايد"، الذي يضمن وجود معالجات إنتل داخل الأجهزة التي يستخدمها المستهلك، رمزاً للتكنولوجيا الرقمية المتقدمة والأداء العالي.

بدأت إنتل في إنتاج الرقائق عام 1971 عندما أطلقت أول معالج رقيق تجاري، وهو إنتل 4004. هذا المعالج كان نقطة تحول كبيرة في صناعة الحوسبة، ومهد الطريق لتطوير معالجات أكثر تعقيداً وقوة في السنوات اللاحقة.

سبقت إنتل سامسونغ بـ 12 عاماً من الخبرة، وسبقت TSMC بـ 16 عاماً، وهي فترة كبيرة لا يستهان بها مع فورة صناعة الحوسبة التي شهدها العالم.

ظن القائلون على حملة "إنتل إنسايد" بعد نجاحها أنهم كسبوا العريكة، وأن سيطرتهم على سوق الرقائق مضمونة لا يمكن أن يتحداها أحد. هذه القناعة بالتحديد أدت إلى تراجع إنتل وفقدان مركزها. في تفسير صعود وهبوط إنتل، سيكون مفيداً استحضار مؤسس علم الاجتماع ابن خلدون، وما قاله عن دورة حياة الدول والمجتمعات. فما ينطبق على المجتمعات والدول ينطبق على الشركات أيضاً.

يعتقد ابن خلدون أن الدول تمر بمراحل تبدأ بالقوة والعصبية، ثم تنتقل إلى الاستقرار والترف، وأخيراً تصل إلى الانهيار. في المرحلة الأولى، تكون الدولة قوية بفضل العصبية والتكاتف بين أفرادها. في المرحلة الثانية، تبدأ الدولة في الاستقرار والتخضر، ويبدأ الحكام في الاستمتاع بالترف والرفاهية. في المرحلة الثالثة، يصل الترف إلى ذروته، ويصبح الناس معتمدين على الدولة، مما يؤدي إلى ضعف العصبية وفقدان القدرة على الدفاع.

اليوم، إنتل مهزومة فاقدة لقدرة الدفاع عن النفس، لذلك لجأت إلى الدولة لتقديم لها العون والحماية لإنقاذها من الانهيار والتلاشي. إنتل التي انتشرت بالنصر على منافسيها عام 1991، تأخرت في تبني تقنيات تصنيع متقدمة مثل تقنية 7 نانومتر، بينما كانت TSMC وسامسونغ تتقدمان بسرعة في هذا المجال، مما أدى إلى تفوقهما في إنتاج رقائق أكثر كفاءة وأقل استهلاكاً للطاقة.

وارتكبت إنتل سلسلة من الأخطاء الإستراتيجية لاحقاً، مثل عدم الدخول بقوة في سوق معالجة الهواتف الذكية، مما أفقدها فرصة كبيرة للنمو في هذا القطاع الحيوي. منذ بداية هذا العام، فقدت إنتل 50 في المئة من قيمتها السوقية، بسبب تأخرها عن منافسيها في سوق أشباه الموصلات والذكاء الاصطناعي، وأعلنت خططاً لتسريح 15 في المئة من قوتها العاملة كجزء من إعادة الهيكلة.

واليوم، تنتظر الشركة منحة نجاة من الحكومة بقيمة 8 مليارات دولار بموجب قانون CHIPS لدعم صناعة أشباه الموصلات في الولايات المتحدة. في عالم تتحكم فيه التكنولوجيا، التوقف، ولو لالتقاط الأنفاس، يعرض للهزيمة أمام منافسيك.

تأخرت إنتل عن اللحاق بتقنية 7 نانومتر ثلاث سنوات (التقنية ظهرت عام 2018 وإنتل دخلت على الخط عام 2021) وعجزت عن سد فجوة ثلاث سنوات. فهل تستطيع حكومة الولايات المتحدة إنعاشها على عكس ما تحدث ابن خلدون؟

فن «الجداريات» في المغرب من التهميش إلى الاحتفاء



إبداع في الواجهة

والخارج ليكون مناسبة سنوية تساير مثيلاتها في أنحاء العالم وتسلط الضوء على هذا التوجه التعبيري الأخذ في النمو. ويقام مهرجان (جدار - فن الشارع) الذي تأسس عام 2015 في فصل الربيع وهي المناسبة التي يقول منظموها إن الهدف منها "وضع الفن في قلب الفضاء الحضري للمدن، حيث يمكن رؤيته بوضوح ومناقشته من طرف الجميع". وجذب المهرجان في دورته التاسعة في شهر أبريل الماضي فنانين من ألمانيا وإيطاليا والنمسا واليونان وبولندا والارجنتين واليابان وبورتوريكو وأرجاء المغرب مع تنظيم أنشطة تفاعلية وورش تدريب.

ويتذوق الفن، وبالتالي يعطي صورة إيجابية عن البلد. وأضاف، "الدولة تلعب دوراً مهماً في هذا المجال لأنها توفر الفضاء والإمكانيات ليعبر الفنانون والشباب عن أفكارهم ومشاعرهم... في البداية الدولة لم تكن تنظر إلى هؤلاء أن لهم إمكانيات فنية وهو ما يولد مشاعر الكبت والاتجاه إلى العنف، الحمد لله هناك وعي متزايد ونوع من النهضة الفنية، ومن دواعي السرور أن الناس سواء مغاربة أو أجانب يفتقون أمام هذه الجدران لأخذ صور تذكارية". وفي إطار الاهتمام المتزايد بفن "الغرافيتي" حرص المغرب على تنظيم مهرجان يجذب مشاركات من الداخل

المغاربة ومن مختلف دول العالم في هذا المجال. وأضاف، "بهذه الخطوة، أي تعميم فن الجداريات، يشعر السكان بأنه لا فرق بين سكان الأحياء الراقية أو الشعبية، وهو ما من شأنه تخفيف الاحتقان والضغط النفسي، خاصة الذي يشعر به الشباب أحياناً، كما اشتغلنا في المناطق النائية أيضاً". ويخلص محمد اشتاتو أستاذ العلوم التربوية أهمية فن الغرافيتي للمجتمع والدولة قائلاً "هي ظاهرة فنية مطلوبة في المجتمع، ليس فقط لأنها تضيف جمالية ورونقا على شوارع المدينة بل تبين أن هذا المجتمع في تقدم ورقي

العثور على أثر لأقدام ديناصورات في جنوب تونس

والمناطق الساحلية لأن التجارة نشاطهم الأساسي. وأنشأ سكان تطاوين القصور الجبلية ثم القصور السهلية، وهي مواقع كان يختفي فيها السكان في أقصى الجنوب التونسي من الغزو الخارجي في البداية، ثم تحولت إلى أماكن لتخزين الغذاء والإنتاج الزراعي بانواعه، وتأسست حول هذه القصور لاحقاً المدن، وأهمها مدينة تطاوين عاصمة المحافظة ومركزها، وهي أكبر ولاية في تونس من حيث المساحة.

للعبان، والبعض الآخر مغطى بطبقات جيولوجية وفي حاجة إلى المزيد من التنقيب من قبل الباحثين، وعُثر في سنة 2015 على أقدام ديناصورات تعود إلى 160 مليون سنة، وما زال هناك المزيد من المتحجرات التي تبدي في حاجة إلى الكشف وإمطاة اللثام عنها من خلال الحفريات.

أما عن الإنسان في المنطقة، فافاد العلماء بأنه استوطن تلك الربوع منذ عصور ما قبل التاريخ، بدليل وجود رؤوس سهام وبعض الأدوات الحجرية

تونس - كشفت أبحاث جيولوجية في تونس، عن وجود 100 أثر لأقدام ديناصورات يعود تاريخها إلى 140 مليون سنة من العصر الجوراسي، في مدينة تطاوين بالجنوب الشرقي، مما دعا السلطات الثقافية هناك لإنشاء متحف على سفوح الجبال شاهداً على ما تحتويه من آثار تاريخية مهمة.

وأفاد علماء الجيولوجيا بأن آثار الديناصورات الموجودة في المنطقة بادية بشكل جيد

هيا مرعشلي تعود بـ«سكرة الموت»

المشاركة في أعمال قد تضر بمسيرتها الفنية. هيا مرعشلي، التي تحمل الجنسية اللبنانية، تنتمي إلى عائلة فنية عريقة، فهي ابنة الفنان طارق مرعشلي والممثلة الراحلة رندة مرعشلي. هذه الخلفية الفنية تركت بصمة واضحة على مسيرتها الفنية، حيث تميزت ببدء أدوار درامية متنوعة أثبتت من خلالها موهبتها وحضورها القوي على الساحة الفنية.

مشاركتها خارج الموسم الرضائي في مسلسل "قيد مجهول" عام 2021 و"أقل من عادي" عام 2023. قدمت هيا مرعشلي مجموعة متنوعة من الأعمال الدرامية، منها "مسافة أمان"، "صايعين ضايعين"، و"خواتم". وكانت قد أعلنت في وقت سابق أن غيابها عن المشهد الرضائي يرجع إلى عدم اقتناعها بنوعية النصوص المقدمة، مشيرة إلى أنها تفضل تقديم أعمال ذات قيمة بدلاً من

عدد من النجوم السوريين مثل رشا بلال وديمة الجندي، ومن لبنان سارة أبي كنعان. تدور أحداث "سكرة الموت" في لبنان، مسلطة الضوء على معاناة السوريين الذين غادروا بلادهم، وما يواجهونه من تحديات ومصاعب اجتماعية وإنسانية. العمل من إخراج مروان بركات وتالف بثينة عوض، ويُعد عودة قوية لها مرعشلي إلى الساحة الرضائية، خاصة بعد

بيروت - تعود الممثلة السورية هيا مرعشلي إلى الدراما الرضائية بعد غياب دام خمس سنوات، من خلال المسلسل السوري اللبناني المشترك "سكرة الموت". تتقاسم مرعشلي بطولة العمل مع الممثل السوري محمد الأحمد، إلى جانب



الشارقة تنظم مهرجان «جاز على الجزيرة»

الشارقة (الإمارات) - يستنظم الشارقة الدورة الأولى من مهرجان "جـاز على الجزيرة" بمشاركة نجوم عالميين. وأوضحت هيئة الشارقة للاستثمار والتطوير (شروق)، التي ستنظم للمهرجان، أن الحدث يحول جزر الإمارة إلى مسارح تستضيف ست حفلات موسيقية عالمية على مدار ثلاثة أيام، حيث ستقام أولى الحفلات يوم 6 و7 ديسمبر المقبل على "جزيرة النور"، تليها حفلة ختامية يوم 14 من الشهر نفسه في "جزيرة العلم".

وسيستمتع الحضور بحفلة موسيقية للفنانة الفرنسية من أصول جزائرية نسرين في يوم الافتتاح على "جزيرة النور" -بشار إلى أن نسرين حظيت من خلال صوتها وعزفها على آلة "التشيلو" بإشادة دولية واسعة- إلى جانب حفلة

